الإثنين 17 تشرين الأول 2016
العدد 3009 السنة الحادية عشرة
lundi 17 octobre 2016 nº 3009 11ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

سوريا

اجتماعا لندن ولوزان
تخفيف الاحتقان من دون بدائل

12

معركة تحرير الموصل تنطلق وبغداد تطلب مشاركة سليماني [14]

بري لحزب الله: مش ماشي بعون [3]

أزمة الحريري تتمدّد

[4 ـ 5]

«أوجيه إنترناشيونال» دخلت النفق نفسه الذي دخلته مؤسسات الحريري الأخرى (هيثم الموسوي)

ملحق المصارف

المال... المسؤول

غداً مع العدد

04
تقرير
ريفي يفرض إيقاعه على «مستقبل» البقاع

05
تقرير
إشكالات جرد الضنّية
عصابات أم تأجيج الفتنة؟

08
تقرير
تبذير أموال بلدية بيروت
33 مليون دولار بلا قيد أو شرط

16
اليمن
السعودية تغسل يديها بإهانة حلفائها

قضية اليوم

في ذكرى 13 تشرين: عون «راجع»... إلى بيت الشعب

الاحتفال بذكرى 13 تشرين هذا العام مختلف عن غيره من السنين السابقة. تحمل هذه السنة، بالنسبة إلى العونيين، أملاً حقيقياً بأن يعاود عمادهم دخول بيت الشعب ببزّة رسميّة، وتحقّق لهم ما عجزوا عن تحقيقه منذ 26 عاماً. ينتظر هؤلاء تبنّي الحريري لترشيح العماد عون، والموعد المُنتظر هذا الأسبوع

بعد 26 عاماً لم يتغيّر العماد ولا مناصروه: هو على مبادئه وهم على وفائهم (مروان بوحيدر)

فيفيان عقيقي

ما من مكان محبّب إلى قلب العونيين أكثر من «بيت الشعب»؛ فالطريق إلى هناك لا يشبه طريقاً آخر. هناك كانت بداية النضال، والحلم ببناء دولة. أمس عاد العونيون إلى الطريق نفسه الذي افترشوه منذ 27 عاماً، وقائدهم على قاب قوسين من العودة إلى القصر رئيساً. لم ينتظروا الحادية عشرة من صباح أمس لبدء التوافد إلى طريق القصر الجمهوري في بعبدا، كما هو مُعلن في برنامج الاحتفال الشعبي الذي نظّمه التيار الوطني الحرّ بذكرى 13 تشرين، بل قادتهم حماستهم إلى هناك منذ ليل السبت. افترش بعضهم الأرض بانتظار اللقاء المُنتظر، ولاقاهم الآلاف فجر أمس.

> خطاب عون عكس قرار التهدئة الذي اتخذته الرابية منذ بدء جولة المفاوضات الرئاسية الأخيرة

منذ السادسة صباحاً، استنفرت اللجان التنظيميّة لتستقبل الوفود الشعبيّة، وترشدهم إلى مواقف السيّارات، وتسهّل وصولهم إلى التجمّع الكبير، فيما يتجوّل أفراد من «لجنة الانتساب» لتعبئة استمارات لمن يودّون إعلان التزامهم حزبياً. عند السابعة والنصف، بدأ «شعب عون» بالتوافد. لبّى هؤلاء النداء مجدّداً، ليمتلئ الطريق بهم قرابة الحادية عشرة، مع استمرار الحشود في التجمهر حتى الثانية عشرة، موعد انطلاق الاحتفال. كلّهم قدموا بوصفهم عسكراً، سواء كانوا معارضين للقيادة الحزبيّة أو موالين لها أو حتى مناصرين للجنرال حصراً، لا تعنيهم الأمور الأخرى. لم يكترث هؤلاء إن جلسوا على الأرض أو على حافة الطريق أو تسمّروا وقوفاً لساعات، فقد أرادوا تأكيد دعمهم لعون أولاً، وأحقيّة وصوله إلى سدة الرئاسة الأولى ثانياً، واستعدادهم لتلبية ندائه مجدّداً ثالثاً. بعضهم حمل صور العماد ببزّة عسكريّة تقابلها صورة ببزّة رسميّة، عسى الحلم يتحقّق قريباً، فيما حمل آخرون صور الشهداء، وصور تشرين 1990، وسلالاً فارغة وجّهوا بها رسالة إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري، صاحب شعار «سلّة التفاهمات قبل الرئاسة». أمّا الهيئات المحليّة واللجان المركزيّة فلم تجد أمامها سوى التباري بحجم الأعلام المرفوعة بأسمائها، فغاز في التحدي مكتب المهنيّات في قطاع الشباب.

«لقد تخطّى عدد المشاركين هذه السنة عدد المشاركين السنة الماضية»، بحسب اللجنة المنظّمة، باعتبار أن «عمل الهيئات المحليّة كان أكثر تنظيماً، وهي بدأت بالحشد منذ أكثر من شهر، وكذلك الأمر بالنسبة إلى البرامج الإذاعيّة والدعوات المتلفزة المتواصلة لتحفيز الناس على المشاركة». أمّا اللافت في هذا العام فهو التغطية المباشرة التي خصّصها تلفزيون المستقبل للاحتفال، وهو ما زاد من تفاؤل القاعدة الشعبيّة بقرب التسوية الرئاسية.

بعد تأخر ساعة، بدأ الاحتفال بوصلات أوبراليّة جامعة بين «الله أكبر والأبانا»، يقطعها بين الحين والآخر صوت بيار رفول ليسرد بعضاً من قصص 13 تشرين 1990، وحبيب يونس ليردّد أبياتاً شعريّة تحمّس الموجودين، قبل أن يلقي رئيس الحزب، الوزير جبران باسيل، كلمته التي لم تحمل ما لم يكن متوقّعاً، إذ أتت مكمّلة لما سبق أن صرّح به في إطلالته التلفزيونيّة الأخيرة، أي تأكيد أن «لبنان بلا ميثاق ليس وطناً»، وأن «الميثاق ليس ثنائياً ولا ثلاثياً بل محوره مصلحة لبنان»، أمّا «وصول العماد عون إلى قصر بعبدا فسيحوّله أباً لكل

تقرير

قاموس الإعلام في اليوم «البرتقالي»: «الستربتيز» أولاً

منطقي جداً أن تحظى التظاهرات العونية المطالبة بوصول النائب ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية بتغطية إعلامية واسعة. ولكن، ما ليس منطقياً، ويتكرر، ويتواتر حتى يصير «صيغة» ثابتة، هو عدم رقابة إعلام على نفسه، وعلى قاموسه الذي يستخدمه في «الأحداث الكبيرة». هذا القاموس الذي ينهل من السياسيين، ومن السائد، بلا أي تدقيق أو مراجعة

أحمد محسن

البداية من «الزحف». «الزحف إلى بعبدا». أول مرة استُخدم فيها تعبير «الزحف إلى»، على الأرجح كان إلى روما في بدايات عشرينيات القرن الماضي. فلنقل لعلها أبرز المحطات التاريخية، التي سارت فيها تظاهرات شعبيّة «مؤثرة» في المشهد وفي التاريخ للوصول إلى السلطة بلا مواربة. كان ذلك عندما حشد الديكتاتور الإيطالي الشهير بنيتو موسوليني عشرات الآلاف من مناصريه، وساروا مرتدين «القمصان السود» إلى أبواب العاصمة الإيطالية، مطالبين بحكم الفاشية. للأمانة، الترجمة العربية للمصطلح الإيطالي المستخدم للتعبير عن التظاهرة ليس دقيقاً تماماً، بحيث يمكن القول إن «مارشيا سو روما» قد تعني حرفياً، المسير إلى روما، غير أن العارف بالتاريخ الإيطالي يعرف أن القصد كان «الزحف» بمعناه «الكفاحي»، وهذا ما درج في الترجمات العربية، للاستدلال على الحدث التاريخي فعلاً. بيد أن ما درج فعلاً هو فعل «الزحف» نفسه، واستخدام المصطلح إعلامياً، حتى صار راسخاً، من دون أي إشارة إلى مرجعيته التاريخية المعاصرة على الأقل. «الزحف» فعل فاشيّ في الأساس. وإن كان استخدامه من قبل مستخدميه قد يكون «أبسط» من ذلك بكثير، إلا أن الإعلام الذي يقذف المصطلحات ويعممها كحقائق، أو من باب «الستربتيز»، مسؤول منهجياً عن التوضيح وعن الأمانة. هكذا، استخدم أمس بكثافة، في الإعلام المحلي اللبناني، مصطلح «الزحف إلى بعبدا» في أكثر من مكان. وهو يأتي في سياق استخدام عربي طويل للعبارة من دون تدقيق بالخلفية أو في الدلالة التاريخية. وربما، يجب التوضيح، أن هذا الاستخدام ليس «عونياً» حصراً، بل هو استخدام «إعلاموي» عربي دارج. وبطبيعة الحال، يضمر هذا الاستخدام الرتيب من الخفة أكثر مما يضمر من المعنى. وبلا شك، يجب التنويه بالإضافات اللبنانية «الفذة» للتعبير، كاستخراج اشتقاقات لغوية منه. فيصير مرتدو «القمصان البرتقالية»، هم «الزاحفون إلى بعبدا»، وتصير بعبدا نفسها هي الجمهورية!

وعلى سيرة الجمهورية، كثر الحديث أمس عن «الميثاق» وعن «الميثاقية». حديث مجرد بلا أي شروح أو أبعاد. والحال أن الميثاق الأول، الأصلي، هو ميثاق «شفهي» بين الرئيس الأول للجمهورية اللبنانية بشارة الخوري، ورئيس حكومته رياض الصلح، وللمناسبة، هو «ميثاق» تعرض لنقدٍ هائل من المؤرخين الأكاديميين الجديين، لشدة ضحالته، ولاختزاله الشعب اللبناني في طوائف، ما أسهم في ابتذال الجمهورية، ومنع ولادة أي صيغة «وطنية»، إذ تجري العودة إلى مفردة «ميثاق» كمرجعية تأسيسية للجمهورية اليوم. يذهب مؤرخون، كمسعود ضاهر، في كتابه «لبنان: الاستقلال، الصيغة، والميثاق» إلى نقد صيغة هذا الميثاق بقسوة، إذ إنه «لم يختزل الشعب اللبناني في طوائف وحسب، بل اختزل بشارة الخوري المسيحيين في شخصه، وكذلك فعل رياض الصلح مع المسلمين». هذا «الميثاق السحري» الذي يتناول إعلامياً من دون أي نقد، وعلى شفاه السياسيين، والمتظاهرين، و«الزاحفين» ليس سوى نتاج لصيغة طائفية تأسس عليها الكيان اللبناني، يحلو لبعض أنصار المفكر الليبرالي ميشال شيحا تسميتها «الميثاق الوطني»، الذي يقوم على جمع الأقليات، لا على بناء وطن. وإن كان شيحا قد اجتهد لمنح هذا الميثاق بعداً فلسفياً وقانونياً، من دون أن يوفق في ذلك، فإن الإعلام اللبناني

> ما الذي يعنيه «الميثاق»، سوى الصيغة الشيحاوية، التي أسست لكيانٍ طائفي؟

لا يجتهد بشيء. على «أم تي في» اجتهدت المذيعة في التوجه إلى أحد المراهقين بسؤال عن الميثاق، بنبرةٍ لا تخلو من التكبر، حتى أنها كادت أن تضع المايكروفون في فمه، وهو لا يجد إجابة واضحة. كل ما استطاع المراهق المحاصر بهجوم المراسلة هو ترداد بضع جمل عن «استعادة حقوق المسيحيين». ولكن المراهق البرتقالي ليس ملوماً، فهو متحمس والتلفزيون ليس مهنته. كذلك، على «أن بي أن» كان أحد المحللين الصباحيين الشهيرين يردد كليشيهات «عميقة» عن ضرورة «حماية الطائف» وحماية «الميثاقية»، إضافة إلى سيل من المصطلحات الأخرى التي يستسهل المستسهلون قذفها في الهواء، كما لو أنهم يعرفون أن أحداً لن يسألهم، ما الذي يعنيه هذا؟ فعلاً، ما الذي يعنيه «الميثاق»، سوى الصيغة الشيحاوية، التي أسست لكيانٍ طائفي؟ يجب أن نسأل مراسلة «أم تي في» العارفة والمتحمسة لتطبيق «الميثاق»!

يساير الإعلام السياسيين في «التضليل». وإن افترضنا حسن النية، يمكن القول إنه يتقاعس عن تصحيح ما يرمون به من مصطلحات. الوزير جبران باسيل، يحلم أن «يقف ميشال

اللبنانيين وضمانة لهم، إذ لن يقبل بقاء أحد خارج الوطن».

كلمة باسيل بهدوئها لا تختلف عن الخطاب الذي ألقاه العماد عون من خلف الشاشة لـ«أسباب أمنيّة»، عكس فيه قرار التهدئة الذي تتبعه الرابية منذ بدء جولة المفاوضات الرئاسيّة الأخيرة. كان من المتوقّع أن يكون الخطاب مختلفاً، أو بالأحرى أكثر تفصيلاً، لو أعلن الرئيس سعد الحريري ترشيح الجنرال قبل موعد 16 تشرين، ولكنه ما زال موعداً مؤجّلاً. «الأرجح أنه سيكون خلال هذه الأسبوع»، بحسب ما تشيع الأجواء العونيّة.

بعد أكثر من ربع قرن، لم يتعب العماد، ولم يتراجع، ولم يكفّ عن الحلم ببناء الدولة، هذا ما يؤكّده خطابه. أمّا مناصروه فلا يختلفون عنه، وهم على أهبة الاستعداد لتلبية ندائه متى ناداهم. بعد 26 عاماً لم يتغيّر العماد ولا مناصروه أيضاً. هو على مبادئه وثوابته وتصميمه على «بناء دولة المؤسسات والقانون، عبر احترام الميثاقيّة والمشاركة من دون كيديّة أو عزل». وهم على وفائهم وإيمانهم بأنه خشبة الخلاص الوحيدة الباقية لهم. المبادئ والأحلام التي حملها خطابه أمس لا تبتعد عن واقعيّة تتطلّبها المرحلة الراهنة، ظهرت بهدوء النبرة ومحاولة الجمع، عاكسة الأجواء الإيجابيّة التي وصلتها المفاوضات مع الرئيس سعد الحريري التي يتوقع أن تعيده إلى قصر بعبدا رئيساً للجمهوريّة.

13 تشرين الأوّل 1990 انتهى كارثياً؛ يومها كان الجنرال وحده. وقبل سنة، وربّما أشهر من اليوم، كانت بكركي ضدّه، وسمير جعجع يحارب شرعيّته، والحريري يهرب من وعود قطعها له. أمّا في 13 تشرين الأوّل 2016، فتبدّلت المعادلة، وهناك أمل لدى مناصريه... أمل كبير بالعودة القريبة إلى «بيت الشعب».

عون على شرفة قصر بعبدا ويهتف يا شعب لبنان العظيم». أسئلة جدّية هنا، وإن كانت ترنو شكلياً إلى «المزاح» في ظاهرها، ولكنها أسئلة يرددها اللبنانيون، ولا يجدون أجوبة عليها. هل الرئيس، رئيس جميع اللبنانيين؟ وإن كان رئيس كل اللبنانيين، فلماذا يرد في مقدمة نشرة أخبار «أو تي في» أو في برامجها، ويشاركها في هذا «أم تي في»، حديث وافر عن الرئاسة، وعن «حقوق المسيحيين»؟ الخلاصة أن الإعلام يتداول المصطلح كما تمليه السلطة السياسية من دون أي تنقيح أو تشذيب، أو بحث في صوابيته أو الآثار الجانبية المترتبة على استخدامه. إن إعادة بحث الإعلام في المصطلحات التي تعمّمها الطبقة السياسية، عموماً، وفي لبنان خصوصاً، هو مدخل رئيسي لفهم وظيفة الإعلام ودوره. ليست وظيفة الإعلام أن «ينسخ» عن الطبقة السياسية أدبياتها، أو أن تتساوق أفكاره معها. من جملة «العبارات النيّرة» التي وردت في اليوم البرتقالي الطويل أمس، على ألسن سياسيين، ومحاورين تلفزيونيين، عبارة مستقاة من أنطولوجيا المسرح الرحباني غالباً: «الشريك بالوطن». بربكم، هل هذا إعلام؟

المشهد السياسي

بري لحزب الله: مش ماشي بعون، وما حدا يجرّب معي!

تجزم مصادر في تيار المستقبل، وأخرى في التيار الوطني الحر، بأن الرئيس سعد الحريري سيعلن ترشيحه العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية، قبل نهاية الأسبوع الجاري. لكن هذه المعلومات تتجاهل عقدة رئيسة تحول دون انتخاب رئيس للجمهورية، عنوانها تجاهل طرفي التسوية الرئاسية للرئيس نبيه بري، رغم كونه أحد أبرز حاملي مفتاح الانتخابات

أسبوع آخر يُضاف إلى روزنامة الحراك الرئاسي الذي يقوده رئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري. حتى الآن لا شيء محسوماً بعد، والتقديرات تسير كالبورصة صعوداً ونزولاً. وتضاربت أمس المعلومات بشأن آخر تطورات موقف الحريري من ترشيح العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية. وفيما فُسِّرت مغادرة رئيس «المستقبل» إلى الرياض بأنها تهدف إلى وضع اللمسات الأخيرة على موقفه من الانتخابات الرئاسية، أكّدت مصادر قريبة منه أن الزيارة متصلة بالوضع المالي لشركة «سعودي أوجيه» وجهود إنقاذها من الإفلاس. وجزمت مصادر بارزة في تيار المستقبل بأن «الحريري سيعلن الأسبوع الجاري دعم عون، وأنه ليس في انتظار إشارة من المملكة العربية السعودية، لأنها سبق أن أبلغته السير بما يريده، على أن يتحمّل هو المسؤولية». وفي هذا الإطار، أشارت مصادر فريق الثامن من آذار إلى أن «العماد عون كان قد أبلغ حلفاءه أن الحريري أكد له أنه سيعلن ترشيحه يوم 15 تشرين الأول (أول من أمس)»، غير أن مصادر الحريري نفت الأمر، مشيرة إلى أن الموعد كان مقرراً بين «15 و20 الشهر الجاري». كذلك نفت مصادر التيار الوطني الحر صحة موعد 15 تشرين الأول. وقالت مصادر المستقبل إن «الحريري ليس في انتظار إشارة سعودية، لأن المملكة سبق أن أعطت رأيها، وهي لن تعود وتكرره في كل لحظة، وأن ما يبحث عنه الرئيس الحريري هو المزيد من الضمانات الدولية». في مقابل هذا الجوّ، نقل فريق الثامن من آذار جوّاً سلبياً، يتعلّق بموقف أبلغه الرئيس نبيه برّي لحزب الله أكد فيه أنه «مش ماشي بعون، وما حدا يجرّب معي». ونُقِل عن بري قوله لمسؤولين في حزب الله إن السعودية لن تقبل بعون رئيساً، وإنها ستمنع وصوله إلى بعبدا، حتى لو أعلن الحريري دعمه له. ونقلت مصادر هذا الفريق عن برّي استياءه الشديد من الكلام الذي صدر بشأن ثنائية الحريري ـ عون، وتشبيهها بتحالف رياض الصلح وبشارة الخوري، مشيرة إلى أنه «علّق على هذا الكلام بموقف قاس، قائلاً: صار جبران باسيل ونادر الحريري هما من يقرران من هو رئيس الجمهورية ومن هو رئيس الحكومة، وأيضاً رئيس مجلس النواب، وهما من يوزعان الحقائب والحصص وعلّي أنا أن أوقّع لهما على بياض؟». وفيما يستعد الرئيس برّي لمغادرة البلاد لفترة طويلة بعد جلسة انتخاب اللجان يوم الثلاثاء المقبل، رأت مصادر سياسية أن «هذا الأمر سيجعل من عقد التفاهمات أمراً صعباً، لأن الوقت بين عودته وجلسة انتخاب الرئيس نهاية الشهر سيكون قصيراً، إذا افترضنا أن الحريري أعلن موقفه الداعم لوصول عون إلى بعبدا». وتحمّل مصادر في 8 آذار العماد عون مسؤولية تصلّب الرئيس بري، متسائلة «كيف يُمكن للجنرال عقد تفاهمات مع الحريري وسمير جعجع، ولا يزال عاجزاً عن صياغة تفاهم مع رئيس المجلس، رغم كونه مفتاح الحل الرئاسي؟». أما تيار المستقبل فلا يزال يرى أن «جزءاً من المسؤولية يقع على عاتق حزب الله لأنه معنيّ بالتدخل والوساطة»، ويرى أن «الرئيس بري أولاً وأخيراً سيسير بميشال عون، لأن قوته تكمن في أنه جزء من السلطة وليس من المعارضة، وهو بطبيعته رجل تسويات قائمة على التفاهمات الوطنية». لكن مصادر أخرى قريبة من تيار المستقبل ترى أن العقدة الكبرى هي بين الحريري وبرّي «المستاء من لجوء الشيخ سعد إلى ترشيح عون». وتلفت مصادر «وسطية» وأخرى من 8 آذار إلى «خطأ كبير يوقع العونيون والمستقبل البلد فيه، عندما يتعاملان مع اعتراض الرئيس بري كعقدة ثانوية قابلة للحل من قبل حزب الله بسهولة». وأشارت المصادر إلى أن حجم اعتراض بري على التسوية «كبير جداً، وجدّي للغاية، ولا يمكن تجاوزه بسهولة، خاصة أنه متصل بما يراه رئيس المجلس توازنات طائفية في البلاد لن يسمح بالمساس بها».

> **بري: جبران باسيل ونادر الحريري يختاران الرئيس ويريدان أن أوقّع لهما على بياض**

حجم اعتراض بري على التسوية كبير جدا، وجدي للغاية (هيثم الموسوي)

من جهة أخرى، جرى التداول بمعلومات تشير إلى ان الحريري أبلغ المعنيين بالمفاوضات انه لن يقدم على إعلان ترشيح عون الا بعد ان تتفق قوى 8 آذار، وأولهم رئيس المجلس النيابي، على موقف موحد من ترشيح عون. وانه لهذا السبب ارجأ اعلان موقفه، خصوصا انه لا يزال يواجه اعتراضات داخل كتلته وفي قوى 14 اذار. ومع بروز بعض المواقف من قوى 8 اذار حول عدم القبول بالحريري رئيسا للحكومة، زاد من تريثه وارجأ موقفه الى ما بعد انتهاء زيارته الى السعودية. لكن مصادر في 8 آذار نفت هذه المعلومات، قائلة إن المسار المتفق عليه ينص على إعلان الحريري موقفه، ليتبعه توجه عون والحريري وآخرين نحو الرئيس بري للتفاهم معه.

وعلى الخط الرئاسي أيضاً، أثارت أمس تغريدة للنائب وليد جنبلاط بلبلة كبيرة، حين غرّد على صفحته على تويتر قائلاً «أتت كلمة السرّ... الله يستر». وفيما اعتبرها البعض «نوعاً من التسلية»، وفسّرها البعض الآخر بأنها «تعبّر عن معلومات تلقّاها تفيد بأن الرئيس الحريري مصمّم على السير بعون»، تبيّن لاحقاً أن الرجل كان يقصد بها «الاتفاقات الدولية بشأن مدينة حلب»، فيما أكد رئيس حزب «التوحيد العربي» وئام وهاب أنه ما زال عند رأيه بأن العماد عون سيكون رئيساً للجمهورية والحريري رئيساً للحكومة، وإن تحدثت عن بعض الشروط السياسية». وأوضح وهاب أن «العلاقة مع سوريا يجب توضيحها، ويجب أن يكون لدينا سياسة واضحة، والحكومة القادمة ستستمر بموقف سياسي معين كان قد اتخذه الحريري سابقاً». وتعليقاً على الكلام حول أن سوريا لا تريد الحريري لفت الى «أننا لن ننتظره لتسمية عون ومن ثم ننقلب عليه، فليطمئن من هذه الناحية». وفيما فُسِّر كلام وهاب بأنه رسالة سورية سلبية تجاه عودة الحريري إلى السلطة وتخفيف لاندفاعة تفاهم الحريري ـ عون، أكّدت مصادر مقرّبة من القيادة السورية أن «كلمة سر دمشق بيد السيد حسن نصرالله وحده».

رسالة جعجع إلى الهراوي: يجب الانتهاء من وضعية عون الشاذة

كشف المدير العام السابق للامن العام اللواء جميل السيد عن رسالة مكتوبة بخط رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع عام 1990 موجهة إلى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، يلتزم فيها بعدد من التعهدات، من ضمنها: وقف الحملة الإعلامية ضد سوريا، إعلان العقيد بول فارس الولاء للعماد اميل لحود، وتسليم الضباط والعسكريين لقيادتهم الشرعية وإعادة الآليات والأسلحة والعتاد المصادر وتسليم ثكنات الجيش إلى القيادة الشرعية»، على أن يتم الإنتهاء من «وضعية ميشال عون الشاذة». وأكد السيد، في مقابلة على قناة «الجديد» أمس، أن الهراوي كان على مدى 10 أشهر يطلب من السوريين التدخل من أجل الهجوم على عون قبل وقوع أحداث 13 تشرين الأول 1990. وأشار إلى أن مجمل المعطيات الموجودة حالياً تؤكد بأن العماد ميشال عون هو أقرب ما يكون إلى الرئاسة من أي مرحلة سابقة، لافتاً إلى أن هذا يعود إلى خلفيات وأسباب، أبرزها الدعم المطلق له من جانب حزب الله. وأكد أن ليس هناك من رسائل سورية لتعطيل أي إستحقاق لبناني، موضحاً أن «سوريا يهمها الوضع اللبناني وحلفاؤها لديهم من المعرفة والإطلاع لبت الملف المحلي بما يراعي موقعهم الإقليمي». وقال: «ليس هناك من رسائل سورية فوق وتحت كلام السيد حسن نصرالله». وكان اللواء السيد قد نشر صباح أمس عبر حسابه الخاص على تويتر تغريدة كتب فيها «من كَثُر كلامه كثر خطأه (الإمام علي)». وقال في التغريدة التي تزامن نشرها مع كلمة عون في احياء ذكرى 13 تشرين: «لّما ممكن تربح إنت وساكت ولّما بعض الناس راضيين فيك إنت وساكت، ليش بتصرّ تحكي حتى تكرّه الناس فيك». لكن السيد نفى لسائليه ان يكون يقصد عون في تغريدته.

(الأخبار)

على الغلاف

«أوجيه إنترناشيونال» إلى الإفلاس؟

تكاد الأزمات المالية التي يعاني منها الرئيس سعد الحريري لا تنتهي. التعثر الذي أصاب شركة «سعودي أوجيه»، باقٍ ويتمدّد. ووصل إلى «اوجيه انترناشيونال» في فرنسا التي باتت مهددة بالإفلاس. كما انه أصاب الشركات التي كان يعوّل عليها لبيع أسهمها واستخدام الأموال في التخفيف من حدّة ما تعاني منه الأمبراطورية الأم. فالديون تثقل شركة الاتصالات التركية التي دخلت مرحلة العجز عن السداد. يبدو انه لم يبقَ للحريري سوى أسهم البنك العربي كأصول قابلة للتسييل. وبحسب مصادر مقربة من الحريري، فإن هذه الأزمة الخانقة هي التي قادته إلى الرياض أمس، وستدفعه إلى زيارة تركيا قبل نهاية الشهر الجاري

ميسم رزق

في مدينة سانت كوين، القريبة من العاصمة الفرنسية باريس، على طريق غير رئيسي، تلفت انتباه المارّة مبانٍ حديثة وفخمة مقارنة بالمحيط المعماري المتواضع. إنها مباني «أوجيه انترناشيونال»، فخر مؤسسات آل الحريري، التي وضع لها الرئيس الراحل رفيق الحريري الحجر الأساس، ولكنه لم يدشّنها بعدما سبقه القدر. داخل هذه المباني، تولد كل مخططات المشاريع التي تنفّذها شركة «سعودي أوجيه» في المملكة العربية السعودية. تُرسل مخططات المشاريع إلى المملكة ودول الخليج الأخرى، لتوضع موضع التنفيذ. ومع دخول شركة «سعودي أوجيه» المملوكة من الرئيس سعد الحريري نفقاً مالياً وإدارياً مظلماً، وتوقف مشاريعها نتيجة الشحّ المالي والفساد الإداري الذي أصابها، انعكس ذلك على الشركة في فرنسا التي ظلّت حتى وقت قريب، وعلى عكس الشركة في السعودية، تدفع الرواتب والمخصّصات والمصاريف وفق القانون الفرنسي. لكنها سرعان ما دخلت هي الأخرى في النفق ذاته، ما وضعها في عجز مالي استدعى من القضاء الفرنسي التدخل. وعلمت «الأخبار» أن «القضاء الفرنسي وضع

> **أعطيت الشركة مهلة حتى آذار المقبل لتأمين زبون غير «سعودي أوجيه»!**

أخيراً يده على الشركة، عبر مشرف قانوني لمتابعة الأوضاع من الداخل». ووفق المعلومات فإن «الشركة ليس في استطاعتها تأمين رواتب سوى لشهر واحد فقط»، ما دفع بالقضاء إلى «توجيه نوع من الإنذار للشركة يطلب اليها فيه البحث عن زبون غير (سعودي أوجيه) للتعاون معه». وقد «أعطيت الشركة مهلة حتى آذار المقبل لتأمين جهات تتعاون معها، وإلا فإن عليها أن تعلن إفلاسها». وحتى ذلك الوقت «ستتولى الدولة الفرنسية دفع الرواتب من صندوق التأمين الخاص بالموظفين». وبحسب مصادر الشركة فإن التحذير دفع المشرفين على المؤسسة إلى وضع الموظفين داخلها في صورة ما يحصل، في مقابل طمأنتهم إلى وجود خيارات أمام الشركة يمكن اللجوء اليها لتحسين الأوضاع، وأبرزها أن «للشركة ديوناً في السوق ستحاول استردادها، يقال انها تبلغ 50 مليون يورو مترتبة على شركة سعودي أوجيه وحدها». الأمر الذي اثار الاستغراب، «إذ كيف يُمكن تحصيل الديون من شركة تعاني أزمة مالية كبيرة»!

من جهة أخرى، وفيما طرحت أسئلة عدة عن الزيارة التي قام بها الرئيس الحريري إلى تركيا أخيراً، ومدى ارتباطها بالشق الإقتصادي المتعلّق بشركة الإتصالات التي يملكها، بعد الحديث عن سعيه الى توظيف السيولة من شركة «أوجيه تلكوم» التي يملكها (عبر «سعودي اوجيه»)، والتي تملك 55 في المئة من شركة «تورك تيليكوم» المشغلة لخطوط الهاتف الثابت والمالكة لـ81 في المئة من ثالث أكبر مشغل للخطوط الخلوية في تركيا، نشرت وكالة «بلومبيرغ»، مقالاً قبل 5 أيام، كشفت فيه أن «تورك تيليكوم تخلفت عن دفع مبلغ كبير من المال كان يفترض أن تسدّده في أيلول الماضي. وتبلغ قيمته 290 مليون دولار، وهو دفعة من ضمن قرض كبير تبلغ قيمته 4,7 مليارات دولار». وكانت الشركة قد سددت حوالي 500 مليون دولار، قبل أن تعجز عن دفع ما توجب عليها في أيلول. ونقل الموقع عن مسؤولين في «تورك تيليكوم» أن «المفاوضات بين الشركة والجهات الدائنة، وهي بنوك تركية ودولية، مستمرة لضمان الإتفاق على حلّ يرضي جميع الأطراف». وأشار الموقع إلى أن «عدم قدرة الشركة على دفع الديون يعود إلى تراجع الليرة التركية أمام الدولار»، وأنه «سيجري تعيين لجنة تنسيق من البنوك لقيادة المفاوضات بين الشركة ودائنيها». هذا التقرير يكشف أن الأصول التي كان يُقال إن الحريري يمكنه الاعتماد عليها لتسوية أزمته المالية، هي بدورها مثقلة بالديون. والأمر لا يقتصر على «تورك تيليكوم» إذ يشمل أيضاً شركة «سيل سي» للاتصالات الخلوية في جنوب أفريقيا (ثالث أكبر مشغل للخلوي في جنوب أفريقيا)، المملوكة أيضاً لـ«أوجيه تيليكوم»، التي كلّفت شركة «غولدمان ساكس» تحديد قيمة حصتها في «سيل سي»، بانتظار السعر المناسب. وترزح الأخيرة تحت دين قيمته نحو 178 مليون دولار.

كذلك نشر موقع «فرانس 24» تحقيقاً موسعاً أول من أمس عن «تراجع

أوجيه تعرض حصتها في البنك العربي للبيع

أكّدت وكالة «رويترز» أمس أن شركة «سعودي أوجيه» تجري محادثات «مع مشترين محتملين لبيع حصتها من أسهم البنك العربي»، البالغة نحو 21 في المئة من أسهم المصرف. ولفتت إلى أن «المشترين المحتملين من السعودية والشرق الأوسط بدأوا يتفاوضون على الصفقة التي قد تحقق أكثر من مليار دولار لمجموعة الإنشاءات المتعثرة. ومن بين المهتمين بشراء حصة في البنك العربي، عائلة الحكير السعودية».

وكانت «الأخبار» قد كشفت أن مالك «سعودي أوجيه»، الرئيس سعد الحريري، يفاوض للإبقاء على جزء كبير من أسهمه في الشركة مقابل تخليه عن قسم من أسهمه في البنك العربي، وذلك في إطار المفاوضات التي كان يجريها مع السعودية للخروج من أزمة الشركة المتراكمة.

(الأخبار)

تقرير

ريفي يفرض إيقاعه على «مستقبل» البقاع: التحالف مع مراد أو خسارة

اسامة القادري

فرضت «ظاهرة» وزير العدل المستقيل أشرف ريفي إيقاعها على حركة تيار المستقبل في البقاع، الخزان الشعبي الثاني للتيار الأزرق بعد الشمال، في وقت تتهيأ منسقيات القرى والبلدات البقاعية لمؤتمرات مناطقية لاختيار ممثليها الى المؤتمر العام. الإرباك مردّه إعلان «اللواء المتمرد» نيته خوض الانتخابات النيابية في كل مناطق انتشار التيار في لبنان، و«الصدى الايجابي» الذي يجده خطابه في أوساط «المتشددين المستقبليين» وبين أنصار الحركات السلفية.

«الوجه الايجابي» لهذا الارباك تمثّل في تصاعد الحراك المستقبلي عبر إعادة التواصل مع كل مناصر وصديق ومعترض. وزيارة الأمين العام للتيار أحمد الحريري الى البقاع، نهاية الأسبوع الماضي، جاءت في هذا السياق. فهي، بحسب مصادر مستقبلية، جرت بعدما طلب الحريري تقريراً مفصّلاً عن مناصري ريفي في البقاعين الغربي والأوسط وعرسال، ولقطع الطريق على الوزير المستقيل الذي حاول استثمار قضيتي موقوفي خلية سعدنايل ومفتي راشيا السابق الشيخ بسام الطراس. وقد طمأن الحريري في ما يتعلق بالقضية الأولى بأن التيار يعمل مع القوى الامنية والقضائية للافراج عن غير المتورطين. أما في ما يتعلق بتوقيف الطراس، فدعا رجال الدين وفعاليات البقاع الى وقف اثارة القضية، «لأنه قد يكون متورطاً».

وتشير المصادر الى أن «التيار الريفي» تمكّن من التمدد بقاعاً عبر عدد من المفاتيح العائلية والفعاليات السياسية والاجتماعية التي همّشها «المستقبل» في السابق، ما يضع التيار الازرق، في حال إجراء الانتخابات النيابية في موعدها، أمام خيارين: تجاوز مواقف بعض صقوره كالنائب جمال الجراح والتحالف مع رئيس حزب الاتحاد الوزير السابق عبد الرحيم مراد، صاحب الثقل الشعبي والخدماتي في المنطقة، بما يكرس المصالحة التي جرت بينه وبين الرئيس سعد الحريري؛ أو مواجهة خسارة الانتخابات المقبلة أمام مراد وقوى 8 آذار. إذ إن ريفي سيغرف من «صحن» المستقبل لا من «صحن» خصومه، وسيستثمر خطابه في بيئة «الحريريين المعترضين على سياسة الرئيس الحريري». وهذا الاستثمار بدأ يطل برأسه في البقاعين من خلال «حج» بعض المفاتيح الانتخابية والعائلية الى دارة وزير العدل في عاصمة الشمال، والترويج لخطابه المتشدد في أوساط «متشددي» المستقبل والجماعات الاسلامية والسلفية. إذ يعوّل هؤلاء على ريفي وريثاً سياسياً لمشروع الحريري الاب، «بعدما ضلّ الابن طريق والده» على حد تعبير أحد الفعاليات المحسوبة على وزير العدل.

المصادر نفسها تشير الى أن القيادة المركزية تدرك أن مواجهة ريفي ستفرض عليها خيارات لم تكن في حساباتها، رغم محاولات النائب الجراح التقليل من تأثير ريفي لقطع الطريق على التحالف مع مراد، وبالتالي ضمان بقائه في مقعده النيابي. إذ يُنقل عن الجراح قوله أمام قادة التيار في بيت الوسط إن

> **يوشك ريفي على الانتهاء من درس أسماء المرشحين عن البقاع الغربي وراشيا**

«الجمهور الذي يعوّل عليه ريفي هو جمهورنا وبالتالي لن يخذلنا». وهنا، بحسب المصادر، بيت القصيد. إذ إن «جمهورنا هو ما يعوّل عليه ريفي لا جمهور خصومنا، ما يعني انه في كل الحالات سيقاسمنا هذا الجمهور، ما قد يؤدي الى خسارتنا من دون أن يربح هو بالضرورة»، مشيرة الى أن الفوز المستقبلي في البقاع الغربي في الانتخابات السابقة كان بفارق لا يتعدّى الـ 1500 صوت «عندما كان الزخم المالي في أوجه». وهذا ما يؤكده أيضاً قادة في «حزب الاتحاد» الذي يرأسه مراد، إذ تشير الى أن «ريفي أحدث انتفاضة داخل تيار المستقبل، ولا تأثير له بين جمهورنا، ومن سيلحق به هم من المحسوبين على الحريري».

مصدر بقاعي مقرب من ريفي أكّد لـ «الأخبار» أن الأخير ماضٍ في تنفيذ ما أعلن عنه، و«عملية درس أسماء المرشحين عن المقعدين السنيين في قضاءي البقاع الغربي وراشيا توشك على الإنتهاء». وأوضحت أن «هناك أسماء في البقاع الاوسط يجري العمل على تذليل العقبات أمامها». ولفت المصدر الى أن «الخيارات مفتوحة أمام ريفي للتحالف مع القوى والتيارات الاسلامية».

أوساط «المستقبل» في البقاع الغربي تتحدث عن خيارات عدة لمواجهة ريفي، لكن شرطها الأساس استمرار الحراك الحالي وعدم تأجيل المؤتمر العام للتيار كما أوحى بعض القادة المركزيين، «بل على العكس، المطلوب عقد المؤتمر سريعاً ووضع خطة عمل لحماية التيار من النهش الذي يتعرض له».

النفوذ السياسي للرئيس الحريري بسبب الأزمة المالية الحادة التي يمُر بها، بسبب ما تتعرض له شركته سعودي أوجيه في الرياض». ونشر الموقع شهادات قال انها نقلاً عن موظفين في تيار المستقبل يعملون في مؤسسات إدارية واعلامية تابعة للرئيس الحريري، رفضوا الكشف عن هويتهم وأسمائهم «خوفاً من طردهم دون تعويضات». ونقل الموقع عنهم أنهم «لا يتقاضون رواتبهم منذ حوالي عام»، مفرداً مساحة واسعة للحديث عن «حياتهم المعيشية وعدم قدرتهم على دفع إيجارات منازلهم ولا أقساط مدارس أولادهم». وتحدث الموقع عن «عملية التشحيل التي طاولت أخيراً صحيفة المستقبل التابعة للحريري»، كما تحدث عن الأزمة الإقتصادية في المملكة وانعكاس ذلك على قطاع الأشغال، ومنه شركة الحريري، وأعاد التذكير بمشكلة الموظفين الفرنسيين الذين لا يتقاضون رواتبهم منذ أشهر. ونقل عن أحد الصحافيين الذين يعملون في تيار المستقبل تمنيه بأن «تصبح الأمور في الرياض أفضل كي نتقاضى رواتبنا». وفيما لخص الموقع علاقة آل الحريري بالرياض، ومن ثم تحدث عن الهبة السعودية للجيش اللبناني والتراجع عنها، وعدم الإستماع الى كل دعوات الرئيس الحريري للملك السعودي سلمان بن عبد العزيز لعدم التخلي عن لبنان، رأى أنه «نتيجة لأزمته المالية فقد كان من الصعب أن يبقى الرئيس الحريري في الصدارة على الساحة السياسية في لبنان»، ورأى أن «أهم دليل على ذلك كان في الإنتخابات البلدية الأخيرة التي أعطت اشارات واضحة عن تراجع شعبيته أمام المجتمع المدني، والوزير أشرف ريفي في طرابلس». وأشار إلى أن مكتب الرئيس الحريري لا يزال يرفض حتى الآن «الإستجابة لمطلبنا إجراء مقابلة معه».

«أوجيه إنترناشيونال» دخلت النفق نفسه الذي دخلته مؤسسات الحريري الأخرى

تقرير

إشكالات جرد الضنّية: عصابات أم تأجيج لفتنة مذهبية؟

عبد الكافي الصمد

حتى منتصف هذا الصيف، لم يكن أحد في منطقة جرد مربين، في أعالي جرود الضنية، يتحدث عن وجود «آخرين» في جرد الهرمل المقابل، ولا عن سنّة وشيعة، بل كان الكلّ يتحدث عن «جيران» و«أهل» و«أصدقاء» و«معارف».

أغلب أهالي جرد مربين وعائلاته الذين يزيدون على 250، قبل أن ينزلوا مع بداية الشتاء إلى منازلهم في بلدتي بقرصونا وسير، يقيمون في المنطقة صيفاً للزراعة بسبب خصوبة أرضها ووفرة المياه فيها. محمد شوك، أحد هؤلاء، يؤكد أنه «لم تحصل بيننا وبين جيراننا أهل الهرمل سابقاً أي إشكالات، ونحن نتبادل وإياهم الزيارات ونتشارك في الأفراح والأتراح إلى أن وقع ما وقع».

فمنذ نحو شهرين، تواترت أحداث، أبطالها مسلحون مجهولون، تعرضوا بالسلب لمواطنين يعملون في الجرد ويقيمون فيه، أو يزورونه لقضاء عطلة نهاية الأسبوع فيه، وبعضهم من خارج الضنية. أحد الذين سُلبت سيارته وأمواله وهاتفه، اضطر إلى أن يمشي حافياً نحو خمس ساعات في الجرد، بعدما سُلب حذاؤه أيضاً، قبل وصوله منهكاً إلى منزل إحدى عائلات المنطقة التي قدّمت له المساعدة.

للوهلة الأولى، بقيت القضية تدور في فلك الأحداث العادية والفردية التي تشهدها أي منطقة لبنانية، قبل أن يرتفع عدد الحوادث المشابهة منذ نحو شهر، ما دفع رؤساء بلديات ومواطنين الى إبلاغ المراجع الأمنية، طالبين التدخل تلافياً لتطور الأمور نحو الأسوأ، بعد تكاثر الحديث عن أن المعتدين يفرّون شرقاً إلى منطقة الهرمل المجاورة.

غير أن الوضع بقي على حاله، واستمرت عمليات السلب والاعتداء، وبلغت أول من أمس حدّ اقتحام منزل سيدة من آل شوك في مزرعتها في جرد مربين بهدف سرقة سيارتها، ما دفع جيرانها إلى الاشتباك مع المسلحين الملثمين،

> **جهاد الصمد: المجرمون معروفون بالاسم من قبل الأجهزة الأمنية**

فأصيب مواطن من آل شوك بطلق ناري، ما وتّر الأجواء، ودفع عائلته وأهالي الجرد إلى الاستنفار وقطع الطريق بين الضنية والهرمل، وسط دعوات للأهالي إلى التسلح والصعود إلى الجرد دفاعاً عن أنفسهم وأرضهم. وشهد ليل السبت ــ الأحد انتشار عدد من أهالي المنطقة المسلحين، وأعلن خالد عبد العزيز شوك باسمهم «أننا لن نفتح الطريق قبل أن توفّر الدولة الحماية لنا». ورفض اتهام أهالي الهرمل بالوقوف وراء هذه الأحداث، لكنه رأى أنه «يمكنهم القيام بمبادرة تجاهنا، مثل تسليم المعتدين علينا للدولة، أو رفضهم إيواءهم في مناطقهم، أو هدر دمهم»، مشدداً على «أننا لسنا قطّاع طرق، وكما نرفض أن نؤوي زعراناً في مناطقنا، على أهالي الهرمل رفض إيوائهم».

الخشية من خروج الوضع عن السيطرة، دفعت نواب المنطقة ومرجعياتها إلى التحرّك لاحتواء الأمور. فزار النائب أحمد فتفت قائد الجيش العماد جان قهوجي لهذه الغاية، وأبلغه أن «استمرار الوضع من دون معالجة يوتّر الأوضاع بنحو مقلق وخطير».

وأكد النائب السابق جهاد الصمد، الذي اتصل برئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام والوزير محمد فنيش، أن «هؤلاء المجرمين معروفون بالاسم من قبل الأجهزة الأمنية، وعليها توقيفهم»، لافتاً إلى أن «أهالي الضنية قادرون على حماية أنفسهم، لكنهم يتركون للدولة التي يعتبرونها مرجعية جميع اللبنانيين أن تتولى هذه المهمة».

ودعا «عشائر الهرمل التي تربط بينها وبين عائلات الضنية علاقات حسن جوار تاريخية ومصاهرات وعلاقات اجتماعية، إلى التدخل الفوري قبل فوات الأوان لوضع حدّ لهذه الممارسات، حرصاً على استقرار المنطقتين، وكي لا تفلت الأمور من أيدينا ويجري استغلالها لغايات سياسية أو طائفية أو مذهبية. وإذا لم يستطيعوا منع هؤلاء المجرمين ومحاسبتهم، فأضعف الإيمان رفع الغطاء عنهم وهدر دمائهم».

وناشد اتحاد بلديات الضنية الأجهزة الأمنية «التدخل السريع لوضع حدّ لهذه الظاهرة الشاذة التي قد تؤدي إلى تداعيات خطيرة، حفاظاً على سلامة وأمن الأهالي في الضنية والهرمل وجوارهما». فيما طالبت بلدية بقرصونا «بخطة أمنية نستطيع من خلالها حماية أهلنا المقيمين في مزرعة جرد مربين وجوارها حتى لا تستثمر هذه الحوادث للإيقاع بين أهالي الجرود من جهة، وبين السنّة والشيعة من جهة أخرى».

تقرير ستنتهي في الأشهر القليلة المقبلة أشغال ردم 550 ألف متر مربع من البحر في طرابلس، حيث ستقام المنطقة الاقتصادية الخاصة، التي أنشئت بموجب قانون خاص عام 2008. حتى اليوم أُنجزت أعمال الردم بنسبة 85%، بذريعة إقامة منطقة «جاذبة» للاستثمارات الخارجية. «جاذبة» على حساب البيئة والأملاك العامة وحقوق العمال، الذين لن يتمتعوا بأي حماية أو تنظيم قانوني عند تعاقدهم مع أي شركة ستعمل في المنطقة المذكورة

المنطقة الاقتصادية في طرابلس:

مشروع يبدأ بردم البحر!

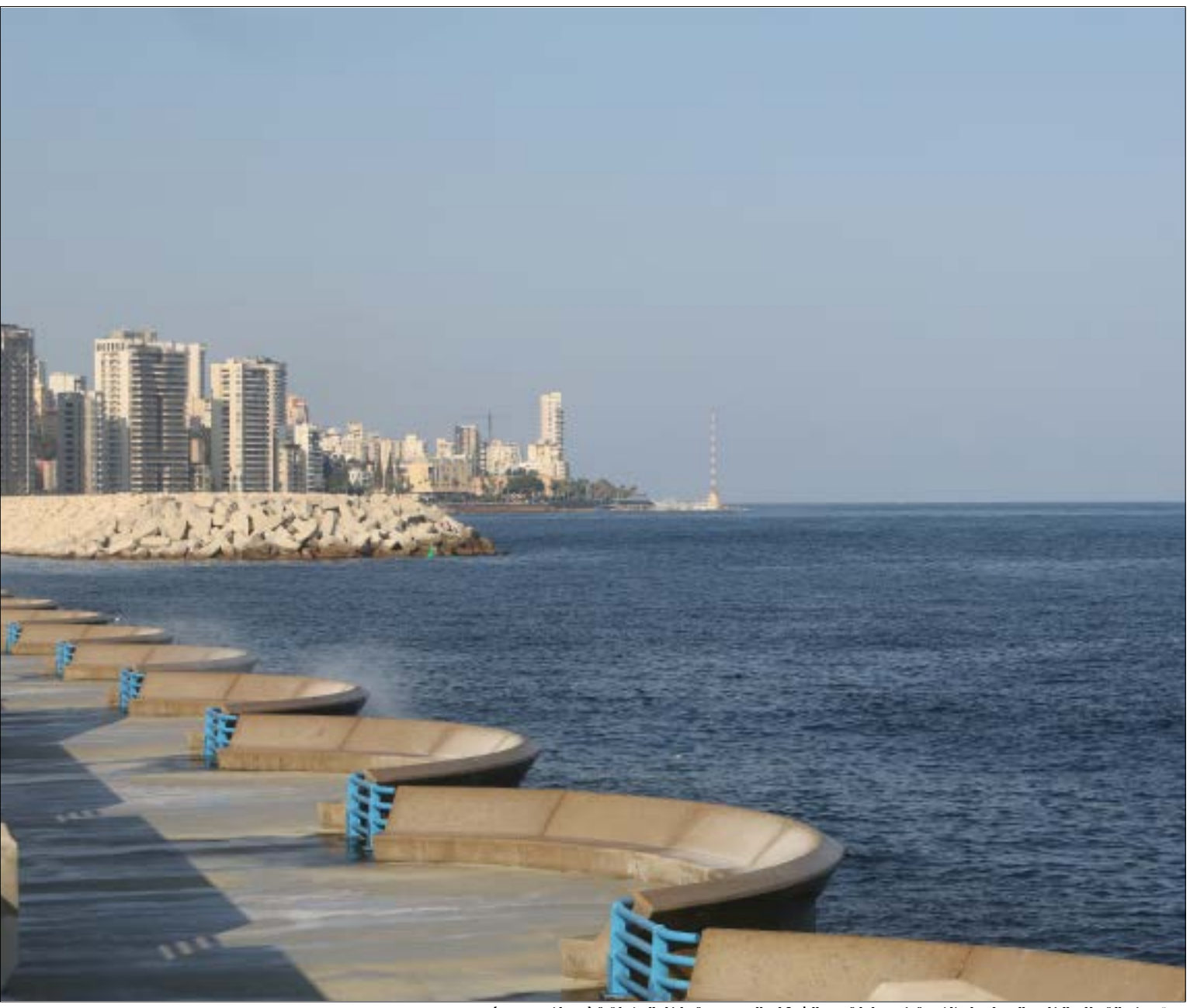
سيتعرض القطاع الخاص المحلي لمنافسة غير عادلة مع الشركات الموجودة داخل المنطقة (مروان بو حيدر)

إيفا الشوفي

مع بداية الفصل الأول من السنة المقبلة تنتهي أعمال الردم على مساحة 550 ألف متر مربع من البحر، حيث ستقوم المنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس. بعدها تبدأ المرحلة الثانية بإنشاء البنى التحتية. حتى اليوم رُدم ما يقارب 85% من المساحة المطلوبة، وهذا "الإنجاز" تحقق بظرف سنة، حسبما تقول رئيسة مجلس إدارة المنطقة الاقتصادية الخاصة في طرابلس، وزيرة المال السابقة، ريا الحسن، في الحوار الذي نظمه المنتدى الدائم للحوار الاجتماعي والاقتصادي لمناقشة المناطق الاقتصادية الخاصة، وتحديداً منطقة طرابلس. تقول الوزيرة السابقة بفخر: "تمكنا من إنهاء ردم البحر خلال سنة واحدة فقط، وهذا دليل على الوتيرة السريعة للأعمال التي تجري في المشروع". والبداية من هنا: ماذا يُنتظر من مشروع انطلق بتدمير النظام البيئي للمنطقة الذي شكّل على مرّ التاريخ

> تُستخدم المساومة على حقوق العمال كجزء من عملية جذب المستثمرين

الهوية الأساسية لطرابلس؟ بمعنى آخر، ماذا يُنتظر من مشروع بدأ بردم البحر؟

«جنّة» المستثمرين

يقوم المشروع على مفهوم خلق "جنّة" للمستثمرين، حيث لا ضرائب على الأملاك المبنية وتراخيص البناء، ولا ضرائب على الدخل وعلى القيمة المضافة وعلى الأسهم والسندات التي تصدرها الشركات داخل المنطقة وعلى المنتجات المعدة للتصدير. وهناك إعفاءات من رسوم تأشيرة الدخول للعمال الأجانب، ورسوم الجمارك على الواردات، ورسوم الاستيراد على المواد الأولية، ورسوم الاستيراد لمواد البناء والمعدات والآلات المكتبية وقطع الغيار...

بحجة جذب استثمارات خارجية، تتولى المنطقة إدارة ذاتية تعود للإدارة الحكومية، مثل إمكانية إعطاء تراخيص لمشغلي الخدمات، إمكانية تملك الأجنبي لـ 100% من الشركات، وإلغاء الشروط على جنسية ممثلي مجلس إدارة الشركات المستثمرة... ومن ناحية التسهيلات التشغيلية يضرب القانون عرض الحائط بكافة مكتسبات العمال، فيقر أنظمة عمل مرنة، ويعفي الشركات من تسجيل العاملين في الضمان الاجتماعي، ويعفيها أيضاً من التزام الحد الأدنى للأجور، لا قيود على مبيعات السوق المحلية كنسبة مئوية من الإنتاج، لا قيود على الموردين المحليين لبيع مواد أولية ومنتجات للشركات العاملة في المنطقة، ولا حد أدنى لحجم الصادرات. هكذا يصبح تجاوز القوانين وسلب حقوق العمال جزءاً من عملية جذب المستثمرين، فتجري المساومة عليها بأسلوب وقح.

في ظل كل ذلك، لا تخضع هذه المنطقة لرقابة التفتيش المركزي، ولا لسلطة مجلس الخدمة المدنية، بل تخضع فقط لرقابة ديوان المحاسبة المؤخرة، لا المسبقة.

إيديولوجيا ضد العمال

تُعرّف الحسن المشروع بأنه "الأول من نوعه في لبنان، هدفه إنماء الاقتصاد وتطويره من خلال خلق فرص عمل جديدة، تدريب اليد العاملة ونقل الخبرات، تنويع النشاطات الاقتصادية، تحديث البنى التحتية للمناطق المحيطة وتحديث بيئة الأعمال". تقول إن المنطقة ستستوعب نحو 70 شركة وستخلق بين 5 آلاف و6 آلاف فرصة عمل، لكن لمن؟ وضمن أي شروط؟ وهل تعطي العمال حقوقهم؟

في الواقع، اعترفت الحسن بأنها "تناصر أيديولوجيا مغايرة للأيديولوجيات التي يحملها ممثلو العمال". هي تعلم أنهم ضد هذا النموذج كوسيلة للتنمية، لكن برأيها "يجب أن نكون منفتحين على نماذج غير التي نعرفها"، مثل أن نخلق فرص عمل من دون أي ضمانات للعمال، لا بالأجر ولا بالحماية الاجتماعية ولا بالحق في التجمّع والحقوق الأخرى، وكأن الهدف من فرص العمل هو توفير عمل فقط، لا تأمين حياة لائقة ومستقرة للعامل.

تبرر الحسن انتهاك حقوق العمال بأنها "تعي أن هذا الأمر قد يسبب مشاكل في حال حصول استغلال من قبل الشركات العاملة في المنطقة للعاملين، لذلك يجب العمل على إطار يضمن حقوق العاملين وسلامتهم، ونحن تواصلنا مع منظمة العمل الدولية ونعمل معهم لتوعية مجلس الإدارة ووضع نظام لحفظ حقوق العاملين". لا ذكر لالتزام الحد الأدنى للأجور، ولا حتى للحماية الاجتماعية، فبنظر رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، الذي وقّع مشروع القانون، يمكن اختصار الحماية الاجتماعية بـ "منح تقديمات صحية (عبر شركات التأمين الخاصة)" على ما تنص المادة 31 من القانون.

أعجبكم الأمر أو لا

نجحت أستاذة القانون في الجامعة اللبنانية، الدكتورة عزة الحاج حسن في صياغة قراءة نقدية للقانون بنحو مفصَّل، والإضاءة على أبرز الانتهاكات فيه، بدءاً من مخالفة مبادئ قانون العمل، وصولاً إلى مخالفة حقوق الإنسان عبر تحديد الأعمال المحظورة

قانون «غير قانوني»

يشرّع القانون رقم 18 في فصله السادس انتهاكات صارخة لحقوق العمال، بحيث يحرمهم أي حماية، إذ تنص المادة 28 منه على أنه "خلافاً لأيِّ نص آخر، تخضع علاقات العمل بين الأجراء والمؤسسات العاملة في المنطقة والمتعلقة بشروط الأجر والصرف من العمل للاتفاقات التعاقدية الناشئة بين الفرقاء"، أي لا سلطة لقانون العمل على أصحاب العمل في المنطقة، ما يعني أن لا التزام بالحد أدنى للأجور ولا بساعات العمل ولا بحق العمال في الإضراب والتجمّع وغيرها من الحقوق.

كذلك تنص المادة 31 على أنه "يستثنى من أحكام الضمان الاجتماعي المستخدمون والأجراء العاملون في المؤسسات الاستثمارية المنشأة في المنطقة. يعفى أصحاب العمل الذين يستخدمون هؤلاء الأجراء في المنطقة من موجب التصريح والتسجيل ودفع الاشتراكات المستحقة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. يجب على أصحاب العمل المعنيين بالاستفادة من الإعفاءات المبينة أعلاه توفير تقديمات صحية لأجرائهم ومن هم على عاتقهم، مماثلة أو تفوق تلك التي يوفرها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي للمنتسبين إليه"، بمعنى آخر، تجريد العمال من أي حماية اجتماعية وحصر الضمان الاجتماعي الذي يوفر تعويضات نهاية الخدمة وضمان المرض والأمومة، والتعويضات العائلية، وضمان حوادث العمل... بالتقديمات الصحية فقط.

القطاعات والصناعات

لن تكون المنطقة الاقتصادية الخاصة منصة للصناعات الثقيلة أو الصناعات المنخفضة الكلفة، بل ستكون منصة لجذب:
- الصناعات ذات القيمة المضافة التي تركز على التصاميم والأساليب المبتكرة.
- الصناعات التي تعتمد على الموقع الاستراتيجي للمنطقة الاقتصادية خاصة لوجودها بمحاذاة مرفأ طرابلس كالصناعات البحرية، التخزين والخدمات اللوجستية.
- الصناعات الخفيفة والمتوسطة مع إمكانية تصدير عالية كالبلاستيك والكيماويات والورق وتصنيع المعادن.

على المستخدمين، مثل الإضراب عن العمل! تلفت الحاج حسن إلى أنه حتى اليوم لم يصدر المرسوم المتعلق بالمخالفات والعقوبات، ما يجعل أي مخالفة غير قابلة للعقوبة تطبيقاً لمبدأ الشرعية، وبناءً عليه في حال تجاوُز القوانين المحلية بما لا يخالف مصلحة المنطقة كيف يمكن محاسبة المرتكب؟
تُدرك وزيرة المال السابقة الثُّغَر الموجودة في القانون رقم 18 الصادر عام 2008، وهو القانون المتعلق بإنشاء منطقة اقتصادية خاصة في طرابلس، والمراسيم التطبيقية الصادرة عام 2009، لذلك تقول إن "لديها تحفظات عن الإطار القانوني والتنظيمي للمنطقة، وهناك خلل ونقص يجب معالجته عبر إدخال بعض التعديلات على القانون"، لكن برأيها "هذا القانون بات أمراً واقعاً، سواء أأعجبكم الأمر أم لا، وما يمكن فعله اليوم هو تعديله، أما إلغاؤه فبات مستحيل".
مقابل كل هذه الإعفاءات والمخالفات تبرز أسئلة عدة يطرحها المشاركون في الحوار: كيف ستُسهم المنطقة في خلق فرص عمل في ظل تسهيلات الحصول على تأشيرات عمل للأجانب وإعفاءات من الرسوم؟ وكيف ستُسهم المنطقة في توفير موارد للدولة، وهي لن تُسهم في الضرائب والرسوم والجمارك؟ وما الذي يضمن دخول المنتج إلى الأسواق المحلية، لا للتصدير فقط؟ وما هي عائدات التصدير؟
في ظل تصفيق القطاع الخاص بنحو دائم لهذا المشروع، يطرح المدير التنفيذي للشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية للتنمية، زياد عبد الصمد، نقطة مثيرة للاهتمام، فإذا كان 85% من الشركات في لبنان مؤسسات صغيرة ومتوسطة، فهذا يعني أننا نعرّض القطاع الخاص لمنافسة غير عادلة، لأننا نوجد جنة للشركات الكبرى داخل المنطقة، في حين أن الشركات القائمة خارج المنطقة لديها التزامات تاريخية، فهل لحظ ممثلو القطاع الخاص هذا الأمر؟
يتابع عبد الصمد بإثارة مسألة خطيرة: "نحن نقوم بفتح مكان لاستثمارات أجنبية وعربية ومحلية، وخلقنا مرونة سينتج منها حكماً انتهاكات، وسيُحدث نزاعات بين العمال والشركات، بين الشركات والمنطقة، وبين الشركات والدولة. لكننا بالمقابل عزلنا المنطقة عن القضاء اللبناني، فما هي آليات فضّ النزاعات التي ستُعتمد؟ هل هناك تصور لكيفية فضّ النزاعات؟ ومن هو المرجع الذي يعود إليه فض النزاع؟". أمّا التخوّف الرئيسي الذي يبرز، فهو تحوّل هذه المنطقة إلى جنّة للتهرب الضريبي، في ظل غياب كافة أجهزة الرقابة.

تعليق

الصعوبات التعلّمية: حالة تعلّمية وليست خللًا دماغيّاً

د. سكينة عفيف النابلسي *

تعليقاً على المنشور في "الأخبار" بتاريخ 11 أكتوبر 2016، تحت عنوان: "الأدوية ليست علاجاً للصعوبات التعلّميّة"، استوقفتني أمور عدة، إلا أنّي سأعقّب فقط على ما قالته الاختصاصية في الجهاز العصبي الدكتورة عبير هاني من أنّ: "الصعوبات التعلمية عبارة عن مشكلة عضويّة في الدماغ، لكنها قابلة للتحسن". وعلى الرغم من أنّي أنهيت قبل فترة وجيزة كتابة ملخص شامل عن نشأة الصعوبات التعلميّة، إلا أنني لم أقع على أي بحث أو دراسة تُعرّف الصعوبات التعلميّة على أنها خلل دماغيّ قابل للتحسن، لذلك راجعت بعض البحوث في هذا السياق ليكون الرد على قدر الأمانة العلمية التي أحملها. إن التعريف الذي ذكرته الدكتورة هاني يعتبر بعيداً بعض الشيء عن الدّقة. إذ إن الأبحاث التي تربط ما بين الخلل في الدماغ والصعوبات في اللغة يعود الى الحقبة ما بين (1758 - 1828)، إذ أجرى العالِم (Gall) أبحاثاً طبيّة أظهرت نتيجتها علاقة ما بين الخلل الدماغي ومشاكل اللغة. لكنّ نتائج أبحاث (Gall) رغم تبنّي عدد من العلماء والباحثين لها، أمثال (Orton, 1920) (Head, 1963)، إلا أنها خلّفت جدلاً واسعاً بين الأطباء والتربويين، الذين أكدوا صعوبة الربط بين الخلل الدماغيّ وصعوبات التعلّم، مشددين على أنّه حتى لو ظهرت مشكلة دماغيّة ما فإن التعامل معها لا يوصل إلى أي نتيجة (U.S. federal government, task force II) وأنّ الأجدر إيجاد حلّ للمشكلة التعلميّة بعيداً عن التصنيفات الطبيّة والفيزيولوجيّة. إذاً، لا أظن أبداً أننا بحاجة إلى العودة قروناً من الزمن إلى الوراء لنُعرّف مشكلة تعلميّة، في الوقت الذي تُجرى فيه الأبحاث والدراسات المتعلّقة بالصعوبات التعلميّة بانتظام ودقة بالغتين، والتي قد ولّدت العشرات من التعريفات المختلفة، حيث ظهرت جليّة في التسميات المتعددة للمشكلة، والتي تنوعت بين صعوبات التعلم الخاصة (specific learning difficulties) الإعاقة التعلميّة (Learning disabilities) أو الديسلكسيا وغيرها، وهذا مجال جدليّ آخر لا يسع المقام لذكره الآن. إذاً، إن صعوبات التعلّم هي أكثر من كونها مشكلة دماغيّة. وحتى لو افترضنا جدلاً أنّ هذا صحيح، فهذا يعني أنّ علينا تحويل المتعلّمين، سواء كانوا أطفالاً أو كباراً، إلى عيادات أطباء الأعصاب والدماغ بدل المراكز التربويّة، وهذا ما لا يريد سماعه الأهل ولا حتى المتعلمون أنفسهم.

> **من يعاني صعوبات تعليمية يستطيع إعتماد المنهاج العادي**

إذاً، الصعوبات التعلمية انتقلت لأول مرة من كونها مسألة طبية الى كونها شأناً تربويّاً خلال عام 1968 عبر المكتب الأميركي للتربية (NACHC)، إذ عرّف الصعوبات التعلمية بأنها مشكلة تعلمية تتطلب تدخلاً تربوياً لا علاقة للأطباء بها (Kavale & Forness, 2000; Torgesen, 2004.)، وأشار المكتب الى أنّ الصعوبات التعلمية هي خلل في واحدة أو أكثر في العمليّات النفسيّة التي تؤدي بدورها الى خلل في مهارات الاستماع، والتفكير، والتحدث وغيرها. هذا التعريف، على الرغم من الانتقادات الكثيرة الموجهة إليه على اعتبار أن عبارة "خلل في العمليّات النفسيّة"، زاد من تعقيد التعريف، إلا أنّه لا يزال يعتمد في بعض الدول العربية حيث أدرج في الوثيقة التربوية في المجلس الاعلى للتعليم في قطر، وهو تعريف لم يعد معتمداً حتى في أميركا نفسها، ما يدلّ على أننا لا نزال بحاجة الى مواكبة الأبحاث الغربيّة لكونها في تطور دائم واستبدالها وفق نتائج الأبحاث الجديدة.

إن صعوبة إيجاد تعريف عمليّ للصعوبات التعلميّة منذ الستينيات، وصولاً الى السبعينيات من القرن الحالي، فتحت المجال لاقتراح مصطلح جديد هو الأكثر اعتماداً في الوقت الراهن يسمى (IQ-achievement discrepancy model)، إذ يدل على أن الصعوبات التعلمية تظهر عند قياس الفارق بين بعض النتائج ا لتحصيلية للمتعلم كمهارات القراءة والاستماع، بالمقارنة مع بعض النتائج المتعلقة بالمهارات الفكريّة كالذاكرة السمعية أو البصرية وغيرها (Snowling, 2012) . لكن لا بد من الإشارة إلى أنّ هذا لم يكن التعريف الأخير، بل ظهرت على غراره تعريفات كثيرة تنتقد أو تنكر كليّاً اعتماد الذكاء كعامل أساسي في تشخيص الصعوبات التعلمية. أما الجديد الذي أضيف أخيراً، ويعرف بتقرير روز (Rose's Report, 2009)، فيشير الى أنّ الصعوبات التعلمية هي حالة دائمة ولا يوجد أي حد فاصل لها، مضيفاً أيضاً أن الخلل في الوعي الفنولوجي هو إحدى خصائص الصعوبات التعلمية. وقد تبنّى هذه الإضافة عدد كبير من الجمعيات؛ من بينها BDA, Dyslexia Action, PATOSS وغيرها.

إن ما سعيت إلى ذكره في هذا المقال هو الإشارة إلى بعض الأمور لرسم خط فاصل بين بعض الحقائق والأخطاء الشائعة في هذا المجال. على ضوئه، أقول إنّ صعوبات التعلّم هي من أعقد المشكلات التعلميّة، إذ لا إجماع عند علماء التربية على تعريف المشكلة، ولا على تشخيصها، ولا على المتابعة التعلميّة لاحقاً. لكن هذا لا يعني أنّه لا حلّ للمشكلة وأنّ المتعلّم غير قادر على تحقيق نتائج إيجابية، بل على العكس من ذلك فإذا تمّ التشخيص التربوي باعتماد أدوات قياس مقنّنة تقيس كلّ الجوانب المرتبطة بالتعلّم، فإن التدخّل والمتابعة اللاحقين لا بدّ أن يفضيا إلى نتيجة إيجابيّة، ولو طال وقت المتابعة عن المعدّل الطبيعي للفئة العمريّة التي ينتمي إليها المتعلّم. وفي دراسة حديثة أجراها البروفسور إبراهام نورش (Norwich. et al)، أظهرت أن الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلّميّة يستطيعون التعلّم باعتماد المنهاج المدرسي العادي نفسه، مع الأخذ بالحسبان إجراء بعض التعديلات البسيطة.

في الختام، أتوجّه الى الاختصاصيين التربويين للمشاركة في نشر التوعية بما يخص القضايا التربوية والنفسيّة، مع الانتباه الى ضرورة اعتماد المصطلحات التي لا لبس فيها، والتي من شأنها أن تسهّل عملية الفهم لغير المختص لا العكس.

* **مديرة مركز كاي (CA.I) للصعوبات التعلمية**

جامعات

طلاب LAU: الإدارة تقمعنا

فاتن الحاج

يعتصم طلاب الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU)، عند الثانية عشرة ظهر اليوم، داخل حرم الجامعة، اعتراضاً على ما سمَّوه «قمع النشاطات». فالطلاب يشعرون بأنّ «لازمة المنع» تقفز في كل مرة يريدون فيها تنظيم نشاط يقارب قضية سياسية أو دينية، أو حتى اجتماعية، ولا سيما إذا كانت الجهة التنظيمية حزبية.

القصة انفجرت في «عاشوراء» هذا العام حين «تعمدت» إدارة الجامعة، بحسب أحد الناشطين، «نزع الكوفيات ومنعتنا من توزيع عبوات مياه وضع عليها ملصق تعريف بالمناسبة». يشير الطالب إلى أنّ الأمر لا يحصل للمرة الأولى، فقد سبق ذلك «إجبارنا على نقل نشاط «اعرف عدوك» إلى خارج حرم الجامعة، علماً بأنه نشاط موجه ضد إسرائيل وليس ضد أي فئة لبنانية أخرى». وفي مجال آخر، يشرح كيف اشترطت الإدارة على «نادي المناظرة» (debate club) الذي استضاف في إحدى ندواته الشيخ شفيق جرادي ضرورة إشراك «عمامة سنية» إلى جانب «العمامة الشيعية».

يستدرك الطالب ليقول إنّ التحرك هو باسم كل الطلاب، لكون المشكلة لا تحصل مع حزب بعينه، بل تواجه كل القوى الطالبية العلمانية وغير العلمانية. يرى أن الانتخابات الطالبية نفسها باتت بلا نكهة، بعدما تقرر السماح للتصويت عبر الإنترنت وجرى التعتيم الإعلامي عليها.

يسارع عميد الطلاب رائد محسن إلى القول إنه هو من طلب تنفيذ الاعتصام داخل حرم الجامعة، وقد وفّرنا لهم «الصوتيات» المطلوبة، لكونهم يعترضون على قوانين المؤسسة، مستغرباً استخدام مصطلح «قمع» للحديث عن قرار الإدارة برفض نشاط ما، في حين أن الطلب بتنظيم أي نشاط يعرض على مجلس الحياة الطالبية في الجامعة للموافقة عليه، ويتطلب الأمر في بعض الحالات تدخل مجلس الرئاسة (رئيس الجامعة ونوابه) لإقراره.

> **عميد الطلاب: المعيار هو استقرار الحياة الجامعية**

يقول إنّ المعيار الأساسي هو المحافظة على استقرار الحياة الجامعية، وهذا يفرض عدم القبول بأي نشاط له لون مذهبي واحد، فالحساسيات التي يعيشها لبنان في الأعوام القليلة الماضية جعلتنا نتفادى المشاكل. هنا لا ينكر محسن أن "الجامعة تشترط في بعض الأحيان إشراك مذاهب أخرى في نشاط يعني أحد المذاهب". يجزم بأن الجامعة ليست لفئة أو لمذهب، والمعيار يطبَّق على الجميع في حرمي بيروت وجبيل، «ففي إحدى المرات طلبنا من نادي الإنعاش المدني أن يشرك الـ «مع» و الـ «ضد» في محاضرته عن الزواج المدني، وننتظر مثلاً أن ينظم الشباب ندوة تثقيفية عن الثورة الحسينية كنموذج عن الثورات عبر التاريخ، وإلّا فما هي القيمة المضافة التي ستقدمها الجامعة عن الحسينيات».

يرى محسن أن العمل الطلابي الحزبي حق ديموقراطي للطلاب «واللي بدن منو شبر بدنا منو متر»، شرط أن لا يقاد بالـ «هوبرة». يدافع عن قرار التصويت للانتخابات الطالبية عبر الإنترنت بالقول: «إن ارتفاع نسبة الاقتراع من 53% إلى 73% يشير إلى سهولة العملية من جهة وانخفاض وسائل الضغط على الطلاب من جهة ثانية».

يشعر الطلاب ان المنع يلازم اي نشاط تنظّمه جهة حزبية (مروان طحطح)

تقرير

تبذير أموال بلدية بيروت:

33 مليون دولار بلا قيد أو شرط

قرّرت الغرفة الأولى في ديوان المحاسبة الموافقة على ملف المصالحة المقترح من بلدية بيروت لتسديد 33 مليون دولار لمالكي العقار 320 ـ المدوّر تعويضاً عن استملاكٍ غير مباشر لنحو 3349 متراً في عام 1972. المفارقة أن سعر متر الأرض في تلكّ المنطقة ذات العوامل الاستثمارية الأضعف في بيروت، لا يزيد على 5 آلاف دولار في أحسن الأحوال، أي إن التعويض يفترض ألا يزيد على 16.7 مليون دولار!

محمد وهبة

تبذير الأموال وهدرها صارا نمطاً في بلدية بيروت. هذه المرّة ستنفق البلدية 33 مليون دولار من أجل تسديد ثمن 3349 متراً مربعاً من العقار 320 في منطقة المدوّر العقارية، أي إن سعر المتر يبلغ 10 آلاف دولار. لهذا العقار قصّة طويلة مع بلدية بيروت، بدأت بخطأ ارتكبته البلدية في عام 1972، ثم جاء اليوم مَنْ يستغلّ الخطأ للانتفاع من أموال البلدية.

تعدٍّ مزمن

في الفترة التي سبقت الحرب الأهلية في لبنان، سجّلت بلدية بيروت العديد من التعديات على الأملاك الخاصة. لم تنفذ البلدية استملاكات وفق الأصول المعروفة، بل كانت تستولي على العقار ثم تترك مالكه يركض وراءها. ظهرت حالات عديدة في هذا الإطار، إلا أن البارز بينها التعدّي الحاصل على العقار 320 في منطقة المدوّر العقارية. ففي عام 1972 كان مجلس الإنماء والإعمار ينفّذ أشغال شقّ طرقات لمصلحة بلدية بيروت، وأقدم على اقتطاع 3349 متراً من هذا العقار، من دون أي تخطيط أو استملاك، وحوّلها إلى منشآت عامة «طريق، حائط دعم...».

الخطوة الوحيدة التي حصلت يومها هي تثبيت التعدّي الذي يسمّى «استملاك غير مباشر» كونه يتمّ بالقوّة خلافاً لأصول الاستملاك العادية. ولم يتحرّك الملف منذ ذلك الوقت، لا لجهة دفع التعويض من قبل البلدية ولا لجهة تقديم دعوى من قبل المالك للمطالبة بحقوقه. لكن المفاجأة كانت منذ نحو أربع سنوات حين قرّر مالك العقار، «الشركة المقفلة للإنشاءات العقارية»، المملوكة من إيلي زرد وأشقائه، وتوفيق معوّض وغابريال عبود (هم أنفسهم يملكون العقار المنشأ عليه فوروم دو بيروت)، اللجوء إلى القضاء للمطالبة بالتعويض عن التعدّي.

ولم يكن مفاجئاً أن يصدر حكم عن محكمة البداية يمنح المستدعي تعويضاً عن الأمتار المقتطعة من العقار الذي يملكه، إلا أن المفاجأة تمثّلت في احتساب قيمة التعويض بالاستناد إلى تخمين خبير معيّن من المحكمة يقدّر سعر متر الأرض في تلك المنطقة بنحو 10 آلاف دولار، أي إن مجموع التعويض المحكوم به يبلغ 33,49 مليون دولار تبعاً للمساحة المعتدى عليها، والبالغة 3349 متراً مربعاً.

العقار يقع في منطقة عقارية تعدّ الأدنى لجهة عوامل الاستثمار (مروان طحطح)

مواقف مريبة

عند هذا الحدّ بدأت تظهر سلسلة من المواقف المريبة والمثيرة للشكوك. فما قامت به بلدية بيروت في هذا المجال هو الأكثر ريبة، إذ إن مجلس البلدية قرّر الامتناع عن استئناف القرار، وأصدر قراراً بالموافقة على دفع المبلغ استناداً إلى مصالحة تجرى مع الشركة، وذلك قبل أن يصبح الحكم مبرماً. ذريعة المجلس البلدي أنه لا مناص من تسديد هذه المبالغ بعدما تبيّن أن التعدّي ثابت وغير قابل للطعن، وبالتالي يجب دفع التعويض. المريب في هذا القرار أنه كان بإمكان المجلس البلدي الطعن في تقرير خبير التخمين والمفاوضة على دفع مبلغ أقل بكثير، إذ إن بعض الخبراء أبلغوا "الأخبار" أن هذا العقار يقع في منطقة عقارية تعدّ الأدنى لجهة عوامل الاستثمار التي يحتسب على أساسها السعر سوقياً. «في تلك المنطقة عوامل الاستثمار العام تبلغ 3، وهي الأدنى بين المناطق في بيروت؛ فهناك مناطق فيها عوامل الاستثمار 5، ومناطق أخرى 4 ومناطق 3,5 و3,25، أي إن قطعة الأرض هذه لا يمكن أن تكون قيمتها مساوية لقيمة عقارات المنطقة المردومة حديثاً في وسط بيروت! لا بل إن هذا العقار هو قريب من منطقة تكاد تكون غير مأهولة سكانياً، بسبب قربها من الكرنتينا حيث يوجد المسلخ وأمكنة لآليات سوكلين، وهي بالإجمال منطقة غير مرغوبة أصلاً، لذلك فإن سعر متر الأرض فيها لا يتجاوز 5 آلاف دولار، أما سعر المتر المبني فلا يتجاوز 3000 دولار، بينما القرار الحالي

> **المحكمة حدّدت سعر متر الأرض بنحو 10 آلاف دولار**

مؤشر

ماذا لو كان لبنان قرية من 100 شخص؟

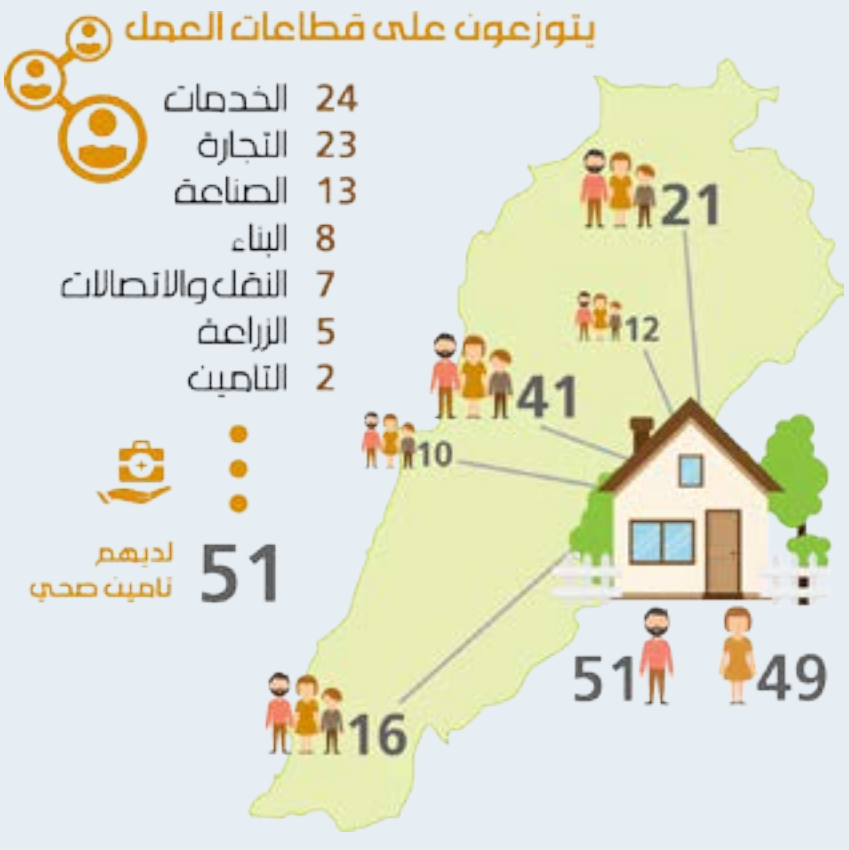

لو كان لبنان قرية من 100 شخص، فسيكون هناك:

- 49 امرأة و51 رجلاً
- 40 شخصاً متزوجاً، 54 أعزب و6 مطلقين وأرامل
- 48 شخصاً تراوح أعمارهم بين 25 و64 عاماً، 19 شخصاً بين 15 و24 عاماً، 23 شخصاً أقل من 15 عاماً و10 أشخاص 65 عاماً وما فوق
- 10 أشخاص يعيشون في بيروت، 41 شخصاً في جبل لبنان، 12 شخصاً في البقاع، 16 شخصاً في الجنوب و21 شخصاً في الشمال
- 25 رب أسرة، 18 زوجاً وزوجة، 48 ابناً وابنة، 7 أقارب وعاملتا منزل
- 81 أسرة يرأسها رجل و19 أسرة ترأسها امرأة
- 87 شخصاً متعلماً، 9 أشخاص أميين و4 أشخاص يعرفون القراءة والكتابة
- 62 شخصاً يتعلمون في مدارس خاصة، و38 شخصاً في مدارس رسمية
- 12 شخصاً في مرحلة الحضانة، 35 شخصاً في المرحلة الابتدائية، 20 في المرحلة المتوسطة، 16 في المرحلة الثانوية و17 شخصاً في المرحلة الجامعية
- 51 شخصاً لديهم تأمين صحي و49 شخصاً ليس لديهم تأمين صحي
- 73 رجلاً عاملاً و27 امرأة عاملة
- 71 موظفاً، 21 شخصاً يعمل لحسابه، 7 مديرين ومتدرب واحد
- 42 شخصاً يعملون في قطاع الخدمات، 23 في التجارة، 13 في الصناعة، 8 في البناء، 7 في النقل والاتصالات، 5 في الزراعة وشخصان في التأمين.

المصدر: مديرية الإحصاء المركزي، فيديو بعنوان "ماذا لو كان لبنان قرية تتألف من 100 شخص؟"، 2014

يجعل سعر المتر المبني يتجاوز 5500 دولار!».

ما يعزّز هذه الشكوك أن بلدية بيروت قرّرت دفع السعر بعد «تنازل» مالك العقار عن نحو 5 ملايين دولار (بينها ثلاثة ملايين من أصل المبلغ، وعن بعض الرسوم والفوائد) ليصبح المبلغ المتفق عليه للدفع 30 مليون دولار. المجلس البلدي لم يناقش في التفاصيل كثيراً، بل كان مسلّماً بأن القرار القضائي يمثّل فرصة لإغلاق هذا الملف من خلال تنفيذ عقد مصالحة مع الشركة المقفلة للإنشاءات العقارية، رغم أنه يمكن تطبيق الحكم القضائي وإبراء ذمّة المالك عن المبالغ التي قرّر تنزيلها من السعر الوارد في الحكم.

تجاوز صلاحيات؟

مسار عقد المصالحة مختلف، إذ يمرّ بوزارة العدل ثم ينتهي في ديوان المحاسبة للاستحصال على الموافقة المسبقة على دفع المبلغ. وبحسب المعطيات المتداولة، فإن عقد المصالحة ذهب إلى هيئة القضايا في وزارة العدل في القضايا العالقة أمام المحاكم، ثم سلك مساراً مخالفاً للأصول القانونية المنصوص عليها في المادة 20 من تنظيم وزارة العدل التي تشير إلى أنه «لا يجوز للإدارات العامة التابعة للدولة إجراء المصالحات في الدعاوى العالقة أمام المحاكم، والتي يكون للدولة علاقة بها، إلا بعد موافقة رئيس هيئة القضايا ومدير عام وزارة العدل، وتعتبر باطلة كل مصالحة تعقد خلافاً لهذا النص»، إذ إن المصالحة لم تكن مقرونة بموافقة مدير عام وزارة العدل، ما زاد الريبة بالمسار الذي سلكته.

رغم كل هذا المسار، يؤكد رئيس ديوان المحاسبة، أحمد حمدان، الذي يرأس أيضاً الغرفة الأولى في الديوان، أنه لا شوائب تحيط بعقد المصالحة، وأنها قيد الموافقة بعدما تبيّن للديوان أن بلدية بيروت تنازلت عن الاستئناف، وبالتالي أصبح الحكم مبرماً، وأن القانون يتيح إجراء المصالحة من دون توقيع المدير العام لوزارة العدل. فالديوان لم يشكّ للحظة، مثله مثل بلدية بيروت، في السعر المقترح دفعه، على قاعدة أن العقارات في بيروت باهظة الثمن!

تقرير

تحسّن طفيف في التحويلات المالية عالمياً خلال 2016

في ظل ضعف النمو في الاقتصادي في العالم، توقع البنك الدولي أن ترتفع التحويلات المالية إلى البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل بنسبة 0,8٪، لتصل إلى 442 مليار دولار. ويشير الى أن هذه الزيادة الطفيفة على المستوى العالمي تأتي على نحو أساسي نتيجة الزيادة في التحويلات المتوجهة إلى بلدان أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي. ولكن في المقابل، تشهد مناطق أخرى كأوروبا ووسط وجنوب آسيا، وأفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تراجعاً في التحويلات التي يرسلها المغتربون. أما الشرق الاوسط، فيشهد ارتفاعاً ضئيلاً بنسبة 1.5٪

ناصر الأمين

رأت دراسة البنك الدولي عن الهجرة والتنمية لعام 2016 أن التراجع في التحويلات يعود لأسباب عدة أهمها ضعف النمو الاقتصادي في العالم، ولا سيما في الدول التي تعد مصدراً للتحويلات، وانخفاض أسعار النفط الذي أضعف التحويلات الآتية من روسيا ودول الخليج، إضافةً إلى سياسات تأميم سوق العمل في دول الخليج، الأمر الذي يقلّص الطلب على اليد العاملة الأجنبية، وغيرها.

يتوقع تقرير آخر صادر عن البنك الدولي حول وضع التحويلات لعام 2016، أن تنخفض التحويلات إلى أوروبا وآسيا الوسطى مرة أخرى بنسبة 4% عام 2016. بعدما كانت قد انخفضت بشدة عام 2015 بنسبة 22,5%، وإلى منطقة جنوب آسيا بنسبة 2,3%، بسبب انخفاض أسعار النفط، وسياسات تأميم سوق العمل، ما يؤثر في التحويلات الواردة من الخليج. في المقابل شهدت منطقة أميركا اللاتينية، والبحر الكاريبي، زيادة في تدفق التحويلات المالية في النصف الأول من عام 2016، ومن المتوقع أن تزيد بنسبة 6,3% لتصل إلى 72 مليار دولار، مع حلول نهاية عام 2016.

أما بالنسبة إلى الدول الأفريقية، ستتراجع التحويلات إلى منطقة أفريقيا جنوب الصحراء بنسبة 0,5% عام 2016. أما بالنسبة لعام 2017، فيتوقع أن تزيد التحويلات بنسبة 2,5%، مدعومة في ذلك بثباتها في نيجيريا التي تستحوذ على ثلثي التحويلات التي ترد إلى المنطقة.

ويقول التقرير إنه بالنسبة للشرق الأوسط وشمال افريقيا، سترتفع التحويلات بنسبة 1,5%، لتصل إلى 52 مليار دولار، بعدما كانت قد انخفضت بنسبة 5,7% العام الماضي عن العام الذي سبق. كما يتوقع أن ترتفع التحويلات إلى المنطقة خلال العامين المقبلين، بنسبة 3,3% عام 2017، و3,2% عام 2018. أما على صعيد لبناني، يصعب توقع تبعات هذه الزيادة لغياب المعلومات الدقيقة، علماً أنه كانت التحويلات قد تراجعت خلال العامين الماضيين، كما أنه ذكر مسبقاً مصدر لـ«الأخبار» أنها في تراجع هذا العام أيضاً، ولكن لا يمكن تأكيد ذلك.

وتذكر دراسة الهجرة والتنمية أنه لا يمكن بت تأثير التحويلات على الاقتصاد على نحو نهائي، أي ما إن كانت تدعم الاقتصاد أو تضعفه، وذلك غالباً نتيجة العلاقة العكسية بين التحويلات والنمو: وقد ترتفع التحويلات مع ضعف النمو لأن ذلك يحفّز على الهجرة، وتنخفض مع ارتفاعه لأن ذلك يقللها.

ولكن تشير الدراسة إلى أن معظم التحويلات إلى الدول النامية تذهب إلى الاستهلاك لا الاستثمار، وخاصة لدى الأسر الفقيرة. في المقابل، تظهر الدراسة أنه في بعض الدول، كنيجيريا، تسخّر غالبية التحويلات للاستثمار، إذ لا يذهب إلّا 15% منها إلى الاستهلاك. ويذكر أن في لبنان، تمثّل تحويلات المغتربين حوالى 40%

معظم التحويلات إلى الدول النامية تذهب إلى الاستهلاك (مروان طحطح)

> لا يمكن بت تأثير التحويلات على الاقتصاد على نحو نهائي

من القدرة الشرائية لدى الأسر، وتذهب غالبيتها إلى الاستهلاك. وفي الدول التي تعاني اقتصادات متأزمة كلبنان، يعتمد المستهلكون على نحو أساسي على التحويلات. ففي عام 2015، كانت تحويلات المغتربين إلى مصر تساوي 4 أضعاف عائدات قناة السويس، وفي الهند، فاقت التحويلات، الصادرات في مجال الخدمات التكنولوجية. أما في دول كنيبال، وهاييتي، فإنها تساوي ثلث الناتج الإجمالي المحلي.

التحويلات السعودية

يشير تقرير خبراء صندوق النقد الخاص بالسعودية، في إطار مشاورات المادة الرابعة لعام 2016، إلى أن التقديرات تفيد أن إجمالي تحويلات العاملين في المملكة إلى دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حوالى 11,4 مليار دولار، 90% منها، أي 10,2 مليارات دولار، تذهب إلى مصر، واليمن، والأردن، وسوريا ولبنان. ويشير التقرير إلى أنه إذا طُبقت تدابير الإصلاح المالي وسوق العمل في السعودية، فإن أكثر البلدان تأثراً بانخفاض نسب عمالتها في المملكة، ستكون اليمن ومصر، وبدرجة أقل الأردن وسوريا، مستثنياً لبنان، ما يثير شكوك بشأن الطرح السائد عن مدى اعتماد الاقتصاد اللبناني على تحويلات المغتربين من السعودية. فبحسب الطرح، يجب أن يكون لبنان في أعلى قائمة الدول المتأثرة.

قطاع خاص

سامسونغ تتوقع خسارة 3 مليارات دولار بعد وقف إنتاج «غالاكسي نوت 7»

3 مليارات دولار هي الخسائر المتوقعة لشركة سامسونغ في الأرباح التشغيلية، في خلال الربعين الماليين القادمين، جراء قرارها بوقف إنتاج هاتف "غالاكسي نوت 7" نهائياً، بعد أقل من شهرين على طرحه في الأسواق وفشلها في إيجاد حل لمشكلة اشتعال بطاريات عدد من نسخه. فبعد أيام على إطلاقه، انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو تظهر اشتعال الهاتف بسبب خلل في البطاريات، ما دفع الشركة بدايةً إلى سحب مليوني ونصف هاتف من السوق واستبدال هواتف جديدة بها، إلا أن المشكلة تفاقمت مع تسجيل حالات اشتعال بعض الهواتف البديلة، ما أدى إلى قرار وقف الإنتاج.

وعمد عدد كبير من شركات الطيران إلى حظر الهاتف على متن الطائرات، أولها الهيئة العامة للطيران المدني في الإمارات العربية المتحدة، التي أعلنت منذ أيلول حظر تشغيل الهاتف في الطائرة، وأيضاً شحنه، كذلك فإنه ممنوع نقله في الحقائب. وتبعتها وزارة النقل الأميركية وطيران سنغافورة وطيران مصر وثلاث شركات طيران أوسترالية.

انخفاض مبيعات السيارات الجديدة في لبنان

سجّلت مبيعات السيارات الجديدة في لبنان، انخفاضاً بنسبة 2,03%، بحسب جمعية مستوردي السيارات. تُشير إحصائيات الأخيرة إلى تسجيل مبيع 28579 سيارة في خلال فترة الأشهر التسعة الأولى من العام 2016، مقارنةً بـ 29170 سيّارة في الفترة نفسها من العام السابق.

يعود هذا التراجع، أساساً، إلى تراجع مبيعات السيّارات اليابانيّة بنسبة 4,93%، لتصل إلى مبيع 10713 سيّارة، فضلاً عن انكماش مبيعات السيّارات الأوروبيّة بنسبة 3,85%، ما أدّى إلى مبيع 5763 سيّارة. كذلك انخفضت مبيعات السيّارات الكوريّة بنسبة 0,44% ووصلت إلى مبيع 9983 سيّارة. في المُقابل، سجّلت السيارات الأميركية الصنع ارتفاعاً في المبيعات وصلت إلى مبيع 1910 سيّارة. أمّا مبيعات السيارات الصينية، فقد سجلت بدورها أيضاً ارتفاعاً بنسبة 2,44%، لتصل إلى مبيع 210 سيّارات.

وأظهرت الإحصاءات تصدّر السيّارات اليابانيّة الصنع مبيعات السيّارات الجديدة في لبنان، التي بلغت حصّتها من السوق 37,49% لغاية شهر أيلول، تلتها السيّارات الكوريّة (34,93%) والسيّارات الأوروبيّة الصنع (20,17%)، ومن ثمّ السيّارات الأميركيّة (6,68%) والصينيّة (0,7%).

وذكرت الجمعية أن مبيعات السيارات الجديدة وصلت إلى 3017 سيّارة خلال شهر أيلول من عام 2016، مقارنةً مع 3418 سيّارة في شهر آب الذي سبقه، و3279 سيارة في شهر أيلول من عام 2015.

مصر: تعقيدات السياسة الخارجية وعلاقتها بالـ

ورد كاسوحة *

ثمّة ما يجب تحديده حينما يتعلّق الأمر بالسياسة المصرية الحالية تجاه الإقليم، وهذا التحديد مرتبط بالفصل بين طبيعة النظام هناك (الذي تهيمن عليه المؤسّسة العسكرية تقريباً) ومواقفه من الأزمات في المنطقة، إذ يتعذّر الوصول إلى تقدير دقيق لطبيعة الحضور المصري في القضايا الإقليمية من غير الفصل ذاك. ولهذا التعذُّر أسباب متعددة، أهمها أنّ النظام الآن لا يعبّر عن كتلة تاريخية ولا يتصرّف في ضوء المصالح التي تمليها هذه الكتلة. هذا يجعل طريقته في العمل وصياغة القرار متعارضة تماماً مع الطريقة التي كان يعمل بها نظام عبد الناصر، والتي كان الدور الإقليمي فيها امتداداً لانحيازات السلطة الداخلية، فإذا كانت تقدمية ومنحازة إلى الطبقات الفقيرة والوسطى، تكون تحالفاتها مع سوريا والعراق قوية، وإذا كانت رجعية وممالئة للإقطاع والأثرياء وأصحاب الرساميل، يحصل العكس وتكون العلاقة مع السعودية ودول الخليج أقوى. كلّ ذلك انتهى الآن، وأصبحت السياسات تُصاغ بمعزل عن مصالح الكتل التي تقف خلف الحكم وتضفي عليه الشرعية، وهذا ينطبق على حقبة مبارك كما على حقبتي المجلس العسكري والإخوان، وحالياً الجيش بقيادة السيسي. تغييب الكتل الشعبية عن المشهد بحجّة الواقعية المفرطة في صياغة السياسات أفضى، كما هو متوقّع، إلى تراجع دور مصر وحضورها في المنطقة لمصلحة قوىً أخرى مثل إيران وتركيا وإسرائيل. ومع هذا التراجُع الذي انطوى على ضمور للقوى البديلة التي تملك تصوّرات مختلفة عن السياسة وكيفية صناعتها تضاءلت إمكانية الربط مجدداً بين حضور الكتل الاجتماعية وإيجاد سبل للتعبير عن فاعليتها ووزنها في المسرحين الإقليمي والدولي. وحينما لاحت إمكانية لمعاودة فعل ذلك بعد الثورة، صادرها تحالف الإخوان والمجلس العسكري قبل أن تنفرد الجماعة بالأمر وتحاول ربط المشهد المصري الداخلي بسلّة تحالفاتها الإقليمية التي لا يعنيها من وجود مصر فيها إلا تقزيمها كدولة وإخضاعها لسياسات لا تتوافق مع دورها وتاريخها. هذه المرحلة انتهت بتدخّل الجيش في 30 يونيو 2013 لإنهاء حكم الإخوان، وحصول هذا التدخّل تحت غطاء شعبي كبير أضفى عليه مشروعية مهمّة، ولكنه في المقابل وَضَع السياسة المصرية، سواء في الداخل أو في الخارج، بين يدي المؤسّسة العسكرية التي لا يُعرف لها انحيازات محدّدة، وإن فعلت يكون ذلك بناءً على اعتبارات تخصّ أمنها القومي. وهو مفهوم فضفاض يخلو من التحديدات الأيديولوجية التي يحتاجها أيّ حكم، ويكتفي بدلاً من ذلك بتعريفٍ للسياسة يحصُرها بتأمين الحدود البرية والبحرية للدولة، ومواجهة التهديدات الخارجية، بما يضمن إرساء الأمن والحفاظ على مبدأ عدم التدخّل في شؤون الدول الأخرى.

إدارة التعقيدات الإقليمية

لا تبدو الدولة المصرية معنية حالياً باعتبارات تتجاوز هذا التعريف «الضيق» لمفهوم الأمن القومي المصري. والحال أنها تُولي الأمر اهتماماً كبيراً وتعتبره أولوية في صياغة السياسات الخارجية، وحين تفعل ذلك لا تُبالي كثيراً بالتناقضات التي تعتريه. وهي كثيرة. ولا تبدو مضطرّة في ضوء هذه «اللامبالاة» إلى إيضاح الآلية التي تجعلها تتقاطع إقليمياً مع قوى متعارضة جداً في المصالح مثل السعودية وروسيا وقوّات خليفة حفتر في ليبيا والسلطة والمعارضة السوريتين و... الخ. بالنسبة إليها، هذه ليست تناقضات، فما يجمعها مع السلطة والمعارضة السلمية السوريتين هو ذاته الذي يضع تحالفها مع السعودية في سياق موضعي خارج المسألة السورية، وتحديداً في ما يتعلّق بأمن الخليج. هنا أيضاً لا يكون التقاطع مع السعودية كاملاً،

في القاهرة قبل أيام (محمد الشاهد ـ أ ف ب)

بانوراما عاشوراء في السعودية

محمد النمر *

هنا القطيف والدمام، وهنا الأحساء... وهنا المدينة المنورة أيضاً.
التوقيت الآن الساعة الثامنة ليلاً من يوم الأربعاء العاشر من محرم الحرام. تنفّس المراقبون الصعداء بعد أن كانت أنفاسهم محبوسة والأعصاب مشدودة لعشرة أيام مضت تترقب، في أي لحظة، صوتاً مدوياً لحزام ناسف أو زخات من رصاص تتطاير لتحصد أياً من المعزين في الحسينيات ومجالس العزاء المكشوفة في كل زوايا المدن والقرى، وبعض منهم من شدة الازدحام يفترشون الطرقات، فيكونون صيداً سهلاً يسيراً وثميناً لكل من أراد بهم سوءاً.
محرم وما أدراك ما محرم. في بلادي كانت بداية الاستهداف الإرهابي لمآتم العزاء، فكانت الحصيلة في الدالوة ثمانية شهداء، ومثلهم من الجرحى، كان ذلك في التاسع من محرم سنة 1436هـ.
ومحرم الماضي (1437هـ) كانت الحصيلة في سيهات أربعة شهداء، من بينهم بثينة العباد، طالبة طب في مرحلة الامتياز ومثلهم من الجرحى.
وما بينهما كانت القديح والكويت والعنود ونجران وعسير وجدة والمدينة كلها كانت ضحية الإرهاب الأعمى.
عشرات الألوف محتشدةً، ختمت مع غروب شمس الأربعاء مسيرة سلمية، وكان أقصى «عنف» مارسته تلك الألوف، شعارٌ بالحناجر يقول: لبيك يا حسين، وآخر يقول هيهات منا الذلة.
رجال أمن يحيطون بالمنطقة في حزام أمني واقٍ للملاحظة والمراقبة لمنع ما يخلّ بالأمن ودوريات ومصفحات تحمي أغلب مقارّ العزاء، أما الخدمات الأمنية المساندة والمتممة لرجال الأمن فهي السواعد الشبابية الأهلية التي تراقب وترصد الحالات المشبوهة في داخل المآتم، والتي ينظر إليها الأهالي بكل محبة وود واحترام وهم في تنسيق مباشر مع الجهات الأمنية الرسمية لأي حالة شبهة.
كانت القطيف والأحساء إلى ما قبل أربعين عاماً تستورد الخطباء من الخارج، وتحديداً من العراق كالسيد حسين الشامي والسيد مرتضى القزويني في سبعينيات القرن الماضي كان آخرهم. أما اليوم، فالمفارقة تكمن في تصدير الخطباء إلى الخارج، وعلى سبيل المثال لا الحصر الشيخ فوزي السيف إلى المجالس الحسينية في لندن، والسيد منير الخباز إلى الكويت، اللذان يعدان اليوم أبرز الخطباء وغيرهما.

في عاشوراء

الفعاليات المصاحبة للمجالس الحسينية مشهد يوحي لمن يشاهده أنه ليس في المملكة العربية السعودية حيث الوهابية المذهب الرسمي للدولة.
لن أتحدث هنا عن المحاضرات أو ما يطلق عليه القراءة لأنها تحصيل حاصل، ولكن لا شك في أنها تطورت بشكل مقبول ويكفي إلى أن أشير إلى أن هناك لجان تقويم لتلك المحاضرات تعقد بعد انتهاء العشرة الأولى ومفتوحة للعموم، ويلقي فيها جمع من المثقفين والأكاديميين آراءهم وانتقاداتهم ومقترحاتهم لغرض التطوير.
ـ أول ما يمكن أن يلفت الانتباه إلى تلك

> **الفعاليات المرافقة للمجالس توحي لمن يشاهده بأنه ليس في السعودية**

المناطق لبس الأسود من اللباس، ثوباً وكوفية وقميصاً وبنطالاً، وآلاف الأعلام السوداء والحمراء والخضراء فوق المآتم والبيوت والأزقة والطرقات التي يقصد بقاء الراية الحسينية خفاقة فيها.
ـ المضايف، وهو عبارة عن خيمة شعبية أو مقر مكشوف يقام من متبرعين لتوزيع الحلويات والمرطبات على كل من يستمعون للخطيب وحتى أولئك المارة إلى جانب المجالس الحسينية، وقد أصبحت ظاهرة في كل النواصي.
ـ أما الإطعام، وأعني به توزيع الأرز كما هي العادة في مثل هذه المجالس لدى عموم الشيعة في العالم، فقد أصبح بشكل يصل إلى حدّ الإسراف، وإن كان يوزع حتى على الأجانب، وأعني بهم العمالة الآسيوية المسلمة وغير المسلمة المتناثرة في البلاد.
ـ المراسم واللوحات والمعارض الفنية المتخصصة في واقعة كربلاء هي من أبرز المعاني الحضارية لإبراز واقعة كربلاء بصورتها الأجمل.
ـ معارض الكتاب الشعبية المتخصصة وغير المتخصصة هي الأخرى تنشط في هذا الموسم.
ـ برامج خاصة للناشئة وللأشبال يتعلمون فيها عن واقعة كربلاء وما يناسب أعمارهم وإبراز الشبل القاسم بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وعلي الأكبر بن الحسين قدوات وأبطال من الواقعة.
ـ منتديات الشعر الحسيني تزخر منذ سنوات بعد يوم عاشوراء يشارك فيها أدباء رائعون (ملتقى شعراء الطف الذي يقيم ندوته الثامنة عشرة هذا العام هو أبرز المنتديات المتخصصة في هذا الجانب).
ـ من باب الإنصاف وتقديم المشهد كما هو،

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 / 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

مجتمع

فالاصطفاف إلى جانبها سياسياً في الحرب ضدّ اليمن لا يعني بالضرورة زجّ الجيش المصري في العمل العسكري، بل الاكتفاء بحضور رمزي للقطعات البحرية المصرية، وفي أماكن تكون قريبة من الحدود البحرية لمصر، بحيث تصبح المهمّة دفاعية بحتة، ولا تصبّ بالتالي في مصلحة الاستراتيجية السعودية التي تريد من مصر انخراطاً كاملاً وغير مشروط في الحرب. في النهاية، ما يعيّن هذه التحالفات ويضع حدوداً لها هو مصلحة الدولة المصرية التي يشرف الجيش على إدارتها مباشرةً منذ تدخّله في 30 يونيو ضدّ حكم الإخوان. هذه المصلحة لا تقتضي تدخّلاً مباشراً في المسألة السورية وترى أنّ الدور المصري هناك ـ على رمزيته ـ لا يجب أن يكون رديفاً للدور الخليجي، بل على العكس، يجب عليه القيام بجهود لدعم التسوية السلمية التي تحفظ مصالح الأطراف كافّة وأدوارها، بحيث يكون بقاء الدولة السورية والحفاظ على كيانها ومؤسّساتها وجغرافيتها الحالية هو المدخل للفرز بين القوى التي تريد تحطيمها وإنهاء دورها وكيانها وتلك التي تسعى إلى الحفاظ عليها عبر تفعيل تلك المؤسّسات وإعادة إنتاج النظام السياسي الذي يحكمها. التباعد مع السعودية هنا أفضى إلى تقاطُع كبير مع روسيا التي أوكَلَت إلى مصر لاحقاً مهمّة التنسيق مع قوىً معارضة (منصّة القاهرة) سيكون لها وظيفة أساسية في البحث عن مخارج للأزمة حين يحين دور تفعيل العمل السياسي التفاوضي مجدداً. من جهة أخرى، انّ هذا التقاطع لا يلقى اعتراضات كبيرة من السعودية عندما ينتقل إلى القاهرة، لا بل تبدو السعودية مرتاحة لهذا التقارب حين ينحصر في المحيط الإقليمي المباشر لمصر، وهو ما يفسّر أيضاً اختلاف موقفها من مصر في ليبيا عنه في سوريا. الدولة في مصر تعي تماماً كلّ هذه التناقضات، وتديرها انطلاقاً من فهمها للمصلحة التي يمليها الأمن القومي لها، ولكن ذلك لا ينعكس كما يجب على المشهد الداخلي، ولا يجري التشاور بشأنه مع الآخرين داخل مصر، بحيث تبقى صناعته من حصّة المؤسسة العسكرية التي أصبحت تنفرد أكثر فأكثر بصياغة السياسات وفرضها لاحقاً على المصريين عبر المؤسّسات المُنتَخبة الموالية بالكامل لها.

> توقُّف المعارضة إلى أداء دور أكبر في الإقليم يتعارض مع خفّة بعض قواها السياسية

قلّة نضج المعارضة

المعارضة المصرية في المقابل (وخصوصاً اليسارية والناصرية منها) تملك تصوّرات أفضل عن المشهد الإقليمي، ولكنها تفتقر إلى الأدوات التي تضع هذه التصوّرات في سياق سياسي يمكن المراهنة عليه. وهذا الافتقار لا يعود إلى تضييق السلطة عليها وحرمانها الحضور في المشهد السياسي المصري فحسب، بل أيضاً إلى عجز تنظيمي قديم مصحوب بقلّة دراية كبيرة بطبيعة المجتمع المصري الذي يحتاج تحريكه إلى عمل تنظيمي طويل ودؤوب لا إلى خفّة ومراهقة سياسية كتلك التي صَدَرت عن الثوريين المصريين عقب انتهاء الموجة الأولى من الثورة. تَوقُّ المعارضة إلى لعب دور أكبر في الإقليم يتعارض مع خفّة بعض قواها السياسية في التعامل مع المشهد المصري المركّب والبالغ التعقيد، وثمة شكّ في أنها ستستطيع في حال وصولها إلى السلطة إدارة سياسات مصر الخارجية بأفضل ممّا تفعله السلطة الآن. فافتقارها إلى الأدوات لا ينسحب على التصوّرات التي تبقى موجودة، ولكن يُخشى طبعاً أن تُطبّق كما طُبّقت في الداخل وتفضي إلى نتائج كتلك التي أفضت إلى استعداء غالبية المصريين عليها. هذا لا يعني انعدام الخيارات أو انحصارها في مربّع ما تريده الدولة أو يريده الجيش، ولكن في المقابل على المعارضة إذا ما أرادت الاستفادة من مأزق السلطة الاقتصادي الحالي الدفع ببدائلها. وهو ما تملك فعله داخلياً عبر التحشيد في انتظار ظروف أفضل للمشاركة في الانتخابات، وبالتالي الحصول على كتلة شعبية تمكّنها مبدئياً من انتزاع مشارَكة يمكن على أساسها الوصول جزئياً إلى السلطة، والشروع في تغيير السياسة الخارجية المصرية، ووضع أولويات مختلفة لها، بحيث تصبح متطابقة أكثر مع مصالح المصريين وباقي شعوب المنطقة. ولكن حتى ذلك الحين ستظلّ السياسة الخارجية المصرية تُصنع بمعزل عن الإرادة الكاملة للمصريين، ووفقاً لما تعتقد المؤسّسة العسكرية أنه الأنسب للدولة المصرية ومصلحتها العليا. وهي على أيّ حال أفضل بكثير من سياسة دول الخليج، ويمكن مع إضفاء بعض التعديلات عليها ـ في ما خصّ اليمن تحديداً ـ جعلها أقلّ انحيازاً إلى السياسة الأميركية وأكثر قرباً مما تريده غالبية ضحاياها.

* كاتب سوري

فإنّ المنطقة ليست منفصلة عمن يعتقدون بالتطبير وغيرها من الطقوس التي يجيزها بعض مراجع الشيعة ويستشكل عليها البعض الآخر.

ـ مسارح وساحات التمثيل هي الأخرى تطورت وتطور معها النص والأداء، وهذه المسارح هي من أبرز الأنشطة الإبداعية، ويتجلى فيها الفن نصاً وتمثيلاً، وتستوعب المئات من الطاقات الشبابية خاصة.

وفي هذا فإن مسرحية مهر الشيطان، وهي عمل فني يُعَدّ له منذ ستة أشهر يزدحم فيه الحضور الرجالي والنسائي على انفراد.

ـ مراكز التبرع بالدم حيث تنشط بنوك الدم بالمتبرعين وتقوم بعض المستشفيات بوضع سيارات متنقلة للتبرع. هذه المبادرة يعتبرها البعض بديلاً لعملية التطبير وشق الرؤوس وإسالة الدم، وهي في حالة تطور، وهنالك إقبال ملحوظ عليها في القطيف والبحرين خاصة.

على الرغم من حالة الاحتقان الطائفي التي ربما حصدت مزيداً من النقاط في بلادنا على غيرها، إلا أنّ زواراً من السنّة المعتدلين حضروا المجالس وشاركوا بكلمات لاقت الاستحسان والترحيب، كان من أبرزها زيارة الشيخ عبد الرحمن المحرج (سلفي نجدي معتدل) ومعه آخرون.

قدّر أحد المتابعين أن عدد المحاضرات التي أُلقيت في الموسم بـ19000 محاضرة في القطيف ومثلها أو أكثر في الأحساء، ولا يوجد إحصاء أو إشعار بعدد المحاضرات في المدينة المنورة والدمام، إلا أن المحصلة النهائية بالتأكيد يفوق 50000 محاضرة يلقي فيها كل الخطباء بمختلف انتماءاتهم الفكرية والثقافية للمدارس والمشارب داخل البيت الشيعي.

* ناشط سياسي سعودي

من إحياء واقعة كربلاء في مدينة القطيف (أ ف ب)

شذرات

جائزة نوبل للسلام مزحة ثقيلة

زياد منى

بداية أعترف بأني شخصياً لا أعطي هذه الجائزة، جائزة نوبل على نحو عام، أي اهتمام، لكنني منفتح دوماً على أي نقاش بالخصوص لإقناعي بأهميتها وبأن موقفي غلط.

في الحقيقة، إني أعد أن من يكترث بهذه الجائزة، وغيرها، إما من المؤمنين بتفوق الإنسان الأبيض البشرة، وهو بالتالي يلهث خلف اعتراف بمقدراته وفق المعايير والمقاييس «الغربية»، أو من الجاهلين بالأهداف السياسية والإثنوغرافية لهذه الجوائز.

كلنا يعرف مدى تدخل وكالة الاستخبارات المركزية في مِنَح الجائزة حيث يقرأ المرء عن هذا في مختلف وسائل الإعلام والتضليل!

أساس موقفي هذا، من كافة الجوائز، أيّاً كان مصدرها ومجالها، تجاربي الشخصية العديدة في لجان تحكيم عربية، وما يقرأه المرء ويسمعه عن تجارب آخرين، والاستثناء يؤكد القاعدة.

نعود الآن إلى منح جائزة نوبل للسلام للرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس، الذي ننظر إليه على أنه استطراد لسياسة منح هذه الجائزة لقتلة ومجرمين وخونة ومحاكم تفتيش العصور الحديثة، في مقدمتهم السفاح بيغن ورابين وشيمون بيريز وكيسنجر والسادات وأوباما، الذي طور أداة الاغتيال المسيرة في عهده على نحو غير مسبوق، والقائمة تطول.

الداعين إلى السلام لا يكترثون بأي جوائز «يتفضل» بها الرجل الأبيض على البشرية! المفاوض الفييتنامي «الشمالي» لي دك تو، رفض الجائزة التي منحت له تقاسماً مع هنري كيسنجر، المسؤول عن كثير من الجرائم بحق البشرية عندما كان مستشار الأمن القومي، ومن ثمة وزير خارجية الإدارة الأميركية، وقال: الجائزة الحقيقية تكمن في تحرر بلادي من الاحتلال الأميركي وتوحدها وعودة السلام إلى ربوعها.

بالعودة إلى سيرة الرئيس الكولومبي، نجد أنها لا تختلف كثيراً عن سير غيره ممن ذكرنا سابقاً.

معروف أن الانتفاضة الفلاحية في كولومبيا المشهورة باسمها المختصر «فارك» انطلقت في عام 1964 احتجاجاً على عمليات مصادرة أراضي الفلاحين وطردهم من قراهم، حيث وصل عددهم إلى نحو ستة ملايين شخص، غالبيتهم من المعدمين، ثّم أُعيد توطينهم بعيداً من أوطانهم أو في أحزمة الفقر المحيطة بالعاصمة وغيرها.

سانتوس صار رئيساً لكولومبيا في عام 2010، بعدما خدم بين عامي 2006 و2009 وزيراً للدفاع في حكومة الرئيس الأسبق أُرايب.

في تلك المرحلة، كان وزير الدفاع ورئيسه مسؤولَيْن عن حملة رعب وإرهاب طاولت البلاد، وذهب ضحيتها آلاف الضحايا، وفي مقدمتهم رؤساء النقابات العمالية والفلاحية والصحفيون والعاملون في منظمات حقوق الإنسان وغيرهم من المعارضين، علماً بأن نظام الرئيس أُرايب كان لصيقاً بواشنطن وخادماً لها ولسياساتها العدوانية، وهذا كله وفق مبعوثي الأمم المتحدة نفسها.

على سبيل المثال، مارغرِت سكاغيا، التي كانت مبعوثة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان نعتت نظام أُرايب/ سانتوس بأنه قاع مجار (sinkhole) للرقابة غير القانونية والاعتقال التعسفي والاضطهاد والاغتيالات وكل أشكال القمع بحق كل معارض لهذا النظام المتوحش.

إن لجنة نوبل بمنحها سانتوس جائزة نوبل للسلام هي في حقيقتها متناغمة مع سياساتها الطويلة القائمة على منح الجائزة لقتلة ومجرمين وغيرهم من مستحقي مختلف النعوت، وهو ما يؤكد موقفنا من الجائزة ومن مانحيها من اللاهثين وراءها، ومن قبلهم من الفائزين بها.

فكلهم رابين وبيغن وسادات! فمن يقبل أن يوضع اسمه في قائمة واحدة مع أشخاص كهؤلاء، فإنه يعترف بالتالي بأنه يتماهى معهم ولا يختلف عنهم، وعليه بالتالي تحمّل مسؤولية قراره.

مشهد سياسي

اجتماعا لندن ولوزان: تخفيف الاحتقان من دون خيارات

لم يكن أشدّ المتفائلين يتوقّع اختراقات ديبلوماسية في اجتماعي لندن ولوزان أمس وأول من أمس. عملياً، ما بُثّ من الاجتماعين يساعد في تخفيض الاحتقان الدولي ويُرجع إلى لغة السياسة. لكن أيضاً ظهر على نحو قاطع استحالة تحقيق أي تقارب روسي ـ غربي في وجهات النظر حالياً، وأنّ واشنطن ما زالت بعيدة عن تنفيذ تهديداتها العسكرية في سوريا

كيري: لم نلمس أي رغبة لدى الأوروبيين في الاندفاع نحو الحرب (أ ف ب)

لم يحمل اجتماع لندن الذي عقد أمس، غداة «اجتماع لوزان»، أي خطط جديدة واضحة لواشنطن وحلفائها الغربيين والإقليميين، سوى التلويح بفرض حزمة إضافية من العقوبات الاقتصادية على موسكو ودمشق. حلفاء واشنطن الذين التقوا في العاصمة البريطانية بحثوا في ردع دمشق وموسكو «عن جرائم الحرب التي ترتكب في حلب»، وفق تعبير وزير الخارجية الأميركي جون كيري.

ورغم إشارة الأخير المتكررة إلى أن بلاده تأخذ جميع الخيارات حول سوريا بعين الاعتبار، بما فيها الخيار العسكري، أشار بشكل واضح، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره البريطاني بوريس جونسون، عقب اجتماع ضم عدداً من الدول الغربية والإقليمية الداعمة للمعارضة السورية، إلى أنه «لم يلمس أي رغبة لدى الأوروبيين في الاندفاع نحو الحرب»، مضيفاً أنه يجري «دفع المساعي الديبلوماسية، كونها تمثّل الأدوات الوحيدة التي نملكها، حالياً». وعاد ليلخّص المشهد بقوله إن ما يمكن عمله حالياً هو تحذير الجانب الروسي من عواقب أفعاله في سوريا. أما جونسون، الذي تحدث سابقاً عن ضرورة بحث خيارات عسكرية في سوريا، رأى أمس أن «موسكو ودمشق لن تستطيعا تحقيق النصر في حلب، بوجود عشرات آلاف المقاتلين».

وتزامن «الانكفاء» الغربي عن الترويج للحل العسكري مع انتهاء الجولة الأولى من «اجتماع لوزان» بطاولة موسّعة، ضمّت طهران ومصر والعراق والأردن وقطر وتركيا والسعودية إلى جانب الأميركيين والروس، من دون أن تخرج بأي نتائج ملموسة، على أن يتم اللقاء خلال الأيام المقبلة لاستكمال المحادثات. وقد يكون التطور اللافت الوحيد في تلك الجولة هو الإعلان التركي الواضح، على لسان وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، عن «ضرورة خروج جبهة النصرة من مدينة حلب»، وهو ما يشكّل دعماً للرؤية الروسية التي تتوافق واقتراح المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، والذي تمت مناقشته ضمن المحادثات. ويتضمن الاقتراح إخراج مسلحي «جبهة النصرة» من مدينة حلب إلى جانب من أراد من الفصائل المسلحة بإرادته مع عائلاتهم، إلى أماكن يجري الاتفاق عليها، على أن لا يتجاوز عددهم 900 مسلح، ويتم ذلك بعد وقف كامل للأعمال القتالية في المدينة، بما فيها الغارات الجوية. وينص المقترح على أن يتم ضمان فك الحصار ودخول المساعدات الإغاثية والطبية وإعادة تأهيل الخدمات الرئيسية، وتعزيز الأمن بالتنسيق بين الفصائل المسلحة والحكومة

> بدا لافتاً دعم أنقرة لمقترح إخراج «النصرة» من حلب

أردوغان ينتقد بناء مطارين أميركيين

انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بناء الولايات المتحدة الأميركية قاعدة عسكرية جوية في الريف الجنوبي لمدينة عين العرب (كوباني) في ريف حلب الشرقي، موضحاً أنه «كان يجب على الأميركيين التنسيق معنا، لا مع تنظيم إرهابي مثل «ب ي د» (حزب الاتحاد الديموقراطي) في مثل هذه الخطوة».

وبحسب ما نقلت وكالة «الأناضول» التركية عن «مصادر خاصة»، فإن القوات الأميركية اشترت أرضاً (300 دونم) في قرية «خراب عشك»، عبر ممثلين عن منظمة «ب ي د». وأضافت المصادر أنّ الأميركيين يعملون أيضاً على بناء قاعدة أخرى في قرية «سي بت»، غرب قرية «خراب عشك»، التي تقع على مسافة قريبة من نهر الفرات. وتظهر صور الأقمار الصناعية الحديثة لتلك المنطقة على نحو واضح، أعمال تجهيز مدرج للطائرات في الأراضي الزراعية الواقعة شرق البلدة.

(الأخبار، الأناضول)

تحقيق

السويداء ومعاناة الحرب: نحنا و«الثورة» جيران

لا تلبث مدينة السويداء أن تغيب عن واجهة الأحداث حتى تعود إليها دون إنذار. العصيان الأخير في سجنها مرّ بسلام، غير أن عملية خطف شخصين في الريف بغرض مبادلة عدد من المساجين المعتصمين بهما، زادت التخوف من انتشار تلك الحوادث وتوسعها

المستضيف يلقي الشعر بالعامية للترحيب بضيوف الجبل (الاخبار)

السويداء ـ **مرح ماشي**

يستوطن الخارجَ من دمشق باتجاه الجنوب قلق خاص، فبوصلة «الثورة» تشير إلى الجنوب، منذ بدء تغيير حال البلاد وسقوطها في دوامة عنف لا ينتهي. بالقرب من قرية نجها ومفرق الكسوة، يمكن إلقاء نظرة على مناطق منسيّة بفعل الحرب، وربما مهمَلة قبلها أصلاً. يسأل الجندي على الحاجز: «إلى أين الطريق؟»، فيأتيه الجواب: «السويدا». يصمت ويقلّب البطاقات الشخصية ويسأل المرافق: «كيف الوضع؟». يجيب الجندي: «أمان ومو أمان»، إجابة تختصر الوضع في السويداء منذ بداية الحرب، وكأن المنطقة ترقد على فوّهة بركان لا يثور، أسوةً بكثير من المناطق التي بقيت خارج سيطرة الفصائل الإسلامية المختلفة، باعتبار سكانها من الأقليات «المدللة» شكلياً من قبل النظام، فيما تُرك لها بعض الامتيازات كي تبقى «طيبة هادئة». الأمر ذاته يسري في مناطق أخرى كالساحل ومناطق حكم الأكراد، إلى «أن يقضي الله أمراً كان مفعولا»، فتتحول هيبة الدولة الخجولة إلى انفجار غير محمود العواقب.

مع التقدّم جنوباً، تصادفك لوحة طرقية تشير إلى مفرق الغزلانية التي تُعَدّ واحدة من مناطق كثيرة حفظها السوريون، بفعل أخبار الاشتباكات والمعارك والتغطية الإعلامية غير المسبوقة للحرب. أراض شاسعة جرداء تتناثر ضمنها بيوت متفرقة ومنشآت اقتصادية متواضعة ما زالت تشكل العصب الضامن لبقاء الدولة في الجنوب. ظهور الحجارة السوداء يعلن دخول أراضي حوران.

شهداء وسوء خدمات

في محطات الوقود هنا، ستختبر خصوصية المدينة، في المجال الخدمي، إذ ستعجز عن ملء سيارتك بالوقود، وعليك أن تُظهر بطاقة خاصة تستخدم على محطات الوقود، أسوة بما يفعله سائر أبناء

بديلة

السورية، على أن يتم ذلك بضمانات خطية روسية (أو سورية عن طريق موسكو) ومن باقي الأطراف الدولية (أو الفصائل المسلحة عبرها).
وكانت وزارة الخارجية الروسية قد أكدت، في بيان حول نتائج «اجتماع لوزان»، «التزام كل المشاركين في اللقاء بالحفاظ على سوريا كدولة موحدة مستقلة علمانية يحدد السوريون أنفسهم مستقبلها من خلال حوار سياسي يجمع كل الأطراف». وأوضحت أن «الجانب الروسي شدد على أن ضمانة النجاح في تطبيق نظام وقف إطلاق النار هي فصل فصائل المعارضة المعتدلة عن مقاتلي المجموعة الإرهابية (جبهة النصرة) والمجموعات الأخرى المتحالفة معها»، لافتة إلى أن «هذا يتطلب العمل المناسب من قبل كل المشاركين في اللقاء مع القوى الموجودة في سوريا، ومن الضروري فهم أن العمليات ضد إرهابيي داعش والنصرة ستستمر». وفي المقابل، أعلن وزير الخارجية الأميركي جون كيري أنه تم نقاش «أفكار جديدة» لإحياء وقف إطلاق النار، موضحاً أن المباحثات التي استمرت أكثر من أربع ساعات تخللها «تبادل واسع للأفكار... رغم التوتر».
وفي سياق آخر، أبلغ مصدر مصري «الأخبار» أن ما جرى في «اجتماع لوزان» كان يشابه «ما حدث في اجتماع مجلس الأمن»، موضحاً أن «مصر دعيت في اللحظات الأخيرة باتصال هاتفي من وزير الخارجية الأميركي». وأشار إلى أن «الاجتماع شهد مناقشات علنية لرؤى متعارضة بين وزير الخارجية المصري سامح شكري ونظيره السعودي عادل الجبير»، موضحاً أن «الموقف المصري تمسك بضرورة أن يكون هناك مساحة للحوار السياسي بين جميع الأطراف السورية المختلفة... لكن الطرح لقي اعتراضات حول الأطراف التي سيجري التحاور معها».

الحدث

ما بعد «دابق»: أنقرة تناور بين «خطّين أحمرين»

بسهولة نجح الغزو التركي بمشاركة المجموعات المنضوية تحت لواء «درع الفرات» في السيطرة على بلدة دابق، وعدد آخر من البلدات والقرى. العمليّة التي انطلقت في أيلول الماضي أثمرت حتى الآن الاستيلاء على منطقة بطول 90 كم وعمق 20 كم. بينما تطمح أنقرة للوصول إلى عمق 45 كم، لكنها تصطدم في الوقت الرّاهن بخطين أحمرين: روسي وأميركي

صهيب عنجريني

حقّق الغزو التركي أمس هدفاً معنوياً كبيراً بسيطرته على بلدة دابق وعدد من القرى والبلدات المحيطة بها مثل احتيملات، وصوران اعزاز، وتلالين وصولاً إلى سنبل والمسعوديّة. المعارك التي خاضتها القوات التركية بمشاركة عدد من المجموعات المسلحة المنضوية تحت مظلّة «درع الفرات» لم تشذّ عن السيناريو الذي تكرّر منذ بدء عمليات الغزو من حيث انسحاب تنظيم «داعش» سريعاً، ومن دون دفاع مستميت كما دأبت العادة في كل معارك التنظيم قبل «درع الفرات».
ولم تحُل «الرمزيّة» التي تحظى بها بلدة دابق بين التنظيم المتطرف وبين الانسحاب السريع منها. وكما أشارت «الأخبار» في وقت سابق، كان «داعش» قد اتّخذ قرار الانسحاب قبل قرابة أسبوعين، وبدأ بتهيئة «بيئته» ومقاتليه للأمر عبر ترويج خطاب «شرعي» مفادُه أنّ المعركة الراهنة لا علاقة لها بـ«موقعة آخر الزمان» التي تؤكّد «أدبيّات التنظيم» أنّ دابق ستكونُ مسرحاً لها. (راجع «الأخبار»، العدد 3002). وإذا كانت «رمزية دابق» من وجهة نظر «داعش» قد حظيت بنصيب وافٍ من تسليط الضوء، فإن للبلدة رمزيةً خاصة لدى الأتراك أيضاً، حيث كانت مسرحاً لمعركة تاريخيّة بين العثمانيين والمماليك قبل خمسمئة عام. وكان انتصار العثمانيين فيها مفتاحاً لسيطرتهم على كامل سوريا لاحقاً، ومن ثمّ للانطلاق نحو مصر والاستيلاء عليها. ويمكن القول إنّ ما حقّقته «درع الفرات» أمس كفيلٌ بالتحوّل إلى نقطة مفصليّة في سير العمليّة، ولا يبدو التحرّك نحو أهداف جديدة «من الوزن الثقيل» أمراً متاحاً في المدى المنظور. ومن المرجّح أن يعكف الأتراك في المرحلة الرّاهنة على تكريس وجودهم والمجموعات التابعة لهم في المنطقة التي تحوّلت إلى «منطقة آمنة» غير مُعلنة، مع الاكتفاء بقضم مزيد من القرى والبلدات الصغيرة شمال الباب.
ومن بين البلدات التي تحظى بأهميّة أكبر من سواها تبرز «تل مالد» (أقصى الشمال الغربي من الباب). ومن شأن ضمّ هذه البلدة إلى المناطق المستولى عليها تركياً أن يمنح هامش أمان إضافياً لمدينة مارع، حيث تقع «تل مالد» جنوبها مباشرةً. كما تتيح السيطرة على تل مالد التضييق على «قوات سوريا الديمقراطية» بقيادة الأكراد، التي تتمركز في «أم حوش» بعدما طردت تنظيم «داعش» منها.
ويختلف الأمر لدى الحديث عن احتمالات انطلاق «درع الفرات» نحو مدينة الباب أو مدينة منبج (ريف حلب الشرقي). وتشير المعطيات المتوافرة إلى أنّ الانطلاق حالياً نحو مدينة الباب (تحت سيطرة «داعش») دونه «خطوط حمر» روسيّة. وتؤكّد معلومات متقاطعة حصلت عليها «الأخبار» أنّ «حدود التوافق التركي الروسي غير المعلن في شأن درع الفرات تلحظُ عدم الانطلاق نحو الباب في المرحلة الراهنة». كذلك؛ يبدو التفكير في مهاجمة منبج محاطاً بعقبات كثيرة، على رأسها أنّ المدينة واقعةٌ تحت سيطرة «المجلس العسكري لمنبج وريفها» الذي سبق له أن طرد «داعش» منها بعونٍ أساسيّ من «طيران التحالف الدولي» و«قوّات سوريا الديمقراطيّة». وعلاوةً على أنّ مهاجمة منبج على يد الأتراك تحتاج إلى رفع لـ«الخط الأحمر» الأميركي (وهو أمرٌ لا يبدو متاحاً في المدى المنظور)، ثمّة عقبات أخرى على رأسها أنّ المعركة ضدّ «المجلس العسكري لمنبج» لن تكون نزهةً شبيهةً بالمعارك التي تخوضها «درع الفرات» ضدّ تنظيم «داعش». ومن المستبعد أن تنجح أنقرة حالياً في كسر أيّ من الخطّين الأحمرين المذكورَين، ولا سيّما في ظل انهماكها في انتزاع دور أساسيّ في معارك تحرير الموصل المُنتظرة، لكنّ ذلك لا يعني اقتصار المطامع التركيّة على ما جرى تحقيقه، بقدر ما يعني إرجاء بعض الخطوات إلى «اللحظة المناسبة».
وضمن هذا الإطار جاءت تصريحات وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أمس لتؤكّد أنّ «هدف درع الفرات يتمثّل في الوصول إلى مدينة الباب». بدوره جدّد وزير الدفاع التركي فكري ايشيق الحديث عن «المنطقة الآمنة» مشيراً إلى أنّ «درع الفرات» لن تتوقّف قبل النجاح في «الوصول إلى عمق 45 كيلو متراً» داخل الأراضي السورية. وقال ايشيق إنّه «لم يعد من السهل بعد الآن إطلاق الصواريخ نحو تركيا إنطلاقًا من الأراضي السورية»، وأضاف «انتهى عصر الدفاع عن بلدنا من داخل حدودنا، وباتت أولويتنا تتمثل بسحق والقضاء على أي تهديد موجه ضدنا حيث يكون». وكان الرئيس التركي رجب طيّب أردوغان قد كرّر قبل يومين الحديث عن قرب إعلان «منطقة آمنة» شمال سوريا على مساحة خمسة آلاف كيلومتر مربّع. وربط أردوغان بين هذا الإعلان و«معركة دابق».

> يختلف الأمر لدى الحديث عن انطلاق «درع الفرات» نحو الباب أو منبج

حقّق الغزو التركي هدفاً معنوياً كبيراً بسيطرته على بلدة دابق (أ ف ب)

المدينة. هذا ما سيصادفك قبل أن يظهر أمامك جبل مهيب مجلل بالسواد. الشموخ يظهر في كل شيء... في أعين الناس الطيبين، وأشجار الأرض العطشى، وصولاً إلى قبور الشهداء المتناثرة في كل مكان. يفاجئ زوار المدينة صروحٌ لها بضع درجات رخامية، تقودك إلى أعلى القبر الجليل، إضافة إلى سقف هرمي يوحي بتميّز البيت الأخير للفقيد الغالي. يقول أبو أدهم، رجل ستيني من أبناء المدينة: «الشهيد مدفون في التراب بالطبع، غير أن علوّ الصرح يشير إلى أهمية الفقيد. قبور الموتى العاديين منخفضة كما القبور في سائر المدن السورية». الرجل الذي يرتدي لباس المنطقة التقليدي ويلقي الشعر بالعامية للترحيب بضيوف الجبل وهو يصنع القهوة بيديه، يشرح حياة الأهالي في ظل حماية الجيش وقوات «الدفاع الوطني» من أبناء المنطقة، بوجود خطر «داعش» القريب، وبقية الفصائل المسلحة على أطراف الريف ذي الحدود المشتركة مع مدينة درعا. أما أم أدهم، فهي تشكو قلة المياه خلال السنوات الأخيرة، ما أثّر في إنتاج مزرعتها الصغيرة، أو ما يمكن أن يسمى حديقتها الصغيرة.

... وخطف أيضاً

النفَس المعارض الواضح في المدينة ضاع بين أصوات الحكمة والتهدئة التي تقضي بتجاوز محنة البلاد، رغم الكثير من محاولات «استثارة نخوة» أهالي الجبل للمشاركة بـ«الحراك السلمي» مع بداية الأحداث السورية. يرى سالم، ابن المدينة الثلاثيني، أن المدينة التي تستقبل يومياً شهيداً أو أكثر في جنازة لائقة، والتي «انضبطت» خلال الحرب رغم جميع صيحات التحريض للتمرد، تستحق أن تولى اهتماماً خاصاً، مضيفاً: «برغم أن المنطقة غنية بالآبار، فقد سبّب المسؤولون، لا غيرهم، أزمة المياه». ويرى قيس الشاعر، وهو مغترب يمضي إجازته في السويداء، أن حوادث الخطف هي أصعب ما تعانيه المنطقة، عازياً سبب فقدان الأمن إلى انتشار تهريب الوقود. ويضيف: «أزمة الكهرباء مستمرة في ظل تقنين غير منظم. فيما دخلت أزمة المياه على خط الحاجة، دون توافر البديل لدى مؤسسة المياه». ويرى أن السويداء تعاني غياب القانون، باعتبار أنّ القائمين على تطبيقه مغيّبون أو مستفيدون من الفوضى المستمرة. اغتيالات وتفجيرات وأعمال شغب عديدة فشلت في إلحاق السويداء بركب «الثورة السورية»، في ظل تحالف حقيقي بين أبناء المدينة ووجهائهم مع الدولة، التي تهتم بمطالبهم، على الرغم من رداءة الخدمات في السويداء. وكما كل المناطق التي عانت ويلات الحرب، تتواصل الخشية من احتمال دفع المدينة ثمن جيرتها مع عاصمة «الثورة» الجنوبية، درعا.

أعمال الشغب... والإعلام

تشي زيارة المدينة، بالتوازي مع «أعمال الشغب» التي تشهدها المدينة والمعارك الدائرة في الأرياف المتقاطعة مع درعا، بأن الرحلة قد لا تكون وفق الأمنيات. هكذا ـ بكل بساطة ـ بثّت وسائل إعلام معارضة من سجن السويداء، قبل أكثر من شهر، تمرداً قام به سجناء جدد لا ينتمون إلى المدينة، نُقل معظمهم في الفترة الأخيرة من سجن حماه، كذلك صادر رجال الأمن 200 هاتف محمول وعدداً كبيراً من أجهزة الاتصال. الاستعصاء داخل السجن تطور إلى محاولة للسيطرة على مستودع الذخيرة بعد احتجاز عدد من عناصر حراسة السجن، في «نية للهجوم على المدينة من قلب السجن» وفق معلومات من المحافظة. المعلومات تحدثت عن تطويق رجال الأمن للسجن وسط فوضى عارمة سادت المكان، بالتزامن مع قطع خدمة الإنترنت في المدينة إلى أن ضُبطت الأوضاع.
أبناء السويداء لم يكونوا معنيين تماماً بالهرج الحاصل داخل السجن، حيث كان عدد من أقارب وأصدقاء الشاب ريان أبو فخر، الذي وقع ضحية جريمة قتل، معتصمين أمام مبنى المحافظة للمطالبة بتنفيذ حكم الإعدام بحق القتَلة، ومن بينهم فتى من آل بلان، الذين سارعوا إلى التبرؤ منه قبل أن تتحول جريمته إلى أعمال ثأر متبادلة بين عشائر السويداء، التي يرفض أبناؤها النوم على ضيم. وفي آخر التطورات لحادثة الاستعصاء، خُطف رجل وابنه على طرق القريا ـ السويداء الشهر الفائت، وطلب الخاطفون الإفراج عن بعض الموقوفين في السجن لمبادلة المخطوفَين بهم، وهو ما عدّه بعض أبناء المنطقة خرقاً أمنياً خطيراً لا يبشّر بأي خير قادم.

> «أمان ومو أمان»، إجابة تختصر الوضع في السويداء منذ بداية الحرب

الحدث انطلقت عملياً أمس «معركة الموصل»، بمشاركة الجيش و«البشمركة»، و«الحشد»، (الشعبي والوطني)، فكانت من أولى نتائجها ترقّب في الميدان السوري. ووقوف العراق وشماله عند مفترق طرق من شأنه إعادة رسم النفوذ في مساحة عليها عيون الكثيرين

معركة الموصل تنطلق

دخل العراق أمس مرحلة «تحرير مدينة الموصل»، بعد أن أعلن رئيس مجلس الوزراء (القائد العام للقوات المسلحة)، حيدر العبادي، الأمر مباشرة. فخلال لقاء جمعه بعدد من الإعلاميين والمحللين السياسيين في مكتبه في بغداد، قال العبادي إنّ «الانتصار وتحرير كامل المدن باتا ملك اليد»، مضيفاً أنّه «قبل عامين كنا نقاتل داعش على مشارف بغداد، فيما بتنا اليوم على مشارف الموصل لتحريرها... ونحن الآن قريبون من ذلك، وسنفاجئ العدو وستعود الموصل إلى حضن الوطن». وفجر اليوم، اعلن العبادي رسمياً بدء معركة تحرير الموصل.

وبينما كانت كل المؤشرات والمعطيات (من بينها إعلان رئيس إقليم كردستان، مسعود البرزاني، أنّ «وقت بدء العملية قد حان»، إلى جانب وصول قادة من «الحشد الشعبي» إلى محيط المدينة، أبرزهم هادي العامري، إضافة إلى تعزيز الجيش لقواته)، تُفيد عملياً بأنّ المعركة انطلقت، فإنّ الأحاديث التي كانت تشير على مدار الأيام الماضية إلى إخلاء أعداد مهمة من مسلحي تنظيم «داعش» للمدينة وتوجههم نحو الحدود السورية، كانت بدورها تتأكد. فإضافة إلى تأكيدات متابعين عراقيين (بعضهم على اتصال بناشطين من داخل الموصل) لذلك، أشار مصدر سياسي رفيع، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أنّ آخر التقديرات تشير إلى أنّ عدد من تبقى من مسلحي التنظيم داخل المدينة «لا يتجاوز ألفين»، لافتاً إلى أنّه «رغم المعطيات التي تكاد تؤكد أنّ غالبية عديد النخبة في التنظيم غادروا المدينة، فإنّ من بقي في الموصل سيقاتلون». وفيما رجّح استمرار المعارك «لأيام، وليس لأسابيع»، أبدى خشيته من «همجية القصف الأميركي الذي سبق له أن ألحق دماراً كبيراً بالرمادي، كما فعل بغيرها من المناطق والمدن العراقية».

وكانت العمليات الجوية قد بدأت مساء أول من أمس، وفق قيادي في قوات «البشمركة»، الذي قال إن «سلاح المدفعية التابع للجيش الأميركي قصف للمرة الأولى السبت مواقع التنظيم قرب المدينة»، فيما ذكر مصدر آخر من «البشمركة» مساء أمس أنّ «القصف الجوي للتحالف، في غرب الموصل، أدى إلى مقتل 15 مسلحاً من التنظيم».

وفي ظل عدم اتضاح أسباب عدم إعلان بغداد بدء العمليات بصورة مباشرة، رأى مصدر عراقي، في حديث إلى «الأخبار»، أنّه «عندما ستعلن بغداد الساعة الصفر، فهذا يعني أنّ المعركة قد حُسمت، وتكون قوات الجيش العراقي قد وصلت إلى المدينة ومركزها»، فيما عزا مصدر سياسي عراقي آخر عدم إعلان العبادي الأمر مباشرة إلى «معرفته بأنّ القرار ليس ملكه وحده في الظروف الحالية، وأنّ الإعلان عن بدء تحرير المدينة يحتاج بداية إلى تأكد البشمركة من تنفيذ بغداد لعدد من الالتزامات (الأمنية والعسكرية، والنفطية أيضاً)، وإلى تأكد الحشد الوطني (التابع لأثيل النجيفي القريب من أنقرة) من أنّ توسعه في محيط المدينة سيتم وفق الاتفاقات التي جرى التوصل إليها».

ولا تزال تلك «الاتفاقات» غامضة، لكن مواقع قريبة من حكومة إقليم كردستان كانت تتحدث أمس عن أنه «وفق اتفاق عمليات المدينة، فإنّ

قوات عراقية تتجمع في قاعدة القيارة جنوبي الموصل (أ ف ب)

الرياض تستحدث منصباً للسبهان: وزير دولة لشؤون الخليج

بعد يومين على إعلان تعيين الملحق العسكري السعودي في ألمانيا، عبد العزيز الشمري، في منصب القائم بالأعمال في السفارة السعودية لدى بغداد، أعلنت الرياض، أمس، أنها عيّنت سفيرها السابق في العراق، ثامر السبهان، في منصب مستحدث، هو «وزير دولة لشؤون الخليج العربي». وكانت الحكومة العراقية قد طلبت في نهاية آب من السعودية استدعاء السبهان واستبداله، وذلك إثر عدة تصريحات إعلامية مستفزة بحق الدولة العراقية، إلى جانب تدخلاته في الشأن العراقي، التي لم تحترم حدود منصبه الدبلوماسي.

وكان ثامر السبهان الذي قدم أوراق اعتماده في كانون الثاني 2016، أول سفير للسعودية مقيم في العراق منذ قطع الرياض علاقاتها الدبلوماسية مع بغداد في عهد الرئيس صدام حسين إثر اجتياح الكويت في عام 1990.

تقرير

وهمٌ «انتصار» فلسطيني في اليونيسكو

هلك البعض جاهلا ومتجاهلا لانتصار على إسرائيل في اليونيسكو. وهلك لإنهاء مقولة ارتباط اليهود بالحرم القدسي الشريف. التدقيق في قرار المنظمة الدولية يظهر تعمية وتحريفا وانتصارا موهوما

يحيى دبوق

لا جدال أن نتيجة تصويت الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) على مشروع القرار العربي - الفلسطيني بإنتقاد اسرائيل في تقييدها حرية دخول المسلمين الى الحرم القدسي، وعبارات اخرى، يعد تصويتاً طيباً على قرار عادل. لكن القرار، وما ورد فيه، لا يبرر أن يهلل البعض «للإنتصار». لا يبرر يلهي الفلسطينيين عن اخفاقاتها، الأمر الذي تحقق لها من خلال هذا «الانتصار» المحرف لمضمون القرار كما صدر، وللأسف أيضا من المقدر أن يتلاشى في القراءة الثانية لمشروع القرار، مع ترجيح إقدام الممتنعين عن التصويت في المرة الأولى، على رفضه بعد احجامهم في التصويت الثاني.

في القرار وبمناسبته والتهليل حوله، الكثير من النقاط التي تجب إثارتها، أهمها:

أولاً: عجيب هو التهليل للانتصار في زمن التراجع شبه الكامل. التراجع المقصود هنا يأتي بمعنى التخاذل وبيع فلسطين: التنازل عن الحقوق الفلسطينية حتى الأدنى منها بلا مقابل، وفقط من اجل كيان صوري يسمى «دولة فلسطين» تنحصر مهماته فقط في راحة الاحتلال من عبء المحتلين الفلسطينيين كأشخاص في موازاة التنازل عن ارضهم للإحتلال؛ يأتي التهليل ايضا في موازاة ما يكاد يحصر مهمة السلطة للأسف، ايضا في تولي الأمن الجاري للإحتلال داخل المدن والقرى الفلسطينية؛ ويأتي هذا التهليل كذلك بما يعبّر عنه «بالتنسيق الأمني» الذي لم تعد تقتصر مهمته فقط على اعتقال من قاوم أو خطط أو نوى مقاومة الاحتلال، بل أيضا من عبّر عن رفضه للاحتلال بالكلمة.

ثانياً: كل ما قيل عن أن قرار اليونيسكو المصوت عليه ينهي ويرفض أي صلة لليهود واسرائيل بالحرم القدسي الشريف، هو كلام غير دقيق في حد أدنى. مراجعة قرار اليونيسكو المصوت عليه لا تشير الى ذلك. لا إشارة الى رفض صلة اليهود بالحرم او حائط البراق، هذه الكلمات لم ترد في نص القرار. وردت فيه ضرورة حفظ التراث الثقافي الفلسطيني وإدانة الاجراءات الاسرائيلية في الحرم وادانة تقييد حرية العبادة للمسلمين فيه. روحية نص القرار تدعو للمحافظة على الوضع القائم ووقف الاعتداءات على الحرم والعودة الى تفاهمات ما قبل التهليل وكأن فلسطين قد استرجعت وبات الاحتلال من الماضي. للأسف الانتصار شكلي، ويأتي في زمن التراجع وبيع فلسطين بالمجان، ولا يغدو كونه قياسا بالواقع، انتصارا بلا نصر.

الواضح أن سبب «التهليل» يعود إلى اخفاقات السلطة الفلسطينية والاعتدال العربي وانكشاف تراجعهم بل وحلفهم مع الاحتلال. السلطة، تحديدا، تحتاج في ظل هذا التراجع وغيره، الى انجاز ما،

> **يأتي هذا الانتصار الشكلي في زمن التراجع وبيع فلسطين بالمجان**

كل الحديث عن الانتصار الساحق على اسرائيل، إسرائيلي المنشأ (آي بي ايه)

عام 2000. نقطة على السطر.

ثالثاً: كل الحديث الصادر والمتداول، وكدلالة على الانتصار الساحق على

إلى أنّ «دور الحشد الشعبي سيتركز على الإسناد، إلى جانب دور مهم في أجزاء من قضاء تلعفر» الواقع إلى الغرب من مدينة الموصل.

من جهة أخرى، فإنّ مصدراً رفيع المستوى في «الحشد» قال لـ«الأخبار» إنّهم أنهوا التحضيرات اللوجستية لـ«معركة طويلة هدفها تحرير المدينة ومحيطها، إضافة إلى ما تبقى من محافظة صلاح الدين، وهي محور تقدّم الحشد، ومدينة حويجة، إلى جانب قطع بعض خطوط الإمداد عن محافظة نينوى من الجبهة السورية، وتحديداً من الشمال الغربي، والجنوب الغربي، وصحراء الأنبار». وأوضح أنّ «قطع كامل خطوط إمداد التنظيم مع كامل الجبهة السورية، سيحتاج إلى عملية ثانية كبرى، وستنطلق مع انتهاء جميع مراحل عملية الموصل». وعن إمكانية تنسيق قيادة «الحشد» مع قيادة «التحالف الدولي»، شدّد المصدر على أن «أماكن وجود قواتنا خالية من قوات التحالف»، مشيراً إلى أن «مشاركة التحالف في المعركة أمر لا يعني الحشد، وهي من شأن الحكومة» التي طلبت أيضاً، وفقاً له، مشاركة الجنرال الإيراني قاسم سليماني.

جدير بالذكر أنه من المعروف أنّ التنسيق بين بغداد وأربيل كان ضرورياً لبدء عمليات الموصل، خاصة عقب التوسع الميداني الذي أحرزته «البشمركة» في الأشهر الأخيرة خلال عملياتها في الشمال العراقي برعاية أميركية، والتي كرّست من خلاله أمراً واقعاً يحدّ من إمكانيات تحرّك الجيش العراقي في شمال البلاد. وفيما كانت أربيل تشترط على بغداد التنسيق معها للتحرك في بعض مناطق الشمال التي كانت واقعة قبل حزيران 2014 خارج حدود إقليم كردستان، فمن المهم الإشارة إلى أنّ العبادي قال في كلمته أمس إنه «للمرة الأولى منذ 25 عاماً تتمكن القوات الاتحادية من دخول إقليم كردستان للحشد للمعركة، وتكون البشمركة تحت إمرتها»، وذلك في وقت نوّه فيه وزير المالية المقال هوشيار زيباري، في تغريدة على «تويتر»، بـ«التعاون الممتاز وغير المسبوق بين قيادات الجيش العراقي وقيادات البشمركة في سياق التحضيرات للهجوم على الموصل».

استبق «داعش» المعركة بإخراج عدد مهم من عناصره من المدينة

البشمركة ستحرر مناطق تلكيف، وبرطلة، والحمدانية، وبعشيقة، فيما على الجيش العراقي الانسحاب إلى خارج المدينة فور تحريرها، ليتم إسناد مهمة الأمن الداخلي إلى الشرطة، والشرطة المحلية». وأشارت

أنقرة ترفع خطابها المذهبي للمشاركة

واصل رجب طيب أردوغان تأكيده أن بلاده ستشارك في معركة الموصل، بمعزل عمّا إذا كان «التحالف الدولي» والعراق سيقبلان بذلك أو لا، وذلك في وقت طالب فيه فلاديمير بوتين «التحالف» بتجنّب سقوط ضحايا مدنيين

لا تزال المواقف التركية الرسمية تعبّر عن رغبةٍ وقرارٍ بالمشاركة في معركة الموصل، على الرغم من معارضة العراق لذلك. وفي الوقت الذي تبدو فيه واشنطن متجاهلة إلى قدر معيّن تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في هذا الخصوص، أكد هذا الأخير أول من أمس أن بلاده مصمّمة على المشاركة في عمليات "التحالف الدولي" واستعادة مدينة الموصل من تنظيم "داعش"، مضيفاً أنه "في حال رفض التحالف فسنُفعّل خطة بديلة"، من دون أن يدلي بأي تفاصيل بشأنها. وفي خطاب له خلال مراسم أقيمت في بلدة ريزا على البحر الأسود، أشار أردوغان إلى أن "هناك من يطلب منّا الانسحاب من معسكر بعشيقة (شمال الموصل)، الذي ذهبنا إليه بدعوة منكم (الحكومة المركزية في بغداد)". وقال "معذرة، فهناك أشقاؤنا التركمان والعرب والأكراد يقولون لنا تعالوا وساعدونا، والسيد العبادي طلب منّا ذلك بنفسه خلال زيارته لنا"، وهو ما عاد العبادي لينفيه أمس. وأضاف: "يقولون إنه لا بد من موافقة الحكومة المركزية العراقية على هذا، لكن الحكومة المركزية العراقية يجب أن تعالج مشاكلها الخاصة أولاً".

ورأى أردوغان أن العراق لا يمكنه بمفرده طرد "داعش" من مدينة الموصل، مؤكداً أن وجود القوات التركية في معسكر قريب ضمان ضد أي هجمات على تركيا. وقال "لن نترك الموصل في أيدي داعش أو أي منظمة إرهابية أخرى". كذلك أكد أنه "يجب أن لا يتحدث أحد عن قاعدتنا في بعشيقة. سنبقى هناك. بعشيقة ضماننا ضد أي نوع من الأنشطة الإرهابية في تركيا".

من جهته، قال وزير الخارجية جاويش أوغلو إنه "ينبغي إطلاق عملية تحرير الموصل من قبل الجيش العراقي والقوات المحلية وليس عبر الميليشيات الشيعية"، في إشارة واضحة إلى اللغة المذهبية التي باتت سائدة خلال الفترة الراهنة في الخطاب الرسمي لأنقرة. وأضاف، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره الإماراتي عبدالله بن زايد، في أنقرة، أنه "ينبغي علينا عدم إجبار أهالي الموصل على الاختيار بين داعش والميليشيات الشيعية التي تهاجم السنّة"، وذلك استكمالاً للخطاب الذي اعتمده أردوغان، قبل أيام، في معرض مهاجمته رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي.

وقال جاويش أوغلو: "نعلم بأنّ 90 في المئة من أهالي الموصل هم من السنّة العرب، وكذلك أهالي محافظة الرقة السورية. نحن نعارض المذهبية، لكن يؤسفني أن أقول إنّ قيادتي سوريا والعراق وأطرافاً خارجية أخرى تتحرك وفق المبادئ المذهبية". ورأى أنّ "العداء المذهبي حلّ بالعراق مع تولّي رئيس الوزراء العراقي السابق، نوري المالكي، زمام الأمور"، مشيراً إلى أن "أنقرة حذرت حينها الولايات المتحدة

من خطورة تسليم العراق إلى شخص يمتلك نزعة مذهبية ويتحرك وفق ما تمليه عليه جهات خارجية".

وفي مقابل هذه الأصوات التركية، رأى زعيم "حزب الشعب الجمهوري"، كمال كليتشدار أوغلو، أن تركيا لن تشارك في المعركة بسبب السياسات الخارجية الخاطئة للحكومة. وقال: "لقد بدأت عملية الموصل، وتركيا ليست على الطاولة. لماذا؟"، مضيفاً أنه "لا بد أن أحمي مصالح بلدي وأدافع عنها، ولكن السياسة الخارجية التي تتبعها الحكومة ستتسبب في كارثة. سياساتنا الخارجية خاطئة".

وكان زعيم "حزب الشعب الجمهوري" قد انتقد في وقت سابق الرئيس التركي، لانتهاجه سياسة خارجية "طائفية" دفعت بالحكومة العراقية إلى الاعتراض على وجود قوات تركية في المنطقة الشمالية من بعشيقة. وأكّد كليتشدار أوغلو أن السبب وراء معارضة كل من العراق وقوات "التحالف" مشاركة تركيا في عملية تحرير الموصل هو تصريحات أردوغان. وأشار إلى أن "أردوغان تحدّث مع محطة تلفزيونية في دبي ودمّر كل شيء، من خلال دعوته إلى سياسة خارجية طائفية. ماذا حدث بعد ذلك؟ قال لنا رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي: اخرجوا من أراضينا".

وخارج الإطار التركي، شدّد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أن على "التحالف" الذي تقوده الولايات المتحدة أن يتجنّب سقوط أي "ضحية مدنية" في المعركة المرتقبة لاستعادة مدينة الموصل العراقية. وقال في مؤتمر صحافي على هامش قمة مجموعة "بريكس" في الهند: "نأمل أن يتحرك شركاؤنا الأميركيون وتالياً شركاؤنا الفرنسيون أيضاً بدقة، ويبذلوا ما في وسعهم للتقليل، وحتى لتجنّب سقوط أي ضحية بين السكان المدنيين"، خلال الهجوم الذي تستعد القوات العراقية لشنّه على الموصل بدعم من "التحالف". وأضاف: "لن نزيد الهستيريا حول هذا الموضوع كما يفعل شركاؤنا الغربيون، لأننا ندرك أننا نحتاج إلى مقاتلة الإرهاب، ولتحقيق هذه الغاية لا سبيل آخر سوى المعارك الهجومية".

(الأخبار، الأناضول)

بالمسجد الاقصى وحائط البراق، الذي لم يرد اساسا في القرار، ذو منشأ اسرائيلي. تل ابيب وإعلامها ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، هولوا على القرار وعلى المصوتين وعلى الممتنعين عبر «تفسير» القرار على نحو يضع اسرائيل بموضع الضحية امام الغرب. الهدف كان وما زال من «الهمروجة» الاسرائيلية التي انجر العرب وراءها، هو دفع المصوتين للتصويت بلا في القراءة الثانية لمشروع القرار، الذي للاسف من المقدر ان تأتي نتيجته كما تريد اسرائيل.

رابعاً: كان الأولى بالمهللين للانتصار الساحق الماحق على الاحتلال، في زمن الردة والتراجع والتخاذل وبيع فلسطين، أن يوضحوا مضمون القرار وما ورد فيه، وألا ينجروا الى الدعاية الاسرائيلية الموجهة لمنع التصويت الثاني. رد فعل المهللين يساهم ويعزز المقاربة الاسرائيلية ومن شأنه ان يدفع لإنجاحها. صوتت على القرار بالقراءة الاولى 24 دولة وامتنعت 26 وعارضته 6 دول وتغيبت عن التصويت دولتان. الجلسة المقبلة، للتصويت الثاني، المقرر ان تجري غدا الثلاثاء، إن جاءت نتيجتها كما تشتهي اسرائيل، فسيكون «للتهليل وللانتصار» نصيب فيها.

اسرائيل، هو اسرائيلي المنشأ. القول السائد في الاعلام العربي، أن القرار ينفي وجود ارتباط ديني لليهود

التعاون الاستخباري بين إسرائيل والسعودية إلى الذروة

لم تعد العلاقات وتناميها بين إسرائيل والمملكة السعودية مسألة ذات أخذ ورد. هي حقيقة قائمة قد لا تجد لدى طرفيها من ينكرها، وتتوجه يوما بعد يوم إلى التظهير العلني أكثر فأكثر. الزيارات المتبادلة واللقاءات المتكررة، وما يكشف عنه الإعلام العبري والغربي تباعا، تكاد لا يحصى.

موقع «انتليجانس اونلاين»، المتخصص بالشؤون الاستخبارية، أكد في تقرير تردد صداه بصورة واسعة في الإعلام العبري، أن العلاقات بين إسرائيل والسعودية إضافة إلى دول خليجية أخرى، متجذرة من عشرات السنين بسرية، وهي علاقات تنامت بعد الاتفاق النووي الإيراني.

ويشير التقرير إلى أن المعلومات المجمعة لديه، وتلك المسربة حديثا، تؤكد أن محافل في الاستخبارات السعودية تلتقي وتتعاون كثيرا مع نظيريها في إسرائيل: «الموساد»، و«شعبة الاستخبارات العسكرية» في الجيش الإسرائيلي. لافتا إلى أن هذا التعاون وصل في المدة الأخيرة إلى مستوى ذروة، ولم يكن نشطا في الماضي كما عليه الآن.

وحول مجال التعاون بين أجهزة الاستخبارات للسعودية وإسرائيل، يشير الموقع الاستخباري الفرنسي إلى تعاون في مجال جمع المعلومات وتحليلها وتقويمها، إضافة إلى الجمع القائم على العنصر البشري وتجنيد الأشخاص، وكذلك دوائر الجمع التقني المرتبط بالاعتراض التكنولوجي والاتصالات. أما لجهة الاستفادة من هذا التعاون المشترك، فترتبط بالمصالح والمواجهة المشتركة ضد إيران تحديدا، إضافة إلى حركات ومنظمات تابعة لها كـ«حركة حماس والحوثيين... وغيرهما».

يصف التقرير التعاون الاستخباري بين المملكة وإسرائيل بالمفتوح، بل حرك أجهزة استخبارات في دول خليجية أخرى ودفعها كي ترتبط أيضا بإسرائيل. ووفق تعبيرات التقرير، فإن «الوريث الشاب للبحرين»، في إشارة إلى ولي عهد مملكة البحرين، سلمان بن حمد آل خليفة، شجع على التعاون مع إسرائيل بصورة واسعة لمواجهة إيران، وكذلك الأمر مع الكويت.

أما لجهة العلاقة الاستخبارية مع الإمارات العربية المتحدة، فيؤكد التقرير أن ما يربط جهاز استخبارات الامارات بالاستخبارات الإسرائيلية قديم جدا، وهو يدار بواسطة (عضو اللجنة المركزية المطرود من حركة فتح) محمد دحلان، الذي يعمل حاليا مستشارا لولي العهد محمد بن زايد، مع الإشارة إلى أن «هذا الارتباط صار رسميا أكثر، في المدة الأخيرة».

وكانت صحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية، التي «تتفاخر» بعدد متصفحي موقعها من السعوديين بعد رفع الحظر عنها في المملكة، قد أشارت في مقالتها الافتتاحية إلى أن ممثلين عن السعودية وآخرين عن إسرائيل عقدوا سلسلة من اللقاءات السرية منذ مطلع عام 2014، لافتة إلى أنه «لم يعد سرا أن إسرائيل والمملكة السعودية بدأتا التنسيق في ما بينهما حول قضايا استراتيجية».

يد

اليمن

السعودية تغسل يديها بإهانة حلفائها: مسؤول

هزيلاً ومتناقضاً ومستفزّاً خرج تحقيق تحالف العدوان في مجزرة صنعاء، الجريمة التي أراد السعوديون أن يكونوا فيها الخصم والحكم في آن واحد. ولأن حجم الصدمة من فداحة الجناية كان كبيراً ومحرجاً، تدرّجت الرياض في خطواتها لامتصاص النقمة، وكانت آخرها تمرير اعتراف يمكن توصيفه بجريمة موازية

خليل كوثراني

في أولى ساعات المذبحة التي شهدتها صنعاء يوم السبت الماضي، نفت قيادة العدوان أن تكون قد أقدمت على أي نشاط عسكري في مكان المجزرة، داعية إلى «البحث عن أسباب أخرى». وبين قبولها بإقامة تحقيق في الفاجعة، وصدور نتائج هذا التحقيق، استمرّت الماكينة الإعلامية للتحالف السعودي في بثّ كلّ المواد المضللة، بهدف إبعاد الشبهات عن ساحتها. ومع أن أياً من هذه الروايات المتهافتة (كأن يكون الحادث بدافع تصفيات داخلية بين الحلفاء على الجبهة الأخرى أو بهجوم قام به تنظيم «داعش») لم تصمد بوجه الحقيقة التي لا تقبل أي مستوى من التشكيك والتضعيف، ووثّقت بمشاهد حية تظهر بوضوح غارات لطائرات حربية التقطتها هواتف الصنعانيين، فإن حلفاء السعودية في الداخل اليمني لم يجدوا في غير تلك الإشاعات باباً لتبرير استمرارهم في موقف الدفاع عن العدوان والمشاركة فيه.

وللمفارقة، فإن نتائج التحقيق السعودي، بعد أسبوع على الجريمة، خرجت لتقدّم هؤلاء الحلفاء، المزايدين على داعميهم، كبش فداء أمام الرأي العام، يمنياً ودولياً، إذ إن فريق التحقيق الذي شكّله التحالف بقيادة السعودية أكّد أن قوّات التحالف هي التي نفّذت الهجوم على مجلس عزاء الصالة الكبرى في العاصمة اليمنية صنعاء، مبرّراً ما حدث بأنه كان بناءً على «معلومات مغلوطة عن وجود قيادات من الحوثيين في المنطقة» قدّمتها القوّات الموالية للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي. وادّعى البيان الصادر عن «الفريق المشترك لتقييم الحوادث» أن «مركز توجيه العمليات الجوّية في الجمهورية اليمنية (قوّات هادي) قام بالسماح بتنفيذ عملية الاستهداف، من دون الحصول على توجيه من الجهة المعنية في قيادة قوّات التحالف»، وهذا يعدّ «انتهاكاً للبروتوكول». وطلب البيان «مراجعة قواعد الاشتباك والعمل على تقديم التعويض المناسب لذوي الضحايا والمتضرّرين». واعترفت قيادة تحالف العدوان بخلاصة التحقيق، وقالت «إنها بدأت فعلياً باتّخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيق ما ورد من توصيات»، من غير أن يفوتها الإعراب عن الأسف للحادث «غير المقصود، وما نتج عنه من آلام لأسر الضحايا، والذي لا ينسجم مع الأهداف النبيلة للتحالف، وعلى رأسها حماية المدنيين وإعادة الأمن والاستقرار لليمن الشقيق».

اللافت في البيانين المتقدّمين ظهور حلفاء المملكة السعودية بمظهر «المهان»، وعدم إقامة اعتبار لصورة هذه القوى أمام الرأي العام اليمني، ليس فقط لجهة ما تثيره من احتمال تخلٍّ سعودي قد يطرأ يوماً ما، بل حتّى لناحية إمكانية إحراج رفاق السلاح، وتخصيصهم بتعليق الإخفاقات والأخطاء عليهم، من دون النجاحات، والتلطّي خلفهم في ملفّات حقوق الإنسان الحسّاسة. ولم يبدُ الموقف السعودي متحرّجاً، استناداً إلى بيان قيادة التحالف، من التأكيد، في الوقت عينه، أن الجريمة تتنافى «مع الأهداف النبيلة للتحالف، وعلى رأسها حماية المدنيين وإعادة الأمن والاستقرار لليمن الشقيق». فوق ذلك، حاول التحالف السعودي، عبر البيان، أن يقنع الآخرين بأن الغارتين على صالة العزاء الكبرى في صنعاء تمّتا من دون الرجوع إلى القيادة. وهو ما لقي استهجاناً واسعاً من المراقبين، مع التأكيد الدائم من قبل التحالف، وعلى رأسه المتحدّث باسمه أحمد عسيري، على الانتظام المطلق لمنظومة السيطرة والقيادة، ودراسة الأهداف بدقّة، والإشارة المتكرّرة إلى أن الأهداف تقصف بعد العودة إلى القيادة. وهو ما يدفع إلى التساؤل حول إمكانية أن تقوم طائرات دولة بقصف قلب عاصمة دولة أخرى، بهدف إبادة جزء كبير من القيادتين السياسية والعسكرية (حسب افتراض بيان التحالف) لهذا العدو، من دون أن

دعت وزارة الخارجية في صنعاء الى تشكيل لجنة تحقيق دولية (الأناضول)

واشنطن ولندن: لوقف سريع لإطلاق النار

دعت الولايات المتحدة وبريطانيا والأمم المتحدة، أمس، أطراف النزاع في اليمن إلى إعلان وقف لإطلاق النار «في أسرع وقت». وفي لقاءٍ للرباعية الدولية مخصص للملف اليمني عُقد في لندن، رفض وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، التكهن برد الفعل لدى الطرفين على هذه الدعوة، لكنه أكد أن «الدبلوماسيين لا يبذلون جهوداً غير مجدية». وقال كيري الذي شارك في اللقاء إلى جانب وزراء خارجية بريطانيا والسعودية والإمارات إنه «حان وقت تطبيق اتفاق وقف لإطلاق نار غير مشروط، وبعد ذلك يتم الانتقال نحو طاولة التفاوض». وأوضح كيري أن المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ ووزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون دعيا إلى أن ينفذ ذلك «في أسرع وقت، أي الاثنين أو الثلاثاء (اليوم أو غداً)».

وبينما رأى بوريس جونسون أن «من غير المقبول تعداد الضحايا (في اليمن) من دون أي تحرك»، طالب ولد الشيخ بوقف فوري للمعارك، مشيراً إلى أنه اتصل برئيس وفد حركة «أنصار الله» (محمد عبد السلام) الذي أكد أنه ينتظر «خططاً أكثر دقة» للتوصل إلى وقف إطلاق النار في الأيام المقبلة.

إلى ذلك، أعلن مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية أنه تم استهداف المدمرة «مايسون» الأميركية الراسية قبالة السواحل اليمنية بصواريخ عدة، للمرة الثالثة على التوالي، لكن المدمرة اتخذت إجراءات مضادة ولم تُصب.

(أ ف ب)

المشهد الفلسطيني

سيّئات عباس حسنات دحلان... و«حماس»

عبد الرحمن نصار

أسبوع حافل فلسطينياً بعد ركود سياسي لأشهر، وتحديداً منذ توقف جلسات «المصالحة الداخلية»: محمود عباس لا يزال وسط العاصفة التي أثارها على نفسه بمشاركته في جنازة شمعون بيريز، ثمّ إجرائه عملية في القلب تحت استنفار أمني وحراسة مشددة. محمد دحلان ينتقل من غطاء الشركات ومؤسسات الأبحاث إلى العمل العلني بغطاء مصري . عربي لينظم مؤتمراً جامعاً لتياره في مصر حضره نصف المدعوّين على الأقلّ. حركة «حماس» تلوّح بورقة إعادة تأليف حكومتها في غزة والانفصال عن رام الله ما دامت الأخيرة لم تحلّ أزمة الرواتب التي تتدبرها الحركة بـ«شقّ الأنفس».

هذه الأحداث، والتقاطعات بينها: كإصرار عباس على رفض المصالحة مع دحلان، أو إتمامها مع «حماس»، وكذلك ملل الأخير من انتظار «موت أبو مازن»، وملامح تلاقي المصالح بينه وبين «حماس»؛ كلّها تؤكد أن سيناريوهات تغيير كبيرة مقبلة على تركيبة السلطة الفلسطينية، ومصير ارتباط غزة بالضفة. وبما أن عباس قرر حتى الرمق الأخير التمسّك بكرسيّ الرئاسة، ومحاربة عودة دحلان إلى المشهد السياسي مع نيّته الدفع قريباً بمنصب نائب للرئيس، فإن التوقعات بانسحاب هادئ تذهب أدراج الرياح.

المشهد الأكثر سخرية كان خروج عباس بعد العملية لطمأنة الخائفين منه وأعدائه، على سواء، إلى أنه بخير، ثم تنبيه مرافقه له إلى أن مراسل التلفزيون الرسمي للسلطة هو «من جماعتنا»، حتى يعطيه الحديث بكل أريحية. تلخّص هذه الثواني الهاجس الأساسي الذي يعيشه عباس، وحالته الصحية المتردية. وهو ما دفعه، ربما، إلى إبراز «كرمه»، بالعفو عن أحد المسؤولين العسكريين في السلطة، المقدم أسامة منصور، المعروف بـ«أبو عرب»، من حكم بالسجن لمدة عام والفصل من الخدمة، بعدما انتقد الأخير مشاركة عباس في جنازة بيريز.

«الكرم العبّاسي» ظهر كمحاولة للملمة ما تبقى من ماء الوجه، في ظل أن الجرأة وصلت بمناصري دحلان إلى تنظيم مسيرة في غزة وضعوا فيها صوراً لرئيس السلطة يظلّله علم إسرائيل، ثم بادروا إلى حرقها، أمام عين عشرات العدسات والصحافيين... وكلّ ذلك بإذن من «حماس»، التي لم يمرّ أسبوع على المسيرة الدحلانية حتى منعت أجهزتها الأمنية انعقاد مؤتمر عنوانه «إنهاء الانقسام».

صحيح أن هذه المؤتمرات لا تقدم ولا تؤخر في حقيقة الانقسام، ولكن لعب السياسة على الأقل يتطلب من الحركة الإسلامية أن تكون أكثر حنكة من أن تكون متّهمة بإذكاء الانقسام، وخاصة أنها تتوهم أن مساهمتها في تعزيز الانقسام الفتحاوي الداخلي قد يجعلها تتسيّد الساحة لوقت من الزمن، مع أنها لا تنسى ماذا

مايتندّر به الشعب الفلسطيني قد يصير حقيقة غدا (آي بي ايه)

ـون عن مجزرة صنعاء!

رئيس هيئة أركان قوّات هادي وضبّاط آخرون اقتيدوا إلى الرياض

تعلم قيادة البلد المهاجِم بهجوم قوّاتها. ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل إن المسؤولية ترمى على حلفاء في الداخل اليمني.
يفترض البيان أيضاً أن الجريمة هفوة يتيمة لم تسبقها أو تلحقها جرائم حرب وإبادة وثّقتها المنظّمات الحقوقية الدولية على مدار أزيد من عام ونصف، ولم توفّر بشراً ولا حجراً في مختلف مناطق اليمن وضدّ قطاعاته كافّة.
إلى جانب ذلك، فإن المتحالفين مع العدوان (الذين جهدوا طوال أسبوع في محاولة تبرئة ساحة السعودية) كانوا قد خرجوا غداة المجزرة لإدانة الجريمة والتذكير (كما فعل نائب الرئيس هادي، علي محسن الأحمر) بأن عدداً من المعزّين الذين قضوا في القصف هم من «أنصار الشرعية»، أي في الخندق السياسي نفسه الذي هم فيه، قبل أن تفاجئهم السعودية بعد أسبوع باتّهامهم بأنهم هم من قدّموا «المعلومات المغلوطة». فكيف يشارك في الصالة أنصار لشرعية الرئيس هادي ويجري تقديم معلومات مغلوطة من زملاء لهم حول طبيعة الاجتماع؟
وإمعاناً في محاولة التلطّي خلف حلفاء الداخل اليمني، قامت السعودية أمس، بحسب معلومات تداولتها مواقع يمنية، باستدعاء عدد من قيادات قوّات الرئيس المستقيل هادي إلى الرياض. وتشير المعلومات إلى أن رئيس هيئة أركان قوّات هادي، اللواء محمد علي المقدشي، وتسعة ضبّاط آخرين، اقتادتهم قوّة عسكرية من محافظة مأرب إلى العاصمة السعودية. ولم توضح المعلومات سبب هذا الاستدعاء «المذلّ» إذا كان التحقيق قد أنجز؟!
ومن جهتها، رفضت «أنصار الله» ووزارة الخارجية في صنعاء نتائج التحقيق. ونقلت وكالة «سبأ» عن مصدر مسؤول في الوزارة مطالبته بتحقيق دولي مستقلّ «حول جرائم حرب ارتكبها تحالف العدوان»، كذلك دعا المصدر أمين عام الأمم المتّحدة، بان كي مون، إلى «العمل على تشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلّة، برئاسة شخصية دولية محايدة رفيعة المستوى، في أسرع وقت ممكن، للتحقيق في جرائم الحرب في اليمن، التي ارتكبها تحالف العدوان ومن خلفه»، مؤكّداً أن «داعمي ومرتكبي هذه الجرائم بحقّ الشعب اليمني لن يفلتوا من العقاب».

يمثل محمد دحلان في أدبيّات عناصرها وقادتها.
المشكلة أن السلطة لم تُبق من ماء الوجه شيئاً، بل كل سيئة يقدمها عبّاس تتحول إلى حسنة لدحلان. آخر تلك السيئات كان الاعتداء الأخطر من سلسلة التهجّمات المتكررة على الأسير المحرر ومطلق شرار الإضرابات الفردية عن الطعام، خضر عدنان. ففي الأسبوع نفسه، تحدث الرجل عن محاولة لاغتياله، خلّصته منها

الاعتداء الأخطر كان على مطلق شرارة الإضرابات الفردية خضر عدنان

ـ لسوء الطالع ـ الأجهزة الأمنية، التي لم تُقْدم كالعادة على اعتقال المُعتدين من «زعران» السلطة نفسها ومحاسبتهم. ما حدث، بغض النظر عن عدم تأذي عدنان هذه المرة، هو فضيحة مدويّة على الصعيد الوطني، وخاصة أن الحديث يدور عن رمز يخص فلسطين عالمياً والحركة الأسيرة داخلياً.
ما يتندّر به الشعب الفلسطيني قد يصير حقيقة غداً، والذي يسأل كيف لمحمود عباس أن يكون رئيساً على الفلسطينيين، قد يسأل غدا كيف صار محمد دحلان رئيساً. بذلك سنكون قد قدمنا أعجب تراتبية رئاسية قبل أن نحصل على فتات «الدولة»: من فاتح مشروع أوسلو والنادم عليه لاحقاً، إلى مهندسه وكاره المقاومة، وليس أخيراً ربيب التنسيق الأمني مع إسرائيل، وحالياً مع «الرباعية العربية».
بينما تترنّح «فتح» على وقع مشكلاتها المتلخّصة بالنفوذ وبالسيطرة، لا بغلبة التيار الذي يرغب في تفعيل المقاومة فيها على تيار «المفاوضات حياة»، تلتزم «حماس» صمتاً سياسياً يمكن وصفه بالترقّب. حتى إن الاستفزازات الإسرائيلية الأخيرة، وتكرار السلفية الجهادية سياسة الضغط بالصواريخ لجرّ قصف إسرائيلي مركّز ومبنيّ على معلومات استخبارية لضرب قدرات الحركة، لم يدفعا الأخيرة إلى أي نوع من الردّ، ما دام الذي يمكن تحصيله بالسياسة قريباً أهم من تكرار تجربة حرب جديدة تنتهي مفاعيلها بدمار كبير وخسارة سياسية كبرى.
أيضاً، لا يبدو أن زيارة إسماعيل هنية الخارجية قد أتت نتائج مهمة، في ظل بقائه غالبية الوقت في قطر، دون التحرك إلى الدول المتحالفة مع «حماس» أو التي هي على مسافة منها، وهو ما يطرح أسئلة عن طبيعة ما يدور بالضبط في أروقة الحركة، وما سيتبعه من تغيرات على تحالفاتها الراكدة منذ أكثر من عام.

كيوسك الصحافة

صعود بن سلمان يحطم عقوداً من التقاليد

قلّص محمد بن سلمان نفقات الدولة وجمّد عقودا حكومية وخفّض أجور موظفي الخدمة المدنية، كجزء من «سياسة التقشّف» التي تتبعها المملكة نتيجة انخفاض أسعار النفط. لكن الأمير رأى العام الماضي يختاً لم يستطع مقاومته. فأثناء عطلته في جنوب فرنسا، أوفد أحد مساعديه لشراء اليخت، الذي كان يملكه الملياردير الروسي يوري شفلير. وفي غضون ساعات فقط، تمّ الاتفاق واشترى الأمير اليخت بنحو 500 مليون يورو، وفقاً لأحد مساعدي شفلير وسعودي مقرّب من العائلة الحاكمة.
يحاول بن سلمان قلب التقاليد الملكية، وإعادة النهوض بالاقتصاد، وتوطيد السلطة، بينما يتمسك بشدّة في الوقت نفسه بالامتيازات الحاصل عليها كفرد من العائلة الحاكمة. وفي يده كل عناصر السياسة السعودية، من حرب اليمن التي كلفت المملكة مليارات الدولارات، وأدّت إلى انتقادات دولية بسبب مقتل مدنيين، إلى كبح عادات الإنفاق في المملكة، ومعالجة «الإدمان» على النفط، وتخفيف القيود الاجتماعية على الشباب.

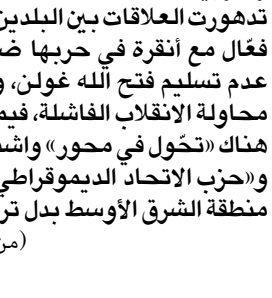

لقد حطم صعود الأمير بن سلمان عقودا من التقاليد ضمن العائلة المالكة، حيث احترام الأقدمية وتقاسم السلطة بين الفروع. فلم يحدث من قبل في تاريخ السعودية أن تمّ إسناد هذا الكم من السلطة لولي ولي العهد، ما أغضب الكثيرين. وقد دفعت طموحات الأمير، التي ليس لها حدود على ما يبدو، بالعديد من السعوديين والمسؤولين الأجانب إلى الاشتباه في أن هدفه النهائي هو ليس فقط إنعاش المملكة، بل دفع ولي العهد الحالي، محمد بن نايف، جانباً، ليصبح هو الملك المقبل. لكن هناك سؤال لا يمكن الإجابة عنه بعد: هل ستنجح تحركات بن سلمان في رسم مسار جديد للمملكة، أم أن الاندفاع، وقلة الخبرة، سيزعزعان استقرار أكبر اقتصاد في العالم العربي في وقت يعاني فيه الشرق الأوسط من الاضطرابات؟
(من تقرير مارك مازيتي وبين هابارد في نيويورك تايمز)

الولايات المتحدة وتركيا: محور من يتغير؟

ليس سراً أن العلاقات بين الولايات المتحدة وتركيا قد شهدت أوقاتا عصيبة للغاية في الآونة الأخيرة. فهناك اختلاف استراتيجي حاد بين الحليفين الرئيسيين للناتو حول مجموعة من القضايا المهمة في الشرق الأوسط وحول العالم.
لدى أنقرة وواشنطن وجهات نظر مختلفة إلى حد كبير في كل شيء متعلق بالحرب السورية، وهناك اختلاف أيضاً حول مستقبل إدارة مسعود البرزاني لشمال العراق، وحول بيع الموارد المعدنية الغنية في الأسواق العالمية، وحول طرق التعامل مع ايران وإدارة حيدر العبادي التي تدعمها طهران في العراق، ومواجهة تنظيم «داعش» في العراق وسوريا.
تدهورت العلاقات بين البلدين نتيجة فشل واشنطن في التعاون بشكّل فعّال مع أنقرة في حربها ضد «حزب العمال الكردستاني»، ونتيجة عدم تسليم فتح الله غولن، والامتناع (حتى وقت متأخر) عن إدانة محاولة الانقلاب الفاشلة، فيما حسّنت تركيا علاقتها مع روسيا.
هناك «تحوّل في محور» واشنطن التي باتت تفضّل التنسيق مع إيران و«حزب الاتحاد الديموقراطي» في ما يخص السياسات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط بدل تركيا والسعودية والخليج.
(من مقالة صديق أوناي في دايلي صباح التركية)

حرب ظل أميركية في الصومال

كثّفت إدارة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الحرب السرية في الصومال خلال العام الماضي، وذلك باستخدام القوات الخاصة، والضربات الجوية، ومقاولين من القطاع الخاص، والحلفاء الأفارقة، في حملة متصاعدة ضد المتشددين في منطقة القرن الأفريقي التي تعمّها الفوضى. المئات من القوات الأميركية موجودة الآن في قواعد مؤقتة في الصومال، وهو أكبر وجود عسكري أميركي منذ انسحاب الولايات المتحدة من البلاد بعد معركة «سقوط الصقر الأسود» عام 1993.

لكن هذه الحملة تنطوي على مخاطر هائلة، بما في ذلك سقوط ضحايا أميركيين، المزيد من الضربات الجوية التي تقتل المدنيين، وإنجرار الولايات المتحدة بشكل أوسع إلى حرب في بلد مضطرب. وتشكل الحملة في الصومال نموذجاً للحرب التي اعتمدها الرئيس أوباما والتي سيمررها لخليفته، والتي تستخدمها الولايات المتحدة اليوم في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
(من تقرير مارك مازيتي، جيفري جنتيلمان، إريك شميت، في نيويورك تايمز)

الكويت

أزمة «الإصلاح الاقتصادي» تبلغ ذروتها بحل البرلمان

وصلت الصدامات على خلفية الجدل الاقتصادي المستمر في الكويت إلى ذروتها مع قرار أمير البلاد حلّ البرلمان، بعد إعلانه «ساحة لافتعال الأزمات»، من دون تحديد موعد لاجراء الانتخابات النيابية المبكرة التي يحددها الدستور خلال شهرين من موعد الحلّ

بعد أشهر من التوتر الذي رافق «وثيقة الإصلاح الاقتصادي» الحكومية، حلّ أمير الكويت صباح الأحمد الصباح، مجلس الأمة (البرلمان)، وذلك غداة إعلان رئيس المجلس مرزوق الغانم تأييده إجراء انتخابات نيابية مبكرة.

وبرر الصباح قراره ببروز «خلل في العمل البرلماني» وتحول مجلس الأمة إلى «ساحة للجدل العقيم والخلافات وافتعال الأزمات». وقال الصباح في خطاب تلفزيوني: «إن العمل البرلماني انطوى على انتهاك للدستور وللقانون، وتجاوز لحدود السلطات الأخرى، وتدني لغة الحوار على نحو غير مسبوق تحقيقاً لغايات قصيرة ضيقة على حساب مصلحة الوطن».

> الإجراء الذي لا يُعدّ غريباً عن تاريخ الكويت، ذات أول برلمان في الخليج (انتخب أول مجلس أمة في الكويت عام 1963)، يأتي في ظروف اقتصادية حسّاسة، ويتضمن أهدافاً سياسية أيضاً، إذ إن الدعوة إلى انتخابات مبكرة ترمي إلى منع المعارضة التي قاطعت انتخابات تموز 2013 من الاستعداد لخوض الانتخابات الجديدة، وبالتالي إضعاف فرصها في الفوز بنصيب معقول من مقاعد البرلمان. وفيما لم يحدد المرسوم الذي أصدره الصباح لحلّ المجلس موعداً لإجراء الانتخابات المبكرة، من المفترض بموجب الدستور، إجراء انتخابات نيابية مبكرة في غضون شهرين من موعد الحل.

> صدر قرار قضائي ابتدائي يقضي ببطلان قرا رفع سعر البنزين

ويأتي الإجراء بعد فشل قرار أخير للحكومة في امتصاص غضب المواطنين من ارتفاع أسعار البنزين، جراء سياسة رفع الدعم التي اعتمدتها الكويت أخيراً. وكان القرار قد أقرّ منح المواطنين كميات مجانية من البنزين شهرياً لتعويضهم عن ارتفاع أسعاره بعد خفض الدعم. القرار الحكومي جاء تحت ضغوط نيابية، لكنّ الشارع عدّه أقل من اللازم وتعطيلاً جزئياً لـ«وثيقة الإصلاح الاقتصادي» التي سعت إلى «إصلاح الميزانية العامة وإعادة رسم دور الدولة في الاقتصاد وزيادة دور القطاع الخاص».

وشهد البرلمان صدامات مع الحكومة أخيراً بعد القرارات الاقتصادية الاشكالية، ما أدى إلى احتجاجات برلمانية واستجوابات انتهت بقرار قضائي ابتدائي يقضي ببطلان قرار رفع سعر البنزين وبإعادة السعر القديم في حكم قابل للاستئناف، فيما قدمت الحكومة مقترحاً بتزويد المواطن الكويتي بـ 75 لتر بنزين شهرياً. كما اشتد الصراع بين البرلمانيين والحكومة أخيراً حيث جرى استجواب عدد من المسؤولين، إضافة إلى طلبات أخرى كان قد قدمها نواب برلمانيون.

ويوم الخميس الماضي، استُجوب الوزير أنس الصالح بتهمة «سوء الإدارة والعشوائية إضراراً بمصالح المواطنين متمثلةً في الزيادة غير المدروسة أو المبررة لأسعار الوقود والتفريط في حماية مصادر النفط وضياع ثروات البلاد وافتقاد الصدقية في التعاون مع أعضاء مجلس الأمة».

وأوردت وكالة «كونا» الرسمية، أن الأمير الصباح اعتمد قرار حل مجلس الأمة «بعد الاطلاع على المادة 107 من الدستور ونظراً للظروف الإقليمية الدقيقة وما استجد منها من تطورات، وما تقتضيه التحديات الأمنية وانعكاساتها المختلفة من ضرورة مواجهتها بقدر ما تحمله من مخاطر ومحاذير، الأمر الذي يفرض العودة إلى الشعب مصدر السلطات لاختيار ممثليه».

وكان مرزوق الغانم قد قال أول من أمس، في تصريحات لقناة «الراي» الكويتية إن البلاد تمر في مرحلة «دقيقة واستثنائية»، وتشهد «تحديات أمنية اقليمية واقتصادية وداخلية وخارجية». وأضاف «هذه المرحلة لن نستطيع تجاوزها ما لم يكن هناك فريق حكومي جديد ... والعودة الى صناديق الاقتراع»، مؤكداً أنه أبلغ «وجهة النظر الشخصية هذه إلى القيادة السياسية وأن القرار النهائي بيد الأمير».

وتعود المشكلة المتفاقمة بين المؤسسات الدستورية، في الأصل، إلى تضرر الكويت من هبوط أسعار النفط خلال العامين الماضيين، إذ تعتمد الدولة العضو في منظمة «أوبك»، على إيرادات النفط في تمويل أكثر من 90 بالمئة من ميزانيتها العامة. وكان حجم الانفاق الكويتي على الدعم يبلغ 2,9 مليار دينار (9,6 مليارات دولار) أي ما يمثل نحو 15 بالمئة من إجمالي مصروفات السنة المالية الحالية، ويذهب جزء أساسي من هذا الدعم إلى الطاقة بمختلف أنواعها.

أما تراجع الحكومة عن قرارها أمام الضغط الشعبي والنيابي، فليس الأول من نوعه، إذ إنها تراجعت في نيسان الماضي تحت ضغط إضراب عمال النفط عن خطة سميت «البديل الاستراتيجي» وسعت إلى خفض النفقات وإصلاح مرتبات العاملين في الوظائف الحكومية وفي مقدمتهم عمال النفط الذين يحصلون على مرتبات ومزايا وظيفية لا تقارن بنظرائهم العاملين في وظائف حكومية أخرى.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

رئيس مجلس الأمة المنحل، مرزوق الغانم: لن نستطيع تجاوز هذه المرحلة من دون فريق حكومي جديد (أ ف ب)

أميركا

كلينتون تتقدم ترامب بـ4 نقاط

كشف استطلاع أجرته صحيفة "واشنطن بوست" وشبكة "إيه بي سي نيوز" عن تقدم المرشحة الديموقراطية في الانتخابات الرئاسية هيلارى كلينتون، بفارق أربع نقاط عن منافسها الجمهوري دونالد ترامب، وذلك قبيل ثلاثة أسابيع على موعد الانتخاب.

وأشارت الصحيفة إلى أن الاستطلاع أُجري خلال أكثر الفترات الصاخبة في حملة ترشح ترامب، بعد الكشف عن تسجيل فيديو له يتحدث فيه على نحو سيّئ عن النساء، وفي الوقت الذي اتهمته عدة نساء بالتحرش بهن.

وتفوّقت كلينتون بنسبة 47% من الأصوات بين الناخبين المحتملين مقابل 43%، وهو تقدم طفيف في ظل هامش الخطأ في الاستطلاع الذي بلغت نسبته 4%، وحصل مرشح الحزب الليبرالي غاري جونسون على 5%، بينما حصلت مرشحة "حزب الخضر" جيل شتاين على 2%.

وفي السباق المقتصر على كلينتون وترامب، تفوّقت المرشحة الديموقراطية بحصولها على 50% من الأصوات بين الناخبين المحتملين والمسجلين، بينما حصل ترامب على 46% بين الناخبين المحتملين، و44% بين المسجلين.

وفي غضون ذلك، واصل دونالد ترامب هجماته على هيلاري كلينتون، التي نشر موقع "ويكيليكس" خطابات لها لمصلحة مصرف "غولدمان ساكس"، تكشف مزيداً من التفاصيل عن علاقتها مع المؤسسات الكبرى في وول ستريت. وبعد اتهامه وسائل الإعلام "بالفساد" والعمل على "تزوير" الانتخابات، لمح ترامب إلى أن كلينتون تستخدم مواد منشطة واقترح إخضاعها لفحوص قبل المناظرة المقبلة.

(الأخبار)

تقرير

قمة «بريكس»: مكافحة الإرهاب وحل مشكلة الركود

توصّل زعماء دول "بريكس"، خلال قمتهم التي عقدت أمس في ولاية غوا (جنوبي غرب الهند) إلى قرارات عدة، من بينها إنشاء وكالة تصنيف وتعزيز التصدي للإرهاب الضريبي. وتريد المجموعة إحداث وكالة تصنيف لكسر احتكار وكالات التصنيف الثلاث "موديز" و"ستاندرد اند بورز" و"فيتش"، الموجودة في دول غربية.

وكانت القمة قد بدأت أعمالها، السبت، بمشاركة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، والصيني شي جين بينغ، والبرازيلي ميشال تامر، والجنوب أفريقي جاكوب زوما، إلى جانب رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي.

وبعد القمة، صدر بيان مشترك شدد على العمل على مكافحة الإرهاب العابر للحدود. واعتبرت الدول المشاركة أنّ الجهات التي تشجّع على العنف وتدعم الإرهاب، تشكل خطراً على الأمن والسلم العالميين، كالخطر الذي تشكله المنظمات الإرهابية نفسها.

ورفض شركاء الهند، وخصوصاً الصين، تأييد التنديد بباكستان المنافس الإقليمي للهند، كما أراد رئيس الوزراء الهندي. فقد سعى هذا الأخير لاغتنام القمة من أجل عزل باكستان، داعياً دول "بريكس" إلى اعتماد موقف حازم في مواجهة "راعي الإرهاب" في جنوب آسيا، في إشارة إلى البلد المذكور. وقال "إن راعي الإرهاب هو بلد بجوار الهند"، مضيفاً أن "الوحدات الإرهابية في العالم على ارتباط" بهذا البلد.

من جهة أخرى، لفت البيان إلى أنّ دول "بريكس" ستعمل على حلّ مشكلة الركود التي أصابت الاقتصاد العالمي، وستسعى لإعادة ترتيب الهيكلية المالية للعالم. كما أكّد أنّ الدول الأعضاء قررت، خلال القمة، زيادة الاستثمارات في البنية التحتية وقطاعات الإنتاج، بهدف تحسين الاقتصاد العالمي.

(أ ف ب، رويترز)

◄ إعلانات رسمية ►

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مالية محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين

المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.

لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
شركة La Truite ش.م.م.	2143926	RR160365730LB	22/08/2016	14/09/2016

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك

ابراهيم همدر

التكليف 1933

الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات

03/662991

من اي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

اعلان قضائي

يوسف مراد الخوري- نوال نقولا الخوري

البترون

بطلان زواج

يقتضي حضور الزوجة الى المحكمة الابتدائية الموحدة المارونية في ذوق مصبح غرفة الرئيس الخوري جوزف نخله لحضور جلسة حصر موضوع الدعوى بتاريخ الاربعاء 2016/10/26 الساعة الثانية عشرة ظهراً.

ذوق مصبح في 2016/10/13

المسجل الرئيس

الخوري جوزف نخله

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2016/662

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج اوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين 2016/10/31 الساعة 1:30 ظهراً سيارة المنفذ عليه عبدو الياس الشويفاتي ماركة مرسيدس Coupe S 500 موديل 2015 رقم /556611/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /271837/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /143333/$ والمطروحة بسعر /160,000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /2,500,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى قصر العدل ـ قلم محكمة تنفيذ عقود السيارات والاليات في بيروت مصحوباً بالثمن بموجب شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

اسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/761

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت

برئاسة القاضي جورج اوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين 2016/10/31 ابتداءً من الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حمدان ابراهيم ايوب ماركة هوندا CRV LX موديل 2004 رقم /287917/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي لبيب حرفوش البالغ /6857/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4100/$ والمطروحة بسعر /4000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /804,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب البنك في بيروت مقابل نقابة المحامين مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم

اسامة حمية

◄ مبوب ►

◄ مفقود ►

فقد جواز سفر لبناني باسم علي احمد مخ 21/ 4/ 1994 . الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 78/895009

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العامل علاء الدين مصطفى محمد جبريل سوداني الجنسية من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال على الرقم 70/630771

.....

غادر العامل المصري محمد علي عبدالله السيد من عند مخدومه، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الإتصال على الرقم 03/263522

استراحة

كلمات متقاطعة 2413

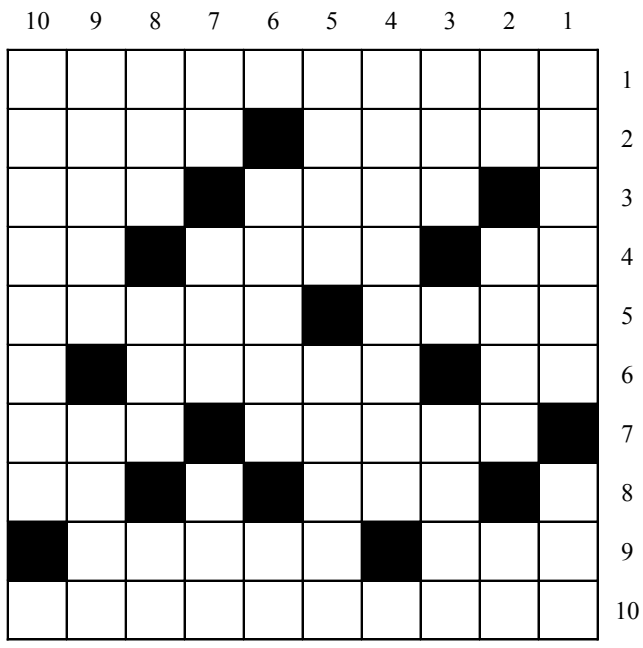

أفقيا

1- رئيس جمهورية لبناني ما قبل الإستقلال – 2- عاصمة أوروبية – فيلسوف ألماني – 3- مدينة كنعانية قديمة ذكر العهد القديم أنها أحرقت مع مدينة ثانية بالنار والكبريت قصاصاً لفساد أهلها وشذوذهم الأخلاقي – كلام لا يُعتدّ به – 4- شكّ بالأمر – صفة من تساقط شعر رأسه – دقّ وفتّ وسحق – 5- حاجب شركة – المفصل ما بين الساعد والكفّ أو الساق والقدم – 6- للنداء – رحى – 7- نفط – ساخن – 8- عمل عملاً تقرّب به الى الله – عدّ وأحصى – 9- عاصمة أوروبية – مدينة أوكرانية في شبه جزيرة القرم على البحر الأسود عُقد فيها مؤتمر الحلفاء لرسم مستقبل العالم بعد الحرب العالمية الثانية – 10- من أكبر قادة الحلفاء في الحرب العالمية الثانية

عمودياً

1- إحدى الإمارات العربية المتحدة – إلهي وخالقي – 2- نوتة موسيقية – ممثلي الشعب في الدول الديموقراطية – خصب – 3- أنثى الحصان – دولة عربية – 4- فنانة لبنانية معتزلة من أغانيها « لاموني « – 5- يقود السيارة – من أبطال اليونان الأسطوريّين في حرب طروادة وزوج بينيلوب وأبو تيليماك – 6- مسافات يقطعها المسافر في يومه – قادم – 7- أصلح العمل – إرتفاع الجبل – جواب الرفض – 8- تحدّث وصرّح – أضعف – ندى – 9- عائلة فيلسوف ألماني وضع مع كارل ماركس البيان الشيوعي – ماركة آلات موسيقية – 10- مدينة ألمانية شعارها حصان أسود يقف على رجليه على خلفية صفراء

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- حديقة النبي – 2- دينا – بوردو – 3- ثرثرة – رودس – 4- ابرو – اسم – 5- لا – نانت – ما – 6- جلل – أحْول – 7- بكين – زنابق – 8- بوما – رود – 9- لي – سمك – تي – 10- خوان كارلوس

عمودياً

1- حدث الجبة – 2- دير بالك – لو – 3- ينثر – ليبيا – 4- قارون – نو – 5- او – مسك – 6- آب – ان – زاما – 7- لورستان – كر – 8- نروم – حار – 9- بدّد – موبوتو – 10- يوسف القديس

sudoku 2413

		1	9		7	3		
	3				8	2		
	8				5	4		
5				6				1
9		3				5		2
7				3				6
		5	7		6		2	
		4	1				5	
	2			5				9

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2412

6	9	3	8	7	5	2	1	4
1	2	4	3	9	6	5	7	8
7	8	5	1	2	4	3	9	6
5	1	6	9	4	2	7	8	3
8	4	2	7	1	3	6	5	9
9	3	7	6	5	8	4	2	1
3	5	1	4	8	7	9	6	2
2	6	9	5	3	1	8	4	7
4	7	8	2	6	9	1	3	5

مشاهير 2413

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم نفسي أميركي وأستاذ جامعي (1905-1998) من جذور بريطانية إشتهر بالدراسات المتعلقة بعلم النفس. له نظرية حول عوامل الذكاء السائل والذكاء المتبلور

9+7+6+8 = عاصمتها أوتاوا ■ 11+2+3+1 = عملة عربية ■ 4+5+10 = ضد حياة

حل الشبكة الماضية: الشاب جيلاني

إعداد

نعوم مسعود

البطولات الأوروبية الوطنية

أوزيل يحتفظ لنفسه بهداياه

هدف جديد هو الثالث هذا الموسم يسجله النجم الألماني مسعود أوزيل لفريقه أرسنال في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. حلة جديدة لأوزيل بثوب «الهداف» غير معهودة لديه سابقاً

حسن زين الدين

لعلها من المرات النادرة التي يسجل فيها النجم الألماني مسعود أوزيل هدفين في 3 مباريات في البطولات التي لعب فيها. فعل ذلك عندما أحرز هدفاً بتسديدة جميلة في المباراة أمام تشلسي في الجولة السادسة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم،

سجل أوزيل 3 أهداف في 7 مباريات، مقابل 6 أهداف طوال الموسم الماضي

وأول من أمس سجل هدف الفوز الثالث على سوانسي سيتي بتسديدة مميزة على الطائر، الذي أسهم في ارتقاء فريقه أرسنال إلى الصدارة بفارق الأهداف عن مانشستر سيتي. بلغة الأرقام، سجّل أوزيل بعد 8 جولات و7 مباريات خاضها في "البريميير ليغ" هذا الموسم 3 أهداف، بينما سجل 6 أهداف في الموسم الماضي بأكمله، وهذا إن دل على شيء، فإنه يدل على التطور الذي شهده مستوى الألماني تحديداً في النقطة التي كان يُنتقد فيها. إذ ليس خافياً أن ما كان يعيب أوزيل هو قلة أهدافه، حيث كان يهتم بصناعتها لزملائه، وقد وصل عددها إلى 18 هدفاً في الموسم الماضي، احتل بها الصدارة في جميع البطولات الأوروبية الوطنية. علماً أن صحيفة "ذا دايلي ميرور" الإنكليزية رصدت أفضل 10 صنّاع للأهداف منذ انطلاق الدوري الإنكليزي الممتاز عام 1992، حيث جاء أوزيل في المركز الأول بـ 33 هدفاً في 89 مباراة بمعدل 0،37 "أسيست" في المباراة الواحدة، متقدماً على الفرنسي إيريك كانتونا "أسطورة" مانشستر يونايتد الذي يمتلك في حوزته 56 هدفاً في 156 مباراة بمعدل 0،36 أسيست في المباراة الواحدة والإسباني فرانسيسك فابريغاس نجم أرسنال السابق وتشلسي الحالي بـ 96 هدفاً في 287 مباراة بمعدل 0،33 أسيست في المباراة الواحدة. لكن ما يبدو واضحاً من خلال أهداف الألماني هذا الموسم والفرص المتاحة أمامه، أنه تخلّص من هذا العيب، وهذا ما يصبّ طبعاً في مصلحته الشخصية، حيث يبدو أن أوزيل اقتنع أخيراً بأن مهمة صانع الألعاب لا تقتصر على صناعة الأهداف فقط، بل التسجيل أيضاً، وهذا يفيده بالتالي في المنافسة على الجوائز الفردية، وكذلك يصبّ في مصلحة فريقه أرسنال.

وهنا يمكن القول إن عوامل عدة اجتمعت لرؤية أوزيل بحلّة "الهداف"، ولا يتوانى مثلاً كدلالة على هذه النقطة في الشوط الثاني في مباراة أول من أمس عن تسديد كرة بعيدة من طرف الملعب، وهو مراقب من مدافع، محاولاً إسقاطها من فوق الحارس المتقدم عن مرماه، وهذا غير معهود معه، إذ إنه يفضّل في مثل هذه الحالة الاحتفاظ بالكرة ومراوغة المدافع بحركة سحرية وإمرار الكرة لزميله، وهذا يدل على تغيّر في تفكير الألماني، ومردّه إلى أن أوزيل بات أكثر "أنانية" ولا يكتفي فقط بصناعة الهدايا لزملائه، بل يحتفظ بها لنفسه، أو بتعبير آخر بات أكثر جرأة في اتخاذ قرار التسديد والمواكبة الهجومية عبر التمركز في الموقع المناسب للتسجيل حتى بالرأس كما حصل في المباراة أمام واتفورد.

وعمل أوزيل أيضاً على تحسين قدراته البدنية، وهذا ما كان يعاني منه منذ وصوله إلى إنكلترا ويحدّ من قدراته، بما فيها التهديفية.

أما النقطة الثالثة، فتتعلق بغياب الفرنسي أوليفيه جيرو وحلول التشيلياني ألكسيس سانشيز بدلاً منه في مركز قلب الهجوم، حيث بات أكثر قرباً من أوزيل، وشكّل معه ثنائياً متجانساً ومتفاهماً، يتبادلان دور الصناعة والتسجيل. وللدلالة على ذلك، فإن أهداف أوزيل الثلاثة هذا الموسم جاءت من صناعة سانشيز.

حلة جديدة إذاً أطل بها أوزيل هذا الموسم، وهي تلقى الإعجاب لا شك في لندن، هناك حيث بات الاقتناع راسخاً بأن الألماني هو المخوّل قبل غيره في إيصال أرسنال إلى لقب "البريميير ليغ"، وهذا ما يتضح من إنشاد جماهير "الغانرز" في المباراة أمام سوانسي: "نحن نمتلك أوزيل، مسعود أوزيل، لا أعتقد أنك تفهم، هو رَجل أرسين فينغر، هو أفضل من زيدان".

أوزيل محتفلاً بهدفه في مرمى سوانسي (جاستين تاليس ـ أ ف ب)

نتائج وترتيب البطولات الأوروبية الوطنية

إنكلترا (المرحلة 8)

تشلسي - ليستر سيتي 3-0
الإسباني دييغو كوستا (7) والبلجيكي إيدين هازار (33) والنيجيري فيكتور موزيس (80).

مانشستر سيتي - إفرتون 1-1
الإسباني نوليتو (72) لسيتي، وروميلو لوكاكو (64) لإفرتون.

أرسنال- سوانسي 3-2
ثيو والكوت (26 و33) والألماني مسعود أوزيل (57) لأرسنال، والأيسلندي غيلفي سيغوردسون (38) والإسباني بورخا باستون (66) لسوانسي.

ستوك سيتي - سندرلاند 2-0
الويلزي جو ألن (8 و45).

بورنموث - هال سيتي 6-1
وست بروميتش ألبيون - توتنهام 1-1
كريستال بالاس - وست هام 0-1
ميدلسبره - واتفورد 0-1
ساوثمبتون - بيرنلي 3-1
ليفربول - مانشستر يونايتد (الليلة 22,00)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- مانشستر سيتي 19 نقطة من 8 مباريات
2- أرسنال 19 من 8
3- توتنهام 18 من 8
4- ليفربول 16 من 7
5- تشلسي 16 من 8

إسبانيا (المرحلة 8)

برشلونة - ديبورتيفو لاكورونيا 4-0
البرازيلي رافينيا (21 و36) والأوروغوياني لويس سواريز (43) والأرجنتيني ليونيل ميسي (58).

أتلتيكو مدريد - غرناطة 7-1
البلجيكي يانيك فيريرا كاراسكو (34 و45 و61) والأرجنتيني نيكولاس غايتان (63 و81) ومواطنه أنخل كوريا (85) والبرتغالي تياغو (87) لأتلتيكو، واسحاق كوينكا (18) لغرناطة.

ريال بيتيس - ريال مدريد 1-6
ألفارو سيخودو (55) لبيتيس، والفرنسي رافاييل فاران (4) ومواطنه كريم بنزيما (32) والبرازيلي مارسيلو (39) وإيسكو (45 و63) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (79) لريال.

ليغانيس - إشبيلية 2-3
دافيد تيمور (67) والأرجنتيني ألكسندر زيمانوفسكي (69) لليغانيس، والأرجنتيني فرانكو فاسكيز (25) والفرنسي سمير نصري (58) وبابلو سارابيا (85) لإشبيلية.

لاس بالماس - إسبانيول 0-0
ألافيس - ملقة 1-1
أتلتيك بلباو - ريال سوسييداد 3-2
سبورتينغ خيخون - فالنسيا 1-2
فياريال - سلتا فيغو 5-0
إيبار - أوساسونا (الليلة 21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- أتلتيكو مدريد 18 نقطة من 8 مباريات
2- ريال مدريد 18 من 8
3- إشبيلية 17 من 8
4- برشلونة 16 من 8
5- فياريال 16 من 8

إيطاليا (المرحلة 8)

نابولي - روما 3-1
السنغالي خاليدو كوليبالي (58) لنابولي، والبوسني إيدين دزيكو (43 و54) والمصري محمد صلاح (85) لروما.

يوفنتوس - أودينيزي 2-1
الأرجنتيني باولو ديبالا (43 و51 من ركلة جزاء) ليوفنتوس، والتشيكي ياكوب يانكتو (30) لأودينيزي.

إنتر ميلانو - كالياري 2-1
البرتغالي جواو ماريو (55) لإنتر، وفيديريكو ميلكيوري (71) والحارس السلوفيني سمير هاندانوفيتش (85 خطأ في مرماه) لكالياري.

لاتسيو - بولونيا 1-1
تشيرو إيموبيلي (90 من ركلة جزاء) للاتسيو، والسويدي فيليب هيلاندر (10) لبولونيا.

كييفو - ميلان 3-1
بيسكارا - سمبدوريا 1-1
فيورنتينا - أتالانتا 0-0
جنوى - إمبولي 0-0
ساسوولو - كروتوني 2-1
باليرمو - تورينو (21,45)

- ترتيب فرق الصدارة:
1- يوفنتوس 21 نقطة من 8 مباريات
2- روما 16 من 8
3- ميلان 16 من 8
4- نابولي 14 من 8
5- لاتسيو 14 من 8

ألمانيا (المرحلة 7)

أينتراخت فرانكفورت - بايرن ميونيخ 2-2
جيروم بواتنغ (43 خطأ في مرمى فريقه) والمكسيكي ماركو فابيان (78) لفرانكفورت، والهولندي أرين روبن (10) وجوشوا كيميتش (63) لبايرن.

بوروسيا دورتموند - هيرتا برلين 1-1
الفرنسي عثمان ديمبيليه (80) لدورتموند، والسويسري فالنتين ستوكر (51) لهيرتا برلين.

أوغسبورغ - شالكه 1-1
دانيال باير (77) لأوغسبورغ، والجزائري نبيل بن طالب (65) لشالكه.

فيردر بريمن - باير ليفركوزن 2-1
النمسوي يونزوفش زلاتكو (13) والغامبي عثمان مانية (60) لبريمن، والتركي هاكن كالهانغولو (27) لليفركوزن.

بوروسيا مونشنغلادباخ - هامبورغ 0-0
كولن - اينغلوشتات 2-0
هوفنهايم - فرايبورغ 2-1
ماينتس - دارمشتات 2-1
فولسبورغ - لايبزيغ 0-1

- ترتيب فرق الصدارة:
1- بايرن ميونيخ 17 نقطة من 7 مباريات
2- كولن 15 من 7
3- لايبزيغ 15 من 7
4- هيرتا برلين 14 من 7
5- بوروسيا دورتموند 13 من 7

فرنسا (المرحلة 9)

نانسي - باريس سان جيرمان 1-2
ألو ديارا (55) لنانسي، والبرازيلي لوكاس مورا (13) والأوروغوياني إيدينسون كافاني (18) لسان جيرمان.

تولوز - موناكو 3-1
الأرجنتيني أوسكار تريخو (65) والدنماركي مارتن برايثوايت (83 و87) لتولوز، وفالير جرمان (4) لموناكو.

رين - بوردو 1-1
الألماني دييغو كونتيتنو (44 خطأ في مرماه) لرين، ونيكولا بالوا (66) لبوردو.

نيس - ليون 2-0
بول بايس (5) والعاجي جان ميشال سيري (76).

مرسيليا - متز 1-0
سانت إتيان - ديجون 1-1
باستيا - أنجيه 2-1
غانغان - ليل 0-1
لوريان - نانت 2-1
مونبلييه - كاين 3-2

- ترتيب فرق الصدارة:
1- نيس 23 نقطة من 9 مباريات
2- باريس سان جيرمان 19 من 9
3- موناكو 19 من 9
4- تولوز 17 من 9
5- غانغان 14 من 9

الكرة اللبنانية

السلام الممتع يُسقط النجمة المحزن إلى المركز 11

جاء الأسبوع الرابع من الدوري اللبناني لكرة القدم شمالياً مع فوز زغرتاوي جديد ونقطة طرابلسية أولى، مع عودة مميزة لقائد التضامن صور رضا عنتر تكللت بفوز كبير، فيما حقق الساحل أول فوز، وعاد الصفاء بثلاث نقاط من النبي شيت

عبد القادر سعد

قد لا تسعفك الكلمات لتوصيف ما حصل مساء يوم السبت على ملعب المرداشية في زغرتا. ففريق المدينة الشمالية السلام زغرتا، أضاف ضحية جديدة إلى سلسلة ضحاياه في الدوري اللبناني لكرة القدم، كانت هذه المرة فريق النجمة الذي خسر 1 ـ 2 أمام صاحب الأرض في الأسبوع الرابع من الدوري.

مباراة استثنائية أمام جمهور زغرتاوي استثنائي، فاز فيها السلام واستعاد الصدارة بـ12 نقطة من أربع مباريات، تاركاً ضحيته الجديدة في وضع محزن في المركز 11 برصيد نقطتين من أصل 12 ممكنة.

نعم، السلام أضاف النجمة إلى الأنصار والاجتماعي والتضامن صور الذين خسروا سابقاً من الفريق الشمالي، ونعم النجمة من دون فوز للأسبوع الرابع على التوالي. وضع يستدعي إعلان حالة طوارئ في صفوف بطل كأس لبنان والنخبة والسوبر، لكن كل هذه الألقاب أصبحت في طيّ النسيان في ظل الوضع المأسوي للفريق النبيذي.

أبطال زغرتا بقيادة صاحب الفضل الأكبر، وهو المدير الفني طارق جزاية، كانوا على موعد آخر، مع صفحة جديدة من التميّز، فقلبوا تأخرهم بهدف أكرم مغربي في الدقيقة 17 إلى فوز بثنائية للمتألّق إدمون شحادة من ركلة جزاء في الدقيقة 24، ومايكل هيليغبي في الدقيقة 78. ومن تابع أداء الفريق الزغرتاوي، يعلم تماماً أن فوزه لم يكن صدفة، وقد يكون شاهد بصمات المدرب جزّاية على الأداء الزغرتاوي، خصوصاً عبر البناء السريع للهجمات والارتداد الفعال للدفاع. أداء زغرتاوي وضع النجماويين التائهين في موقف حرج، وكشف فداحة وضع خط الظهر، إن كان عبر ماهر صبرا الذي سبّب ركلة الجزاء على الموريتاني مامادو نياس، قبل أن يطرد في الدقيقة 84، أو زميله بشار المقداد الذي تلاعب به زميله السابق حسن القاضي (الذي بدا وكانه يصفّي حسابات شخصية مع فريقه الذي تخلى عنه) ورفع كرة بالمسطرة إلى هيليغبي الذي وضع الكرة برأسه وخلفه المتفرّج الثالث في دفاع النجمة قاسم الزين. وحده حارس المرمى أحمد التكتوك تحمّل عبء الهجمات وأنقذ مرماه من ثلاث كرات خطرة جداً، اثنتين لشحادة وواحدة لنياس. لكن فريقه سيفتقده في الأسبوع المقبل أمام التضامن صور بعد طرده في الدقيقة 90 لتصديه لكرة سلامية بيده خارج منطقة الجزاء.

انتهت المباراة بفوز للسلام الذي يمرّ بأفضل أحواله، على النجمة الذي يعيش أسوأ أيامه التي قد تزداد سواداً إن لم يحقق نتيجة جيدة أمام التضامن في الأسبوع الخامس، ولا شك أنها مهمة صعبة جداً في صور.

هذا الملعب شهد السبت أيضاً فوزاً كبيراً للتضامن على ضيفه الاجتماعي 4 - 1، في لقاء تاريخي للقائد رضا عنتر الذي يعود إلى الملاعب اللبنانية بعد 15 عاماً. ولم تكن عودته عادية، فهو صنع هدفاً وسجّل آخر في الدقيقة 79، فأكمل تألق البرازيلي باولو ماتوس الذي سجّل هدفين في الدقيقتين 7 و57، فيما سجّل وسيم عبد الهادي الهدف الرابع في الدقيقة 55. أما هدف الاجتماعي، فسجله كوفي بواكيه في الدقيقة 33 من ركلة جزاء.

> **حقق الساحل أول فوز، وطرابلس نقطته الأولى، ونتيجة كبيرة للتضامن**

أمس، نجح طرابلس في إحراز أول نقطة له، وكانت من الأنصار الذي عادل ضيفه على ملعب المدينة الرياضية 1 - 1 في لقاء عانى فيه الأنصاريون أمام فريق أثبت أن نتائجه لا تعكس أداؤه، إذ كان بإمكانه الخروج فائزاً مع تألق لاعبيه اللبنانيين أبو بكر المل الذي سجّل هدفاً جميلاً بمساعدة الهواء في الدقيقة 49 وسعد يوسف ووليد فتوح وأحمد مغربي وعبد الله طالب، ومن خلفهم الحارس نزيه أسعد.

أما الأنصار، فلو لعب اللقاء كما لعب في آخر عشر دقائق بعد هدف علاء البابا من جملة كروية رائعة بدأها القائد ربيع عطايا وأكملها نجم الأنصار محمد قرحاني، لكان في النتيجة كلام آخر.

في الوقت عينه، كان الصفاء يعود من النبي شيت بفوز غالٍ 1 - 0 سجّله دومينيك، ليتقدم بطلُ لبنان إلى المركز الثالث.

لكن الأهم كان الفوز الذي حققه الساحل بقيادة مدربه الجديد مالك حسون، وكان على حاسب الراسينغ القوي 1 - 0 على ملعب العهد سجله عيسى يعقوبو في الدقيقة 39.

ولم يمر الأسبوع الرابع خيراً على المدربين حيث شهد فريق الإخاء الأهلي عاليه تغييراً مع استقالة المدرب السوري حسين عفش بعد الخسارة القاسية أمام العهد 0 - 5 ليحلّ مكانه المدرب الفلسطيني اسماعيل قرطام مبدئياً بانتظار صدور بيان رسمي عن النادي.

لاعب السلام مايكل هيليغبي يسجّل هدف الفوز في مرمى النجمة (عدنان الحاج علي)

الترتيب العام بعد المرحلة 4

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	نقاطه
1 ـ السلام زغرتا	4	4	-	-	12
2 - العهد	3	3	-	-	9
3 ـ الصفاء	4	2	1	1	7
4 ـ التضامن صور	4	2	-	2	6
5 ـ النبي شيت	4	2	-	2	6
6 ـ الراسينغ	4	1	2	1	5
7 ـ الأنصار	4	1	2	1	5
8 ـ شباب الساحل	3	1	1	1	4
9 ـ الإخاء الأهلي	4	1	1	2	4
10 ـ الإجتماعي	4	1	-	3	3
11 ـ النجمة	4	-	2	2	2
12 ـ طرابلس	4	-	1	3	1

السلة اللبنانية

فضية آسيا للرياضي وسبنسر أفضل لاعب في البطولة

لم يستطع فريق الرياضي كتابة نهاية سعيدة لمشواره الجميل في بطولة الأندية الآسيوية التي أقيمت في الصين، حيث خسر في المباراة النهائية أمام فريق تشاينا كاشغار الصيني بفارق 8 نقاط 96 - 88، ليحتلّ المركز الثاني ويعود بالفضية إلى لبنان، بعد أن كان يمنّي النفس بالعودة بكأس آسيا، فيما حلّ فريق بتروشيمي الإيراني ثالثاً. لكن كلمة حق تقال، أن الفريق الصيني استحق اللقب، نظراً إلى تفوقه الفني والبدني على الفريق اللبناني، رغم محاولات بطل لبنان مجاراة خصمه، وهو نجح في بعض الأحيان، لكن ليس إلى درجة التفوق عليه والتقدم بالنتيجة التي سيطر فيها الصينيون، رغم تقليص الفارق إلى نقطتين في بعض فترات اللقاء.

وكان الفارق في الطول بين لاعبي الفريق الصيني واللبنانيين سبباً في الخسارة اللبنانية، خصوصاً مع وجود لاعب من مستوى أندريه بلاتشي الذي لم يستطع الفريق اللبناني إيجاد حلّ له.

وإذا لم يستطع لبنان خطف الذهبية وإحراز اللقب عبر ممثله النادي الرياضي، إلا أن الأخير كان حاضراً في التشكيلة المثالية عبر فادي الخطيب، أفضل مسجل في المباراة، برصيد 23 نقطة، وديواريك سبنسر الذي اختير أفضل لاعب في البطولة، وهو سجّل في النهائي 19 نقطة و12 تمريرة حاسمة و7 متابعات، كذلك سجّل وائل عرقجي 15 نقطة، وكان أحد نجوم فريقه وصاحب الروح القتالية والقلب الكبير في البطولة.

أما في الفريق الصيني، فكان بلاتشي الأفضل بـ22 نقطة و8 متابعات.

وهذه المرة الأولى التي يخسر فيها فريق لبناني في نهائي البطولة الآسيوية في خمس مرّات وصلوا بها إلى النهائي، كذلك فإنها المشاركة الأولى لفريق صيني في البطولة منذ عام 1999، والفوز الأول لفريق شرق آسيوي منذ عام 1998.

(الأخبار)

اختير سبنسر في التشكيلة المثالية ايضا

كرة الصالات

فوز بنك بيروت على الجيش

فاز فريق بنك بيروت على الجيش 7 - 2 في الأسبوع الرابع من بطولة لبنان لكرة الصالات على ملعب مجمّع الرئيس إميل لحود، ليتشارك الصدارة مع الجيش برصيد 9 نقاط، لكن بمباراة أقل لبنك بيروت.

سجل أهداف بنك بيروت الإيراني الياس باراتي (3)، وعلي طنيش (2)، وكريم أبو زيد، وعلي الحمصي، وللجيش حسين نجم ومحمد قبيسي.

واعتبر حارس مرمى بنك بيروت محمد زريق، أن المباراة كانت سهلة بالنسبة إلى فريقه الذي استعدّ جيداً، وأن الجيش برغم الضغط الذي قام به معظم المباراة "لم يؤثر بخط دفاعنا الذي أثبت أنه الأقوى في الدوري".

أما قائد فريق الجيش محمد قبيسي، فرأى أن عدم احتساب الحكم ركلة جزاء وطرد الحارس محمد زريق، حالا دون تسجيل نتيجة إيجابية. أضاف: "لم ينصفنا الحكم بعدم احتساب ركلة جزاء وطرد الحارس، حتى أن الحكمين للأسف لم يكونا بمستوى المباراة بسبب قراراتهما غير الصائبة والظالمة. قدّم فريقي مباراة جيدة، وكان يستحقّ نتيجة أفضل بغضّ النظر عن النتيجة الكبيرة التي انتهت إليها المباراة".

سينما

«أسبوع آرتي»: موعد نادر مع السينما المغايرة

علي وجيه

لو اقتصرت صالات بيروت على النوع التجاري، أين كانت ستقام تظاهرة من قبيل «أسبوع أفلام آرتي» (16 – 23 تشرين الأول/ أكتوبر)؟ جمعية «متروبوليس» (تأسّست عام 2006) تنظّم النسخة السابعة من الحدث السنوي، بالاشتراك مع شبكة القنوات الثقافية الشهيرة (انطلقت عام 1992)، في متنفّس للسينيفليين الباحثين عن الإنتاجات المستقلة والسينما المغايرة والبديلة. 7 أفلام حديثة شاركت «آرتي» في إنتاجها، وما زالت تجول مهرجانات دولية عدّة، تُعرض بفضل الشراكة التي بدأت عام 2011 بين الجمعية والشبكة.

الافتتاح كان أمس بجديد ألكسندر سوكوروف «فرانكفونيا» (2015). المعلّم الروسي (1951) يعيد عقارب الساعة إلى متحف اللوفر الرازح تحت الاحتلال النازي. التواطؤ الصامت بين مديره «جاك جوجار» (لوي دو دو لينكويسي) والضابط «فرانز وولف ميترينتش» (بنيامين يوتزراث) رئيس برنامج المحفوظات الثقافية الألمانية، كفيل بحماية الإرث الفنيّ الذي لا يقدّر بثمن. هذا ليس كلّ شيء. سوكوروف يسخّر ذلك كباب للنفاذ إلى أسئلة الهوية والفن والسياسة والتاريخ. يحيي نابليون (فنسان نيميث) في أروقة الصرح الذي كان له الفضل بتوسيعه. يطلق العنان لماريان في تمثيل الروح الفرنسيّة، وقيم «الحريّة والعدالة والأخوّة». يضيف وثائق من تلك الحقبة، معلّقاً بنفسه على الـ «دوكودراما»، من خلال حديث مع قبطان سفينة شحن في عرض البحر. المركب ينقل تحفاً. اللوفر يعني فرنسا. هذه تمثّل الجمال والفن وصمود الإنسان في وجه الاقتلاع. الفرنسيّون على قيد الحياة مطلع الأربعينات، رغم صور هتلر أمام برج إيفل. الرايخ الثالث ينتصر فقط بوضع يده على الموناليزا. بخبث، يمشي صاحب «فاوست» (2011) على حبل رفيع بين الذاتي والعام، الفني والسياسي، الآني والمستمر. يجمع تيمات اشتغل عليها منذ بداياته في وثائقيات الفنّانين، استمراراً بروائيات الألفية الجديدة، مروراً بتحفة اللقطة الواحدة «الفلك الروسي» (2002) في متحف آخر هو آرميتاج سان بطرسبورغ. تأمّل غنيّ. مجهود بصريّ. خيال منهك. تجريب يشوبه بعض التشظّي في البنية.

البرتغالي إيفو فيريرا (1975) يحضر بـ «رسائل من الحرب» (2016 ـ اليوم)، مقتبساً رواية أنطونيو لوبو أنتونيس. رسائل الطبيب المشلوح في جحيم الحرب البرتغالية الأنغولية مطلع السبعينات إلى زوجته الحامل ماريا خوزيه، تشحن المناخ بما لا يقارن من شاعريّة وعاطفة. هكذا، يجد السيناريو نفسه في معركة غير عادلة مع سطور الرؤية الشخصية حول «الحب والحرب». المعارك خشنة. الدماء في كلّ مكان. حماقة روح الاستعمار عابرة للزمن إلى الأجيال الجديدة. الأنغوليّون حاضرون كأجساد دون أنسنة. «الخط الأحمر الرفيع» (1998) لتيرانس ماليك و«تابو» (2012) ميغيل غوميز حاضران بقوّة. سينماتوغرافيا الأبيض والأسود حميميّة التأثير. الشريط ممثّل البرتغال الرسمي في تصفيات الأوسكار القادم.

جديد روبن أوسلند «قوّة قاهرة» أو «السائح» (2014 ـ 10/18) يقترح دراما تشويق نفسي بنفس ساخر مرير. السينمائي السويدي (1974) حقّق اللقطة الأشهر في «مهرجان كان السينمائي» 2014، حيث خطف جائزة لجنة التحكيم الخاصة لقسم «نظرة ما»: انهيار ثلجي يقترب من مطعم مكتظّ بالزبائن. المزج بين فيديو انهيار حقيقي، وتقنيات الشاشة الخضراء والـ CGI أمّن تحقيق ذلك. نحن في منتجع شتوي فاخر، تقضي فيه العائلة خمسة أيام. الأب يلوذ بالفرار من الانهيار تاركاً الأم والولدين، ما يفجّر أزمة ثقة شائكة. لاحقاً، سيحصل العكس في موقف آخر (لنذكر Antichrist للارس فون تريير). هكذا، يطلق أوسلند الرصاص على الزواج ونمط الحياة الحديثة. يتبنى أنّ الإنسان ضحيّة ملعونة بالفطرة. غريزة البقاء لا تعير اهتماماً حتى لأقرب الناس. كل شيء مضبوط بدقّة: السينماتوغرافيا الخلّابة، والأداء، والتوليف، والميزانسين المقتصد، وموتيف فيفالدي المثير للأعصاب.

«هذا الشعور بالصيف» (2015 ـ 10/19) يسجّل الروائي الطويل الثاني للفرنسي مايكل هيرز (1975)، بعد إقلاع باهت في «مسار الذاكرة» (2010). كاتب ومترجم يكابد رحيل حبيبته في برلين، فيتقرّب من عائلتها في فرنسا. يحاول تسكين آلامه بقضاء الوقت مع الأصدقاء، ضمن سرد مقسوم على ثلاثة أزمنة وثلاث مدن.

«مقبرة الروعة» (2015 ـ 10/20) لأبيشاتبونغ ويراسيتاكول، يتناول مجموعة من الجنود المصابين بمرض نوم عصيّ على العلاج. المستشفى موئل لفصول شعريّة، ورؤى غرائبية تتضافر برويّة على أساس واقعي بسيط. السينمائي التايلندي (1970) ينهل من رصيده الفيلموغرافي «مرض استوائي» (2004) وفيلم السعفة «العم بونمي الذي يستطيع تذكّر حيواته السابقة» (2010)، لصنع شريط أكثر سكوناً والتصاقاً بالأرض. شارك في قسم «نظرة ما» في دورة العام الفائت من «مهرجان كان».

وبناءً على طلب الجمهور، يُعاد جديد الألمانية مارين أديه (1976) «توني إردمان» (10/21) الذي عُرِض في «أسبوع الفيلم الألماني» أخيراً. نافس في «مهرجان كان» الفائت كأول شريط ألماني يفعلها منذ Palermo Shooting لفيم فيندرز عام 2008. الإجماع النقدي والجماهيري لم يأخذ بيده إلى السعفة، التي خطفها كين لوتش عن «أنا، دانيال بلايك»، ليخرج ثالث أفلام أديه بجائزة الـ «فيبرسكي» (جائزة الاتحاد الدولي لنقاد السينما) وبكثير من المديح. الحكاية عادية: أب (بيتر سيمونيشك) يسعى لإعادة العلاقة مع ابنته الوحيدة (ساندرا هولر). هو مدرّس بيانو متقاعد في ضواحي ألمانيا، وهي مستشارة شركة عابرة للقارات في بوخارست. هو مطلّق، وحيد. هي غارقة في العمل والاجتماعات وإرضاء رؤسائها. في عطلة الأسبوع، يظهر الأب في حياتها بشكل مفاجئ، فلا يحصل سوى على التجاهل والرفض. اللقاء الكارثي ليس سوى بداية الأطوار التي يمرّ بها الفيلم طوال 162 دقيقة. سيناريو أديه يأخذ وقته في التأسيس وإشباع الشخصيات خلال تحوّلاتها (يوميات رتيبة، النفور في اللقاء الأول، التفاعل والاشتباك، التطهير والانفجار العاطفي). ذكاء مبهر في المواقف والحوارات. انتقال سلس من كوميديا القهقهة والصراخ، إلى تراجيديا الاكتئاب والأسئلة الكبيرة. الشخصية الألمانية ليست جافة وباردة كما اعتادها المرء، خصوصاً في كليشيهات هوليوود. أسلوبية التصوير الحميمية آتية من الموجة الجديدة في رومانيا نفسها (عرفناها في أفلام كريستيان مونجيو، وكريستي بويو، وكورنيليو بارمبوي، وكاتالين ميتشاليسكو، وكريستيان نيميسكو...). كل ذلك يجعل «توني إردمان» أكثر من مجرّد فيلم عائلي بسيط. هنا، تنتقل مارين أديه من تيمة «الانفصال» بين حبيبين في شريطها السابق «كل شخص آخر» (2009)، إلى «الالتقاء مجدداً» و«الفرصة الثانية». تسجّل تطوّراً ملحوظاً في الاشتغال على العلاقات المعقدة، وإغنائها بالطرافة والمفارقات الحادة. بين الفيلمين سبع سنوات، أمضتها أديه في الإنتاج لميغيل غوميز وغيره. «توني إردمان» اسم مستعار للبطل المضاد الذي يصرّ على اقتحام حياة ابنته. يتنكّر بأسنان صناعية، ليشتبك معها في كلّ الأمكنة والحالات. يجبرها على الالتفات إليه، والتفكير في القاع المأساوي الذي بلغته دون أن تشعر: استغراق آلي في العمل. وحدة قاتلة. خسارة القدرة على عيش اللحظة والشعور بالسعادة. في المقابل، هو ليس أقل اكتئاباً منها. شعوره بالخذلان واللاجدوى يتعاظم مع الوقت. هكذا، يصل الاثنان في الساعة الأخيرة إلى التطهير والانفجار العاطفي. يكشف الفيلم عن مكنوناته الثمينة. يعرّي الحياة الحديثة. يسبر واقع المرأة العاملة في الشركات الكبيرة. يخوض في معنى الأبوّة والعائلة. إنّها حيوات مجوّفة مسروقة. تتدلّى عن الحافة، حتى لو بدت عكس ذلك. في «حمامة جالسة على غصن تتأمّل في الوجود» (10/22)، يستكمل السويدي روي أندرسون (1943) ثلاثية «أن تكون إنساناً» التي بدأت بـ «أغنيات من الطابق الثاني» (2000) و«أنت، الحي» (2007). العنوان الفريد لم يغادر «مهرجان البندقية» 2014 بأقل من الأسد الذهبي. ثلاثة لقاءات مع الموت. كولاج ساحر من العبث، والهزل، والجد، والضجر، والكآبة، والفلسفة. برغمان وبرسون في «باكيدج» واحد مع لوريل وهاردي وصموئيل بيكيت، خلال تجوال البائعين جوناثان وسام. شوارع غوتنبرغ (عاصمة موسيقى الميتال بتيماتها الوجودية الكئيبة) فضاء مناسب لكل ذلك. سيمرّ وقت طويل قبل أن نشاهد فيلماً كهذا. تختتم البرمجة بـ «الكره» (1995 ـ 10/23) لماتيو كاسوفيتز، الذي أصبح من كلاسيكيات السينما الفرنسية الحديثة. وسيُعرَض بنسخته الرقمية المرمّمة حديثاً. يُذكَر أنّ المنتج اللبناني جورج شقير شارك في إنتاج فيلمي «رسائل من الحرب» و«مقبرة الروعة».

* «أسبوع أفلام آرتي»: حتى 23 تشرين الأول (أكتوبر) ـ سينما «متروبوليس امبير صوفيل» ـ جميع العروض يومياً في الساعة الثامنة والنصف مساءً باستثناء «توني إردمان» الذي يعرض الساعة الثامنة مساءً. 01/204080

> روبن أوسلند يقترح دراما تشويق بنفس ساخر مرير

الافتتاح كان أمس بجديد ألكسندر سوكوروف «فرانكفونيا»

جيسي آيزنبرغ وكريستين ستيوارت في مشهد من الفيلم

في الصالات

«كافيه سوسايتي»: وودي آلن يزداد تشاؤماً

تجاوز وودي آلن الثمانين، دون أن ينقطع عن عاداته. المعلّم الأميركي (1935) مواظب على صنع فيلم كل عام منذ 1982، بعد انقطاعات بسيطة ابتداءً من عام 1966. حتى الفضائح والبحث عن مصادر تمويل لم تثنه يوماً عن المضيّ قدماً، مع الامتناع الأزلي عن خوض المسابقات الرسمية في المهرجانات، ومشاهدة منتجه بعد الانتهاء منه. العجوز ما زال على روتينه اليومي: استيقاظ مبكر، عمل، رياضة، عمل، عزف على الكلارينت (هوايته منذ الطفولة، حافظ عليها مع الخدع السحريّة)، عمل، عشاء، 20 دقيقة من التلفزيون (أخبار أو بيسبول)، نوم. صحّته جيّدة. والده مارتن عاش 100 سنة، وأمّه 95، ما يمنح تفاؤلاً بأنّ النهاية ليست قريبة. لا يداري خوفه من الموت، من بين أمور كثيرة كالحشرات والارتفاعات وحمّامات الفنادق. هو الذي يرغب في الخلود، ليس من خلال أفلامه، بل بعدم الفناء أصلاً. في «كيفما اتفق» (2009)، يصرخ البروفيسور «بوريس» (لاري ديفيد) بهلع، معبّراً عن لسان حال مبتكره: «سأموت، سأموت».

آلن يزداد عدميةً وميلانكوليةً وهشاشةً يوماً تلو آخر. يرى أنّ «العالم مليء بالخائفين، الذين يتخبّطون ويعانون بشكل كبير». السخرية قناع أجاد ارتداءه منذ أيام كتابة النكات للصحف والبرامج المحليّة. في عمر الثالثة، اصطحبته والدته لحضور «بيضاء الثلج والأقزام السبعة» (1937)، فصارت السينما بيته الثاني. على أسفلت أزقة برونكس في نيويورك، أدرك الصغير «آلن ستيوارت كونسبرغ» جودة موهبته، وأصرّ على ألا تذهب سدى. التحق بركب السينما تحت إدارة وارن بيتي. لاحقاً، غيّر اسمه الأول إلى «وودي» تيمناً بعازف الكلارينت الأسطورة وودي هيرمان (1913 – 1987).

لم ينوّع صانع أفلام في أساليبه وطرق عمله كما فعل وودي آلن عبر العقود. بسلاسة مدهشة، تنقل بين الكوميديا الخفيفة والرومانس، وسينما الجريمة («نقطة تلاقي» 2008، «رجل غير عقلاني» 2015) والقاع النفسي المظلم («الياسمين الأزرق» 2013)، وحتى الجانر التسجيلي («زيليغ» 1983). أنجز تحفاً ملوّنة مثل «آني هول» (1977) و«الياسمين الأزرق»، وباللونين كـ «مانهاتن» (1979)، إضافةً إلى أعمال متواضعة (البدايات) ومتوسطة القيمة. عناوينه الأخيرة اتهمت بالرتابة والتكرار. أدّى أمام الكاميرا، وألّف مسرحيات وكتباً. أخيراً، دخل كوكب التلفزيون متقاسماً البطولة مع مايلي سايروس. 6 حلقات من Crisis in Six Scenes لم تكن لترى النور لولا إصرار «استوديوهات

> شريط عن الشغف والدين والنضج والشعور بالذنب والجريمة المنظّمة

أمازون» على الحصول على خدماته، ومنحه حريّة التصوير وكتابة السيناريو. الملهمون كثر. برغمان هو العرّاب الأول. مجّده مراراً، وسار على خطاه في «دواخل» (1978). أيضاً، يبرز فلّيني («ذكريات غبار النجوم» 1980)، وتشيخوف («الحب والموت» 1975)، إضافةً إلى ذكر آخرين في ثرثرات شخوصه: فرويد وسقراط وغوستاف مالر وكارل يونغ وغروشو ماركس ولويس أرمسترونغ وفرانك سيناترا وكول بورتر وفلوبير ومارلون براندو وسيزان. معرفة موسوعية اعتاد استغلالها، خصوصاً على ألسنة الشخصيات التي لعبها بنفسه. لا فرق في أن يكون كاتباً أو روائياً أو مخرجاً نصف مشهور، ما دام معظمهم أنا أخرى له. وصل به الأمر إلى الاستعانة بآلة الزمن في «منتصف الليل في باريس» (2011)، ليتمكّن من إحياء بونويل وسلفادور دالي وبيكاسو همنغواي. اللافت أنّه استطاع صبغ كل الفيلموغرافيا بلمسة لا يخطئها متابع، متسائلاً على الدوام: ما الذي يستحق النهوض من السرير كلّ يوم؟ السخرية من خواء أشياء ومفاهيم، مع كلّ ما تحمله النكتة من مرارة الهدف. الحاجة إلى الوهم، وليّ عنق الواقع بعض الشيء. نحتاج إلى الوهم والكذب وقليل من السحر، ليصبح العالم قابلاً للعيش. باختصار، المآل لا شيء.

«كافيه سوسايتي» أحدث أفلام وودي آلن، الذي أعلن انطلاق الدورة الأخيرة من «مهرجان كان السينمائي»، مسجّلاً رقماً قياسياً كثالث افتتاح بعد «نهاية هوليوودية» (2002) و«منتصف الليل في باريس». كالعادة، يبدأ الشريط بنوتات جاز، وأسماء الممثّلين حسب الترتيب الأبجدي. «بوبي» (جيسي آيزنبرغ) يصل إلى هوليوود الثلاثينيات، آتياً من برونكس في نيويورك (مسقط رأس آلن). في المدينة الحلم، تتحكّم الاستوديوهات الكبيرة في كلّ شيء. وكلاء أعمال النجوم يرسمون معالم الصناعة، ويوضّبون الأفلام. حفلات الكوكتيل في القصور الفارهة تشهد الصفقات، وتبادل الشائعات، ومكائد الطعن من الخلف.

تمرّ أسماء غنيّة عن التعريف: جينجر روجرز وهاورد فوكس وغريتا غاربو وباربرا ستانويك وجون فورد وهايدي لامار. «بوبي» يقصد خاله وكيل الأعمال ذائع الصيت «فيل» (ستيف كاريل) بحثاً عن عمل وحياة جديدة. هذا الأخير منهمك دائماً، فيكلّف سكرتيرته وعشيقته السريّة «فوني» (كريستين ستيوارت في أداء خلّاب) بتعريف ابن أخته على المكان. هو طريّ العود، حالم رومانسي، مع بديهة تهكّم حاضرة، فيما لا تكترث هي لمظاهر البيوت الكبيرة والبارات الفخمة. لن يتأخّر الحب بين الأنا الأخرى لوودي، والفتاة الحائرة التي ترضخ لما يُرسَم لها. هذا نمط كثير التكرار في بطلات آلن، الذي خرج عن القاعدة في «ياسمين» (كايت بلانشيت)، إذ منحها القوّة والمبادرة.

كذلك، يقوم بالاتكاء على مثلث حب مرّة أخرى، قبل أن يوسّعه إلى مربّع «مانهاتن». بعد اكتواء قلبه، يعود «بوبي» ليدير ملهىً ليلياً في نيويورك. ينجح في استقطاب كبار السياسة والفن، لتصبح «كافيه سوسايتي» دلالة على مستوى الحياة الرفيع في المدينة. نعم، لا جديد في عوالم وودي على مستوى العلاقات. لم يدخل كواليس الحقبة الذهبية كما فعل الأخوان كوين في «يحيا القيصر!» (2016)، بل أبقى مهن أبطاله ديكوراً لا أكثر. غير أنّ صاحب «فيكي كريستينا برشلونة» (2008) بارع في اصطياد مشاهده. ينتزع القهقهة من متن التشاؤم والمصائر الحالكة. يطوّع تشبيهات حاذقة وثرثرة محبّبة معتادة: «الحياة كوميديا كتبها مؤلف كوميدي ساديّ». يثور على نفسه باللجوء إلى الديجتال في التصوير، متعاوناً للمرّة الأولى مع السينماتوغرافي الأسطورة الإيطالي فيتوريو ستورارو. يتحدّث عن الشغف والدين والنضج والشعور بالذنب والجريمة المنظّمة. يفتح النار على مؤسسات اجتماعية، ويخرج لسانه لمعتقدات دينية راسخة. ها هو أخو «بوبي» ينتقل من اليهودية إلى المسيحية من أجل الحياة الأبدية، التي تجلب «زبائن» أكثر. أليست هذه «السلعة» مطلب وودي آلن نفسه؟

علي...

* «كافيه سوسايتي»: صالات «غراند سينما» (01/209109) ـ «أمبير» (1269)

نذير اسماعيل يعبر بصمت

يوسف عبدلكي *

لا أحد يشبه الرسام السوري نذير اسماعيل (1948 ـ 2016 ـ الصورة) أكثر من فناني القرون الماضية ـ الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر ـ الذين كانوا يتعاملون مع الفن باعتباره حرفة، ويتعاملون مع أنفسهم باعتبارهم حرفيين. كان نذير يشبههم بعمله الدؤوب اليومي وبابتعاده عن كل ادعاء.

تعرّف الوسط الفني على أعمال نذير اسماعيل في أوائل السبعينات بأسلوبه الناضج والمتميز منذ اليوم الأول - كأنه ولد هكذا- شيء يذكّر بالكتابة الأولى الناضجة لزكريا تامر.

تعرفنا على أشخاصه المهشمين والمكتوين دون انفعال براني. كان يرسمهم واقفين هكذا، ينظرون الى المشاهد، لا ألم في وجوههم، ولا احتجاج، ولا حتى عتب. مسحوقون ولا يقولون، كأنهم سوريو ما قبل آذار 2011. كان يرسمهم بتقنية الشمع المحروق. وكم يتطابق هذا التوصيف: الشمع المحروق مع أشخاصه... العابرين الحياة من دون أي أثر، المحروقين بضغوطات العالم الحديدي حولهم. لا هوية - كما كانت الموضة الدارجة انذاك- لأشخاصه. لا شيء يشي بهويتهم الاجتماعية أو الجغرافية، لم يكونوا موظفين، ولا عمالاً، ولا تجاراً، ولا فلاحين، ولا ضباطاً. لم يكونوا شرق أوسطيين ولا عرباً ولا شرقيين ولا غربيين... كانوا مطلق بشر.

لم يكن نذير يفلسف أعماله. كان يرسم ويرسم ويرسم، تاركاً للرسم أن يصنع سواد عالمه، كما يقول ماتشادو عن الخطوات التي تصنع الطريق. في غابة الهمج، في غابة انعدام الموهبة، في غابة التبجح، في غابة الادعاء، كم سنفتقد الفنان الموهوب، الفنان العميق، الصموت. كوجوه أشخاصه. كم سنفتقد الصديق نذير اسماعيل.

* فنان تشكيلي سوري
دمشق 13-10-2016

الأخبار
al-akhbar
الإثنين 17 تشرين الأول 2016 العدد 3009

مَن سَرق «ترويقة» فرح الهاشم؟

نادين كنعان

«الحب أعمى حتى مع المدن». عبارة تختصر بها فرح الهاشم (1988) علاقتها ببيروت. في فيلمها «ترويقة في بيروت» (70 د ـ 2015) الذي يراوح بين التسجيلي والروائي، تحاول المخرجة الكويتية ـ اللبنانية رسم صورة للعاصمة اللبنانية عبر مقابلات تجريها مع 14 شخصاً معظمهم من خلفيات فنية، من بينهم/ ن الممثل عبد الرحيم العوجي، والمخرج محمود حجيج، والممثل بديع أبو شقرا، والممثلة ناتاشا شوفاني، إضافة إلى آخرين يُطلعون المشاهد على علاقتهم بـ «ست الدنيا». على خط موازٍ، تسعى المخرجة الحائزة شهادة ماجستير من «أكاديمية نيويورك للسينما» (NYFA) عبر هذه الحوارات إلى فهم علاقتها الخاصة بهذه المدينة. جال الشريط، ولا يزال، في دول عدّة حول العالم، إذ نال تنويهاً في الدورة الـ 31 من «مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط» ضمن «مسابقة نور الشريف للأفلام الروائية»، كذلك رُشّح لجائزة فيلم العام في «مهرجان السينما اللبنانية» في سيدني، فضلاً عن تكريمه من قبل «نقابة الفنيين السينمائيين في لبنان»، وحصوله على دعم مالي من وزارة الثقافة للمشاركة في مهرجانات دولية. لا شكّ في أن سعادة فرح بنجاح فيلمها كبيرة، لكنّ الصدمة التي تعرّضت لها قبل أيّام ولّدت لديها خوفاً على مشروعها. بما أنّها المسؤولة عن الدعاية الخاصة بالعمل، تجري الهاشم دورياً أبحاثاً حوله على الإنترنت. خلال بحثها قبل أيّام، اكتشفت أنّ هناك صفحة جديدة لـ Breakfast in Beirut على موقع IMDB الأميركي، تذكر أنّ تاريخ الفيلم هو 2016 لا 2015.

«للوهلة الأولى ظننت أنّ هناك تشابهاً في العنوان، إلا أنّني حين قرأت النبذة

ناتاشا شوفاني في مشهد من العمل

المنشورة على الموقع، أدركت أنّ الحبكة هي نفسها»، تقول فرح الهاشم لـ «الأخبار». وتضيف: «اكتشفت أنّ المخرج والمنتج هو جيمس سيمبسون المقيم في لندن، أما الكاتبة فاللبنانية تالا رمضان. تحت تأثير الصدمة الكبيرة، دخلت فرح فايسبوك ووقعت على صورة منشورة في 2 أيلول (سبتمبر) الماضي على حساب سيمبسون تجمعه برمضان وبالممثلة اللبنانية دارين حمزة، مقرونة بتعليق «مع دارين حمزة في بيروت نناقش «ترويقة في بيروت»... إنّنا نقترب». قبل ذلك، وتحديداً في 18 آب (أغسطس) 2016، نشر سيمبسون عبارة ««ترويقة في بيروت»... ها أنا قادم».

حين حاولت الهاشم التواصل فايسبوكياً مع الثلاثي، لم تلقَ جواباً. وحين تواصلت صديقتها مع دارين حمزة، قالت إنّها لا تعرف فرح أبداً، رغم أنّ بطلة فيلم «بيروت بالليل» سبق أن شاركت في عام 2012 «في الكاستينغ لاختيار الممثلين في شريطي، حتى أنّني بعثت لها رسالة تعزية بوفاة والدها». حالما نشرت الهاشم مضمون الرسائل التي تؤكد صحة ما تقول على الموقع الأزرق، «تلقيت رسالة من دارين تؤكد فيها أنّ لا علاقة لها بما يحدث، وأنّها ستحاسبني من طريق المحامي، مشددة على براءة المخرج وشهرته ومهنيته، كذلك فإنّه يحق له شراء اسم الفيلم وإذا أراد إنجازه، فهو سيفعل ذلك». هنا، تواصلت فرح مع محاميها وفضّلت الاعتماد على الإعلام ومواقع التواصل، حيث نشرت في 11 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي فيديو باللغتين العربية والإنكليزية تشرح فيه ما حدث، طالبة من تالا رمضان «تغيير اسم الفيلم، واختيار آخر يعبّر عن شخصيتك»، مشيرة إلى أنّها تفضّل التصرّف السلمي، إلا أنّها لا تمانع اللجوء إلى القضاء». في حديثها مع «الأخبار»، أوضحت صاحبة الفيلم القصير «سبع ساعات» (2013) أنّها سجّلت اسم «ترويقة في بيروت» لدى Writers Guild of America في حزيران (يوليو) 2012 في أثناء إعداد مشروع تخرّجها في نيويورك، لافتة إلى أنّ تصويره بدأ في 2013 قبل أن يُعرض للمرة الأولى في «مهرجان السينما اللبنانية» في سيدني في 23 آب 2015. في حوزة فرح الهاشم إثباتات لكل ما تقوله، بما فيها رسالة التحذير التي تلقتها أخيراً من القائمين على المشروع الجديد وتضمّنت تهديداً واضحاً بالقضاء. وإلى حين خروج هؤلاء عن صمتهم، يبدو أنّ المسار الوحيد لحل هذه الأزمة سيكون قانونياً!

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

تلك الرائحة

على نيّةِ الخير...
على نيّةِ السلام والمحبّةْ...
على نيّةِ المغفرةْ...
على نيّةِ النسيانْ...
على نيّةِ استعادةِ الأمل...
على نيّةِ أنْ أُديرَ خدّيَ الأيسرَ إذْ أَتَلَقّى صفعةَ العالَمِ على خدّيَ الأيمنْ...
وعلى نيّةِ «صباحِ الخير» للعالَم ـ كلِّ العالمْ
ولِناسِ العالمِ ـ كلِّ ناسِ العالمْ
وبَهائمِ العالمِ، ورُسُلِ العالم، وملوكِ العالمِ، وقطّاعِ طرقِ وسماواتِ العالمِ، وحشراتِ العالَمِ، وحتى أشياءِ ونفاياتِ العالم...؛
على كلِّ ما في لحمي، ودمي، وهواجسي، مِن نوايا الحيواناتِ الطيّبةْ...؛
على كلّ هذه النوايا، وكثيرٍ سِواها،
خرجتُ من بيتيَ هذا الصباح.
ولِئلاّ أُعَرِّضَ نفسي لأوبئةِ العالمِ، وجائحاتِ بغضائِهِ، وصلافةِ قِدّيسيهِ وفلاسفتِهِ وسفّاحيه،
جعلتُ على عينيَّ عصابةً، وعلى أُذنيَّ عصابةً،
وعلى قلبي، ودماغي، وذاكرتي، وفمي، وأنفي، وأعصابي، ونخاعيَ الشوكيّ...؛
وتَحَصَّنتُ (حسبما أوصاني طبيبيَ العقليّ) بابتسامةٍ معتوهٍ وصلواتِ أبْكَم؛
وخرجتُ لمواجهةِ العالم.
مع ذلك، مع كلّ ذلكَ وذلك،
وقعتُ في ما أنا خائفٌ منه؛ ولسَعَتْني ثُعبانةُ العالم.
ماذا أفعل؟ ماذا كانَ بوسعيَ أنْ أفعل؟...
لم أكنْ أعلمُ أنّ ما بقيَ في شقوقِ ذاكرتي
مِن روائحِ بغضائِهِ، وقَبائحِهِ، وضوضاءِ عقائدِه
كانَ كافياً (كافياً ويزيد)
لِدَفْعي إلى هاوية الجنون
وإصابتي، في بؤبؤِ دماغي وقلبي، بجرثومةِ الموت.
لم... أكنْ... أعلم.

2016/9/17

الكرة تجمع اللبنانيين على شاشة «صوفيل»

في 30 تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي، تستضيف «سينما أمبير صوفيل» عرضاً لوثائقي «لبنان يربح كأس العام» (22 د.) لطوني الخوري وأنطوني لبيه، يليه عرض لمقتطفات من زيارات منتجي العمل لمناطق لبنانية مهمّشة. يقدّم الفيلم كرة القدم كحلٍّ للنزاعات بين اللبنانيين، عبر أحداثه التي تدور بين 1982 و2014، وإدوارد شمعون وحسن بري المقاتلين اللذين تحاربا في الماضي وجمعهما تشجيع منتخب البرازيل. العمل فائز بجائزة أفضل فيلم وثائقي قصير في «مهرجان وارسو السينمائي» (بولندا).

«لبنان يربح كأس العام»: 30 تشرين الأوّل ـ 18:00 ـ «سينما أمبير صوفيل» (الأشرفية ـ بيروت). للاستعلام: 01/204080